وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: التاريخ والأثار

UNIVERSITY LARBI TEBESSI – TEBESSA
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية
الشعبة: علوم إنسانية
التخصص : تاريخ الثورة الجزائرية

العنوان: نشاط الطلبة الجزائريين في المشرق العربي وانعكاساته على الثورة التحريرية الجزائرية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر "ل.م.د"
دفعـــة 2019

إعداد الطلبة : 1- خولـــة بلعيدي
2- وفـــــاء بوجابر

إشراف الأستاذ(ة): نجـــــــاة بورنـــان

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

لجنـــة المناقشـــــة

الاســـــم وللقـــــب	الرتبـــــة العلميـــــة	الصفـــــــــة
بوبكر حفظ الله	أستاذ التعليم العالي	رئيســـــا
صالح عسـول	أستاذ محاضر –أ–	ممتحنـا
نجاة بورنـــان	استاذ مساعد –أ–	مشرفـا ومقـررا

السنة الجامعية: 2019/2018

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): بلعيد جميلة .....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 104763854 ..... **الصادرة بتاريخ:** 2019/05/01

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص: تاريخ الثورة الجزائرية.

المعنونة بـ :

نشاط الطلبة الجزائريين في المشرق العربي وانعكاساته على الثورة التحريرية الجزائرية .....

.....

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في : ...../...../2019.

إمضاء وبصمة الطالب

22 ماي 2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): يوجابر وفاء .....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 108770479 الصادرة بتاريخ: 2018/04/16

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص: تاريخ الثورة الجزائرية.

المعنونة بـ:

خبتا ذاكرة المقاومة الجزائرية في الحركة الوطنية والمؤسسات على الثورة التحريرية الجزائرية

.....

.....

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في : ..../...../ 2019.

إمضاء وبصمة الطالب

2019 ماي 22

رئيس المجلس العلمي للكلية
ونائب عميد
جامعة العربي التبسي تبسة

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله كثيرا على نعمه التي أنعم علينا ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد سيد الخلق أجمعين .

أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل وأخص بالتقدير والشكر الأستاذة بورنان نجاة لتفضلها قبول الأشراف على هذه المذكرة، التي علمتني التفاؤل والمضي إلى الأمام ولم تبخل علي بتوجيهاتها البناءة، وملاحظاتها القيمة، أدامك الله منبعا للعطاء .

والشكر موصول بالثناء والتقدير لأساتذتي الكرام، أعضاء لجنة المناقشة ذلك لتفضلهم قبول مناقشة هذا الجهد المتواضع، وكلي ثقة في أن مناقشتهم ستضيف إلى هذه المذكرة قيم في أمس الحاجة إليها .

فشكرا لكم سيدي فقد شرفتم الباحث والبحث منحكم الله الصحة ودوام العمر لرفعة شأن العلم بكم .

وشكرا موصول إلى من مد لي يد العون بكل ما تملكه السبل خاصة موظفوا المكتبة المركزية جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي .

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل لإدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة العربي التبسي على كل ما يقدمونه من اهتمام ورعاية للدارسين .

إهـــداء

إلى من قال فيهما الرحمان وبالوالدين إحسانا والديا الفاضلين . . . . . عرفانا وإجلالا .

إلى عظيم قدوتي ومنهجي في الحياة . . . . . .

إلى من منحوني دعما لا تصفه كل الكلمات . . . . . .

إلى من شاركوني حياتي . . . . . .حبا ووفاءا . . . . . .ورسموا البهجة على صفحات حياتي وأناروا دربي .

إلى أغلى هدية وهبها الله لي عائلتي أدامها الله وحفظها .

إلى أبناء إخوتي الذين أناروا العائلة قصي خليل الرحمان، نضال .

إلى من أضاءوا الطريق شموعا للوصول إلى المبتغى . . . . . أساتذتي الكرام إحتراما دائما .

إلى كل من ساعدني في إخراج هذه المذكرة إلى النور .

بلعيدي خولة

قائمة المخططات

قائمة المختصرات

ج	:	جزء
ص	:	صفحة
ط	:	طبعة
ع	:	عدد
ط خ	:	طبعة خاصة
[د، ط]	:	دون طبعة
[د، س]	:	دون سنة
[د، م]	:	دون مكان
ص...ص	:	صفحات متباعدة
ص ص	:	صفحات متقاربة
تر	:	ترجمة
تح	:	تحقيق
مج	:	مجلد
ع خ	:	عدد خاص
تع	:	تعريب

A.A.E.M.N.A	:	L' association amicale des éléves musulmans hordAfrican.
A.E.M.N.A	:	Association des étudiants musulmanes hordAfrican.
U.G.E.M.A	:	Uniongénérale des étudiants Musulmans Algériens.
U.G.E.T	:	Uniongénérale des étudiants tunisiens.

الفهرس العام

الفهرس العام :

المقدمة :..... 1
المدخل التمهيدي..... 6
1. وضعية التعليم في الجزائر:..... 7
2. الهجرة الجزائرية:..... 11
2. 1. مراحل الهجرة..... 11
2. 2. أسباب الهجرة الجزائرية:..... 13
2. 3. موقف فرنسا من هجرة الجزائريين:..... 14
2. 4. تعريف المهاجرين بالقضية الجزائرية:..... 15
الفصل الأول : أبرز التنظيمات الطلابية ونشاطها..... 18
المبحث الأول: بوادر تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين..... 22
المبحث الثاني :تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين 30
المبحث الثالث : مواقف الاتحاد من الاستعمار الفرنسي..... 34
الفصل الثاني : نشاط الطلبة الجزائريين في المشرق العربي 37
المبحث الأول : نشاط الطلبة الجزائريين السياسي..... 41
المبحث الثاني: النشاط الثقافي للطلبة الجزائريين..... 46
المبحث الثالث : نشاط الطلبة الجزائريين الإعلامي..... 49
الفصل الثالث : مساهمة الاتحاد في دعم الثورة..... 55
المبحث الأول: إضراب 19 ماي 1956م وموقف الاستعمار الفرنسي منه..... 57
المبحث الثاني: ميادين عمل الطلبة..... 62
المبحث الثالث : نشاط الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين من1958 إلى 1962 66
الخاتمة :..... 75
الملاحق..... 77
قائمة المراجع..... 109

المقدمة

المقدمة :

أدركت الثورة الجزائرية منذ انطلاقتها الأولى أنها ولدت من رحم الشعب، وأن نجاحها مرهون على التفاف فئات المجتمع الجزائري حولها، وأن تجنيد كل طاقة يعتبر نقطة قوة وارتكاز لذا عمل قادة الثورة التحريرية على إيصال صداها إلى كل فئات المجتمع (من طلبة، نساء،...الخ)

إلا أن الأوضاع التي كانت تعيشها الجزائر جراء السياسة القمعية الفرنسية، والتي انتهجتها منذ عقود جعلت المهمة صعبة. خاصة أنها كانت تسعى إلى تشويه حقائق ومجريات الثورة الجزائرية، إضافة إلى الوسائل الاستعمارية الفرنسية سواء في إطار الحرب النفسية أو الوسائل العسكرية والهادفة لعزل الشعب عن الثورة، ولا شك أن أهم فئة ساهمت في الثورة مساهمة فعالة هي الفئة الأكثر وعيا وإدراكا لسياسة فرنسا، ولأهداف الثورة ومبادئها، خاصة بعدما سنحت لهم فرصة الدراسة في دول المشرق العربي والمغرب العربي وحتى فرنسا، وهو ما أتاح لهم فرصة الكشف عن سياسة فرنسا ونواياهم الخبيثة وعلى هذا الأساس نجد أن بيان أول نوفمبر 1954م ركز على ضرورة تأطير وهيكلة مختلف شرائح المجتمع في شكل منظمات جماهيرية، والتي أضفى عليها مؤتمر الصومام 1956م الصبغة الشرعية.

1. أسباب اختيار الموضوع:

إن اما دفعنا لدراسة موضوع (نشاط الطلبة الجزائريين في المشرق العربي وانعكاساته على الثورة) جملة من الأسباب أهمها:

أ. الأسباب الذاتية:

- ✓ الرغبة الشخصية في دراسة الثورة الجزائرية خاصة البعد الشعبي باعتبارها ثورة شعبوية وليست نخبوية يقودها زعيم واحد كما هو معروف في جميع ثورات العالم.

- ✓ توسيع الرصيد المعرفي باكتساب المزيد من المعلومات التاريخية ذات الصلة بالموضوع تاريخ الثورة الجزائرية خاصة وتاريخ الجزائر عامة.
- ✓ التدريب على المنهجية المكتسبة نظريا بتوظيفها وتطبيقها في الموضوع.

ب. الأسباب الموضوعية:

- ✓ البحث في الوسائل التي اعتمدتها الثورة التحريرية من أجل كسب الرأي العام الوطني.
- ✓ محاولة كشف النقاب عن شريحة كان لها دور فعال في الثورة ومساهمة عظمى، وهي فئة الطلبة التي كان لها الفضل في الدفاع عن الثورة.
- ✓ الكشف عن أبرز الأدوار التي لعبتها فئة الطلبة في الثورة، وأهم العراقيل التي واجهتها، وكيف تعاملت معها.
- ✓ فقد اهتدينا لتناول موضوع (نشاط الطلبة في المشرق العربي وانعكاساته على الثورة) نتيجة لما يكتسبه من أهمية قصوى في مسار تاريخ الثورة التحريرية، والتعريف بما قدمه طلبة الأمس للقضية الوطنية وللثورة التحريرية التي احتضنوها والتي كانت بمثابة الوقود الذي دفعوا بها قدما.

2. المنهج المتبع:

لقد دفعت بنا طبيعة البحث في اختيار المنهج التاريخي الوصفي لوصف الاحداث والمنهج التاريخي التحليلي لتحليل الاحداث والمنهج الإحصائي لإحصاء عدد الطلبة، وقد اعتمدنا على هذه المناهج لأننا سنقوم بالغوص في التاريخ واستخدام السلاسل الزمنية. بالإضافة إلى وصف الظاهرة مع جمع المعطيات والبيانات وتبويبها وتحليل الأحداث التاريخية واستخلاص النتائج منها، أما المنهج الإحصائي فقد اعتمدنا عليه من خلال دراسة بعض الإحصائيات حول التعليم.

3. الإشكالية:

فيما تمثل نشاط الطلبة الجزائريين في الشرق العربي ؟ والى اي مدى ساهم الطلبة المسلمون الجزائريون في دعم الثورة الجزائرية؟ ومن الاشكالية الرئيسية نطرح جملة من التساؤلات الفرعية:

فيما تمثلت التنظيمات الطلابية التي سبقت نشأت الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين؟

فيما تمثل دور الطلبة الجزائريين في الثورة التحريرية؟

وما مدى مساندتهم ومساهمتهم فيها؟

4: خطة البحث:

وللإجابة عن هذه الإشكالية المطروحة انتهجنا خطة تضمنت مدخل وثلاث فصول وخاتمة، وقائمة المصادر والمراجع، المدخل تناولنا فيه وضعية التعليم الجزائري غداة الاحتلال الفرنسي لها، أسباب الهجرة الجزائرية، بالإضافة إلى التعريف بالقضية الجزائرية، والفصل الأول معنون بـ: أبرز التنظيمات الطلابية ونشاطها، والذي تطرقنا فيه للتنظيمات التي انخرط فيها الطلبة الجزائريين قبل تأسيس الإتحاد العام للطلبة الجزائريين، بالإضافة إلى مرافق الإتحاد من الاستعمار الفرنسي.

أما الفصل الثاني: الذي جاء تحت عنوان: نشاط الطلبة الجزائريين في المشرق العربي (سوريا، العراق، مصر والكويت). والذي تحدثنا فيه على نشاطهم السياسي والثقافي والإعلامي، أما الفصل الثالث فخصصنا له عنوان: مساهمة الإتحاد العام للطلبة الجزائريين في الثورة التحريرية، والذي جاء فيه إضراب 19 ماي 1956م، وموقف السلطات الفرنسية منه، بالإضافة إلى ميادين عمل الطلبة داخل جيش التحرير وجبهة التحرير ونشاط الطلبة الجزائريين خلال الحكومة المؤقتة من (1958 – 1962م)، وكذلك موقف الإتحاد من بعض الأحداث خلال المرحلة الانتقالية وفي الأخير خاتمة أوجزنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

4. المصادر والمراجع:

أما فيما يخص المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في تغطيتنا لهذا الموضوع فبدون شك اعتمدنا على جريدة المجاهد التي تناولت الموضوع في العديد من أعدادها ومجلة المصادر.

وعن أهم المصادر التي اعتمدنا عليها فقد استعنا بكتاب صالح بن القبي الدبلوماسية الجزائرية بين الأمس واليوم ومحاضرات أخرى، وأحمد طالب الإبراهيمي وسائل من السجن (1957 – 1961م).

كذلك كتاب مالك بن نبي تحت عنوان مذكرات شاهد للقرن، القسم الأول الطفل (1905–1930م). كتاب أحمد توفيق المدني حياة كفاح الجزء الثالث.

إضافة إلى جملة من المراجع الداعمة لهذا الموضوع منها: أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي الجزء العاشر (1954–1962م)، وكتاب مصطفى هشماوي، جذور أول نوفمبر 1954م، وكتاب السعيد عقيب: الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين والمساهمة في الثورة التحريرية (1954–1962م).

5. الدراسات السابقة:

وعن الدراسات السابقة المعتمد عليها في هذا الموضوع فقد اعتمدنا على أطروحة انيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر للطالب أحمد مريوش، الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير 1954م، ومذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر للطالب لخضر عوايب.

6. الصعوبات البحث:

- ✓ صعوبة الحصول على المصادر المتخصصة، وهذا ما تطلب منا التنقل إلى بعض المكاتب في بعض من الولايات عبر التراب الوطني.

- ✓ المدة المخصصة لإنجاز المذكرة محدودة زمنيا ولا تكفي لإنجاز عمل في مثل هذا الحجم.
- ✓ عدم المعرفة الكافية بالمصادر والمراجع التي يمكن من خلالها إنجاز هذه الدراسة من كل جوانبها وعدم التقليل من أي عنصر فيها.

وفي الأخير لا ننسى أن نتقدم بالشكر للأستاذة المشرفة على كل التوجيهات والنصائح التي قدمتها لنا من أجل إنجاز هذا العمل.

المدخل التمهيدي

1. وضعية التعليم في الجزائر:
2. الهجرة الجزائرية:
   2. 1. مراحل الهجرة
   2. 2. أسباب الهجرة الجزائرية:
   2. 3. موقف فرنسا من هجرة الجزائريين:
   2. 4. تعريف المهاجرين بالقضية الجزائرية:

1. وضعية التعليم في الجزائر:

يمكن أن نقول أن وضعية التعليم في الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي كانت جد متطورة والتي كانت تتم عن طريق المدارس القرآنية والمساجد وكذلك الزوايا والتي لعبت دورا مهما في تاريخ الجزائر.[1]

ولكن بمجرد الاحتلال الفرنسي للجزائر عمل على تطبيق العديد من الأساليب من أجل إبقاء (الجزائر فرنسية)، وقد شملت هذه السياسة كل المجالات الثقافية والسياسة والتعليمية التي هي جزء من السياسة الاستعمارية الفرنسية، وكانت فرنسا تهدف إلى استبدال اللغة العربية بالفرنسية من أجل قطع جميع روابط المجتمع الجزائري ورغم تغيير السياسة التعليمية من مرحلة إلى أخرى إلا أن الأهداف لم تتغير.[2]

فالوضعية الثقافية لم تكن بأحسن حال من الوضعية الاقتصادية والاجتماعية ولقد عبر عنها بعض الكتاب اليساريين بعنوان "كيف ننسى وهذه جرائمنا" وحسب تقرير "توكفيل"[3] يؤكد أنه تم سلب مداخيل المؤسسات الخيرية والدينية المخصصة للفقراء والتعليم، وحطمنا المؤسسات الخيرية وأهملنا المدارس وحاربنا أماكن التعليم إننا جعلنا المجتمع الجزائري أكثر بؤسا وأكثر جهلا، وأكثر همجية مما كان عليه قبل أن يعرفنا.[4]

---

1 آسيا بلحسين رحوي، وضعية التعليم الجزائري غداة الاحتلال الفرنسي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ع. 07، ديسمبر، 2011، ص.58.

2 عمار هلال، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر المعاصر(1830-1962)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص.121.

3 ولد ألكسي دي توكفيل في 29 جويلية 1805م أي بعد فترة قصيرة من الثورة الفرنسية، ينتسب إلى عائلة أرستقراطية وهو عالم اجتماع ورجل سياسة حيث كان وزيرا للخارجية لمدة خمسة أشهر إلى غاية إقالة لويس نابليون كل الطاقم الوزاري الذي كان فيه توكفيل، وهو مؤرخ فرنسي من أشهر مؤلفاته الديمقراطية في أمريكا. للمزيد أنظر: هارفي سي مانسفيلد، توكفيل، دار المحرر للنشر والتوزيع، دبي، [د، س]، ص ص. 15-18

4 حمانة بوخاري، فلسفة الثورة الجزائرية، دار الروافد الثقافية، بيروت (لبنان)، 2012،ص ص.100-101.

كذلك قامت فرنسا بالاستيلاء على المساجد والزوايا، حيث حولت جزئ منها إلى مخازن للأسلحة وجزئ أصبح كنائس ومنها ما تعرض للحرق وبذلك يكون تدمير للبنيات الثقافية.[1]

فمثلا في سنة 1850م أنشأت المدارس العربية الفرنسية في كل من قسنطينة، الجزائر، تلمسان والتي تخرج منها إداريين بسطاء يكونون في خدمة فرنسا، مشبعين بالفكر الفرنسي[2].

ورغم كل تلك الصعوبات من هدم المؤسسات التعليمية إلا أن المقاومة لم تتوقف وظهرت حركة تعليمية شبه سرية في القرى النائية والتي كانت تعمل على تحفيظ القرآن الكريم للصغار والسيرة النبوية وقواعد الدين للكبار، ونتيجة لذلك رفع رجال الكنيسة تقرير للسلطات الفرنسية مطالبين بوضع حد لذالك، ففي سنة 1930م تحصل الشيخ عبد الحميد ابن باديس[3] على اعتماد لجمعيته التي تحمل اسم جمعية التربية والتعليم الإسلامي ومنه انتشرت المدارس العربية لتعليم الصغار في الجزائر، وكان برنامجها لا يختلف كثيرا على أي مدرسة فرنسية ابتدائية، إلا أن التعليم فيها كان بالعربية ومدة التعليم ستة سنوات وبعدها يتحصل المتعلم فيها على الشهادة الابتدائية، إلا أن هذه الأخيرة كانت تتعرض للغلق من طرف المعمرين ورجال الكنيسة[4].

ومنذ الاحتلال الفرنسي للجزائر عمل على تجهيل الشعب الجزائري، وحرمانه من الثقافة العصرية المتطورة راغبا في ترك الشعب الجزائري أسير الجهـل، ورغم المحاولاتالاستعمارية الفرنسية لتجهيل الشعب الجزائري إلا أنه فشل في ذلك[5].

---

1 مصطفى هشماوي، جذور نوفمبر1954في الجزائر، دار هومة، الجزائر، 2010، ص.200 .

2حمانة بوخاري، المرجع السابق، ص.102.

3 ولد في 04 ديسمبر 1889 م بقسنطينة والده محمد مصطفى بن المكي ينتمي إلى الأسرة الباديسية وهي من أعرق الأسر، تلقى تعليمه على أيدي العديد من المشايخ مثل الشيخ حمدان القسنطيني، كما درس بجامع الزيتونة بتونس في 1908م، سافر بعد ذلك إلى المدينة المنورة وباشر في 1925م بنشر جريدة المنتقد كما ساهم في إنشاء المدارس لتعليم اللغة العربية ومبادئ الإسلام، وفي سنة 1931 م عين رئيسا لجمعية العلماء المسلمين كان هدفه هو المحافظة على الشخصية الوطنية، توفي في 16 أفريل 1940. للمزيد أنظر: محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ط.خ.، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2008، ص ص.180-181.

4 مصطفى هشماوي، المرجع السابق، ص ص.211-212.

5 عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى، الجزائر، 2007، ص.183.

بالإضافة إلى ان هناك إحصائيات حول التعليم الجزائري في عهد الاستعمار الفرنسي وذلك حسب كتاب أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي في جزئه العاشر، حيث جاء فيه أن في الفاتح أكتوبر 1958م سجل 99 ألف تلميذ يزاولون التعليم في المدارس التي فتحها الجيش الفرنسي في المناطق النائية أي أن نسبة التعليم ارتفعت مقارنة بسنة 1948م[1]

وهذا الإجراء كانت فرنسا تهدف من خلاله لصرف الجزائريين عن تعليمهم الأصلي وتوجيههم للتعليم الحكومي الفرنسي المخصص لهم، والذي هو بدوره تعرض للتضييق والتمييز وهذا من خلال العدد الضئيل للجزائريين المسجلين هناك، كما أن هذا التعليم لم يعمم على كافة المجتمع بل على طبقة محدودة والتي تمثل الفئة الموالية للاستعمار، والتي تعتبر جسر تواصل بين الجزائر وفرنسا، التي تهدف من خلالها لغرس أفكار ايدلوجيا فيهم ونتيجة هذه السياسة كانت الفئة المتمدرسة من الجزائريين ضئيلة خلال سنة 1954م حيث فرضت على الجزائريين الراغبين في التعليم تكاليف باهضه جدا، حيث قدرت تكاليف الدخول إلى الثانوية ما بين 40 و50 مليون فرنك.[2]

وكان الهدف من هذه الخطة إبقاء الأغلبية من الجزائريين أميين حتى لا يعرفوا حقوقهم السياسية والاقتصادية، وكانت لهذه السياسة أثر سلبي على المجتمع الجزائري، ونتج عنه تدهور السياسة التعليمية وانتشار الأمية[3].

وفي سنة 1954م بلغ عدد التلاميذ الجزائريين المتمدرسين 20%، أما السكان الأوربيون استحوذوا على 80%من التعليم، كما قدرت نسبة المسجلين في التعليم الابتدائي 15%، في الموسم من 1954 إلى 1955م[4]، أما التعليم الثانوي فقدر ب 25,3%وذلك سنة 1960م بينما

1 أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي(1954- 1962)، ج.10، دار البصائر، الجزائر، 2007، ص ص.262-264.

2 عبد القادر حسون، سياسة التعليم الفرنسي وموقف الجزائريين منه إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)، مجلة متون، كلية العلوم الاجتماعية، ع.03، ديسمبر، 2016، ص ص.236-237.

3 آسيا بلحسين رحوي، المرجع السابق، ص ص.61-62.

4 عبد القادر حسون، المرجع السابق، ص. 238.

التعليم العالي فقد كان عدد الطلبة المنتسبين إليه ضئيل جدا[1]، مقارنة بعدد السكان في تلك الفترة والذي قدر بـ تسعة ملايين نسمة وهو ما يفسر ارتفاع الأمية إلى 92% وذلك في جانفي 1960م بـ 9 ملايين نسمه[2].

وفي كل الأحوال كان عدد المتمدرسين الفرنسيون أكثر من الجزائريون، وحسب العديد من الإحصائيات التي وردت في العديد من التقارير، نلاحظ ذلك الفرق في كل أطوار التعليمية.[3]

كما أغلقت فرنسا المدارس الحرة، وأصدرت لهذا قانون 18 مارس 1938م المعروف بقانون شوطان Chautemps، وهو وزير الداخلية في تلك الفترة، وفرضت فرنسا أن يكون المعلمين حاملين رخصة تعليم من الإدارة الفرنسية، ولا تمنح إلا بشروط، وذلك بعد التأكد من ولاء المعلم للحكومة الفرنسية.[4]

وبسبب انزعاج فرنسا من خطب والدروس التي كان يلقيها الشيوخ مثل الشيخ العقبي[5] ، تم إصدار قوانين سمحت للإدارة الفرنسية بمتابعة المعلمين والعلماء قضائيا والحكم عليهم.[6]

---

1 عمار هلال، المرجع السابق، ص ص.152-154.

2 العربي الزبيري، المثقفون الجزائريون والثورة، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995، ص. 08.

3 عبد الحميد زوزو، نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصر(1830- 1900)، طبعة منقحة ومزيدة، موقع للنشر، الجزائر، 2010، ص.60.

4 عبد القادر حسون، مرجع سابق، ص. 186.

5 هو الطيب بن محمد بن إبراهيم ولد سنة 1890م بالجزائر ضواحي بلدة سيدي عقبة التي ينتسب إليها، هاجر في 1895 م إلى الحجاز مع عائلته هروبا من حملة الفرنسيين لتجنيد الجزائريين في صفوفها، تعلم القرآن على يد المصريين تميز في نضم الشعر والأدب وعمل في مجال التدريس كما كتب في العديد من الصحف الحجازية داعيا للإصلاح. رجع إلى الجزائر في 1920م لحماية أملاك عائلته وأقام بمنطقة بسكرة، وكان يلقي الدروس لطلبة العلم في مسجد دكار أسس في 1920م جريدة الإصلاح التي صدر منها 14 عددا وتم إيقافها في نفس السنة من طرف السلطات الفرنسية، وهو من الأعضاء البارزين في جمعية العلماء المسلمين، وتولى رآسة تحرير صحف الجمعية (لسنة والشريعة)، توفي في 21 ماي 1961 ودفن في مقبرة ميرامار بالرايس حميدو. للمزيد أنظر: فضلاء محمد الطاهر، الطيب العقبي رائد شركة الاصلاح الديني في الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر،1985، ص.260.

6 أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج. 3، (1830-1954)، دار الغرب الإسلامي، الجزائر،1998،ط.1، ص.43.

ومنذ 1955م قامت السلطات الفرنسية بغلق المدارس المسيرة من قبل الجمعيات التي يشتبه في ارتباطها بحركة الانتصار للحرية الديمقراطية، كما قامت بغلق "معهد عبد الحميد ابن باديس"[1] بحجة أنه يشكل خطر على النظام العام، كما قامت باضطهاد المعلمين وإدانة العشرات منهم، وفي هذا الصدد تم إدانة العديد من شيوخ المساجد والزوايا، بالإضافة لمدير مدرسة الإصلاح ببجاية بعشرة أيام حبس وغرامة مالية قدرة بـ 200 فرنك، وأن جل القوانين التي أصدرتها فرنسا كانت تهدف لتحطيم المؤسسات الثقافية والدينية للمجتمع الجزائري[2].

إن السياسة الفرنسية أدت إلى انتشار الأمية في أوساط الجزائريين والتي ساهمت هذه الاخيرة بشكل كبير في الهجرة الجزائرية.

2. الهجرة الجزائرية:

2. 1. مراحل الهجرة

كما أشرنا سابقا إلى أن انتشار الأمية وتدهور التعليم في الجزائر أثناء الاحتلال الفرنسي أدى إلى هجرة[3] الجزائريين من بينهم الطلبة الذين اتجهوا نحو العديد من البلدان منها ألأوروبية، ودول المغرب العربي، والمشرق العربي وفي هذا الصدد فقد مرة الهجرة الجزائرية نحو بلدان المشرق بثلاث مراحل:[4]

1 تأسس سنة 06 ديسمبر 1947، حيث كان يستقبل التلاميذ المتميزين خرجي المدارس وبعد استكمال تعليمهم يلتحقون بجامع الزيتونة. للمزيد أنظر: تركي رابح عمامرة، التعليم القومي والشخصية الوطنية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975، ص.215.

2 أحمد بن داود، المقاومة الثقافية للاستعمار الفرنسي في كل من الجزائر والمغرب من خلال التعليم (1920-1954)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أحمد بن بلة، وهران1، 2016-2017، ص. 183.

3 هي انتقال الأشخاص والجماعات من بلد إلى آخر وذلك للبحث عن حياة معيشية أفضل أو بسبب الفرار من الاضطهاد السياسي. للمزيد أنظر: محمد الصالح الصديق، أيام خالدة في حياة الجزائر، دار مرقم للنشر، الجزائر، 2009، ص.299.

4 سهيل الخالدي، الإشعاع المغربي في المشرق (دور الجالية الجزائرية في بلاد الشام)، دار الأمة، الجزائر، 2016، ص.51.

✓ **المرحلة الأولى: (1830-1900):**

تميزت هذه المرحلة بالهجرة القليلة نحو المشرق لأن أغلبها كان يتجه نحو المغرب العربي(تونس والمغرب) وذلك من سنة (1830-1847)، أما من سنتي(1848- 1870) تميزت بالكثافة نحو المشرق العربي إلا أنه في سنة (1871) انخفضت الهجرة نحو الشرق وذلك بسبب قانون التجنيس، والتجنيد الإجباري، حيث اتهمت فرنسا العناصر السياسية، والدينية بالتآمر ضد فرنسا[1] وهذا ما سبب هجرة العديد من القضاة، مثل: محمد ابن العنابي[2] والعديد من الشخصيات التي كان لها وزن ثقيل في الجزائر، هي الأخرى كانت مرغمة على الهجرة.[3]

1 عمار هلال، الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام (1847 -1918)، دار هومة، الجزائر، 2007، ص. 12 .

2 هو محمد بن محمود بن محمد بن حسين عرف بابن العنابي أو بالعنابي، ولد سنة 1775م، حفظ القرآن الكريم اتجه إلى مصر ودرس بالأزهر تولى منصب القضاء الحنفي في عهد الداي أحمد باشا وكان دبلوماسيا ناجحا وخبيرا، توفي سنة 1851 بمصر تاركا العديد من المواضيع الدينية والأشعار. للمزيد أنظر: أبو القاسم سعد الله، ابن العنابي رائد التجديد الإسلامي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1977، ص.63.

3 أبو القاسم سعد الله، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج. 4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990، ص.193.

✓ **المرحلة الثانية:(1900-1918):**

عرفت هجرة أعلام بارزين منهم عبد الحميد ابن باديس، وفي هذه الفترة عرفت هجرات جماعية عائلية، ومن بين هذه العائلات نجد عائلة الطيب العقبي أواخر القرن 19م، والشيخ البشير الإبراهيمي[1](1889- 1912).

وعرفت هذه المرحلة أيضا هجرة أعيان تلمسان إلى المشرق العربي.[2]

✓ **المرحلة الثالثة:(1919- 1939):**

عرفت هذه الفترة تجنيد العديد من الجزائريين والخضوع للعديد من القوانين مما تسبب في زيادة لعدد المهاجرين الجزائريين إما نحو المغرب العربي، أو إلى دول المشرق العربي (سوريا، العراق، مصر، الكويت)[3].

2. 2. أسباب الهجرة الجزائرية:

فأسباب الهجرة نحو المشرق العربي كانت نتيجة العديد من الظروف، منها الاقتصادية والتي تمثلت في السياسة الضريبية التي سلطتها فرنسا على الجزائريين[4]، أما من الناحية السياسية فقد قامت فرنسا باضطهاد الجزائريين وتخريب الممتلكات العامة، كما اعتمدت فرنسا

1 ولد في 1جوان 1889 بقبيلة أولاد ابراهيم قرية راس الوادي ولاية سطيف، تعلم القرآن على يد أبيه ثم انتقل إلى المدينة المنورة وهو يبلغ من العمر 20 سنة، ثم انتقل إلى دمشق وبقي فيها إلى غاية 1921، ثم عاد إلى الجزائر، وبدأ نشاطه الاصلاحي والتربوي، واتصل بابن باديس وأسس معه جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، أنشأ العديد من الجرائد مثل جريدة الشهاب، والمسلم باللغة الفرنسية، وكان الهدف من ذلك، نشر الاصلاح الصحيح، وتعميم اللغة العربية، توفي في 20 ماي 1965 م عن عمر ناهز 76 سنة. للمزيد أنظر: عبد الكريم بوصفصاف، رواد النهضة والتجديد (1889-1965)، [د، ط]، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص.48.

2 تركي رابح عمامرة، الشيخ عبد الحميد ابن باديس رائد الاصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، منشورات ANEP، [د، م]، 2001، ط.5، مزيدة ومنقحة، ص... ص. 53-164.

3 عمار هلال، المرجع السابق، ص.63.

4 نادية طرشون، الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي أثناء الاحتلال، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر، 2007، ص. 138.

على محاربة الاسلام، وضرب القضاء الشرعي، ومحاولة تنصير الأهالي والقضاء على اللغة العربية، وكان فتح المدارس والكتاتيب لا يتم إلا بترخيص من الإدارة الفرنسية.[1]

ومنه فإن الهجرة الجزائرية كانت بسبب دوافع استراتيجية، خاصة بعدما تبين للعديد من الطلبة الجزائريين أن اكتساب العلم في بلدهم من أجل التخلص من الجهل، والفقر، ومبدأ اللامساواة، أصبح غير مجدي في الجامعات الجزائرية مما دفع بهم الأمر للهجرة من أجل البحث عن ظروف دراسية ملائمة.[2]

من جهة أخرى فقد كان الطلبة الجزائريون يهاجرون إلى المشرق العربي على غرار الهجرة إلى تونس والدراسة في جامع الزيتونة[3]، فقد وجدة أعداد من الطلبة في القاهرة للدراسة في الأزهر، وقدر عددهم بـ 60 طالب في كلية الآدب، من بينهم 14 طالبة، أما كلية الطب فقد كان بها 65 طالب من بينهم 5 طالبات، فقد كان هؤلاء الطلبة يمثلون شريحة هامة في الجالية الجزائرية هناك، حيث أنهم كانوا على وعي سياسي كبير، وكان سبب هذه الهجرة جملة من الدوافع والتي أشرنا لها سابقا المبنية على طمس الهوية الجزائرية.[4]

2. 3. موقف فرنسا من هجرة الجزائريين:

عملت فرنسا على منع هجرة الجزائريين نحو المشرق العربي، حيث قامت بتسليط جملة من العقوبات عليهم، وصممت على إخماد الهجرة بكل الطرق والوسائل، فاتخذت العديد من الإجراءات، منها العسكرية من خلال تشديد الرقابة على الحدود سواءا بين تونس، ليبيا

---

1 شارل روبير أجيرون، تر. وتح.، عيسى عصفور، تاريخ الجزائر المعاصر(1871-1954)، منشورات عويدات، بيروت، 1982، ط.1، ص.50.

2 جيلالي صاري وآخرون، هجرة الجزائريين نحو أوروبا، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، ص ص. 35- 36.

3 يعتبر أحد أقدم المعالم والمعاهد التعليمية العربية، بني من طرف حسان بن النعمان في 79 هـ وأتم بنائه عبيد الله بن حبحاب. وهو ثاني أقدم المساجد في تونس، سمي بهذا الاسم ليكون نورا في افريقيا، وهو جامع وجامعة. للمزيد أنظر: ابن عذارى المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ،ج.1، دار الثقافة، لبنان، 1989، ط.3، ص ص. 52-63.

4 خير الدين شترة، الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة(1900-1956)، ج.2، دار البصائر، الجزائر، 2008، ص.89 .

والمغرب، وتجنيد الفرق العسكرية لمتابعة من يغادر البلاد سرا، وما كان يقلق فرنسا من هذه الهجرة هو رفض المهاجرين أن تكون لهم صلة أو مصلحة مع السلطات الفرنسية في بلدان المشرق العربي.[1]

كذلك اعتمدت جملة من الإجراءات الإدارية والمتمثلة في عدم تسليم جوازات السفر.[2]

إلا أن تلك الاجراءات لم تمنع الجزائريين من الهجرة، فلم يقتصر وجودهم في أماكن هجرتهم على التعليم فقط، بل ساهموا أيضا في التعريف بالقضية الجزائرية.[3]

2. 4. تعريف المهاجرين بالقضية الجزائرية:

لقد عمل الطلبة الجزائريون في بلدان المشرق العربي على التعريف بقضيتهم، وكسب الدعم من خلال المشاركة في كل الفعاليات العالمية، من أجل شرح قضية شعبهم والدفاع عن مصالح الثورة. كما كثفوا جهودهم في كل من(سويسرا، هولندا وكذلك العواصم العربية) من أجل نشر الدعوة لمؤازرة الثورة الجزائرية.[4]

ففي الندوة العالمية السادسة للطلاب في كولومبيا بجزيرة سيلان[5] تم فيها قبول عضوا منتدبا للاتحاد وبذلك تمكنه من افتكاك الاعتراف به وقبول عضويته في المنظمة العالمية

1 عمار هلال، المرجع السابق، ص...ص.52-58.

2 محمد غالم، من أرشيف الإدارة الاستعمارية في الجزائر، الوثائق الفرنسية والهجرة إلى الديار الإسلامية، كلية العلوم الانسانية الاسلامية. في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية ،ع 12،ص.ص.27،38.

3 نادية طرشون، المرجع السابق، ص. 139.

4 وزارة المجاهدين، الطلبة الجزائريين وثورة التحرير الوطني، منشوراتANEP، الجزائر، ص.15.

5 تقع جزيرة سيلان في المحيط الهندي إلى الجنوب الشرقي من الهند وتسمى الآن سيري لانكا، تقدر مساحتها بـ 65610 كم²، عدد سكانها أربعة عشر مليون نسمة المسلمون منهم ثمانية بالمئة، تنتج سيلان الشاي الذي ينمو في أكثر الجبال في منطقة الهضبة الوسطى والقهوة والهيل والنرجيل والمطاط والقرفة ومن الفواكه الموز والعنبة والبرتقال، استقلت سيلان عن الاستعمار البريطاني في عام 1948م. للمزيد أنظر: محمد العبودي، رحلة إلى سيلان وحديث في أحوال المسلمين، صدر عن الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، [د، م]، 1983،ط.1، ص.9.

الشرقية، ولم يكتفي الاتحاد بهذا فقط بل راح يبرز جهوده لدى اتحادات الطلبة العالمية شارحا القضية الجزائرية.[1]

بالإضافة لمشاركتهم في 25 فيفري 1959 في المؤتمر الثامن للطلبة بالبيرو، معرفين من خلاله بالقضية الجزائرية.[2]

ففي دول المشرق العربي قام الطلبة بالعديد من النشاطات الثقافية كالندوات والاعلامية كالمجلات (الثمرة الأولى والثانية ومجلة التلميذ)، والسياسية من أجل التعريف بالقضية الجزائرية هناك.[3]

ومع مرور الوقت أكد الطالب الجزائري إمكانيته واستعداده لخدمة الثورة الجزائرية والدفاع عن مصالحها وأهدافها.[4]

فنشاط الطلبة في الخارج كان من أجل كسب أنصار من مختلف الأوساط النقابية والثقافية، وهكذا استطاع الطالب الجزائري القيام بدوره الخارجي على أحسن شكل وتمثيل ثورته الشعبية وشعبه على أكمل وجه على الصعيد العالمي.[5]

وعليه فإن الهدف من كل هذا هو إنجاح الثورة الجزائرية وتعزيز مركزيتها في العالم والحفاض على الدين الاسلامي والهوية الوطنية، منددين بالأوضاع المزرية المسلطة علىشعبهم من طرف الاستعمار الفرنسي أملا في وضع حد لهذه المجزرة.[6]

---

1 رابح لونيسي وبشير بلاح ، تاريخ الجزائر المعاصر(1830 - 1989)، ج. 2، دار المعرفة، الجزائر، 2010 ، ص.14.

2 عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1.، الدار العثمانية، الجزائر،1991، ط.1، ص. ص 344-346.

3 أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص ص. 187-188.

4 عمار قليل، المرجع السابق، ص ص . 365- 366 .

5 عبد الله حمادي، الحركة الطلابية الجزائرية (1871- 1962)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1995، ط.2، ص.132.

6 عبد الله حمادي، المرجع نفسه، ص.133.

منبهين الفئة المثقفة التي تعرف الوجه الحضاري لفرنسا بحقيقة الوجه الاستعماري المناقض لذالك، وكان الهدف من ذلك هو كسب الدعم للثورة الجزائرية والإثبات للرأي العالمي بأن الثورة الجزائرية ليست ثورة قطاع طرق أو متمردين .[1]

1 وزارة المجاهدين، المرجع السابق، ص.65.

الفصل الأول

أبرز التنظيمات الطلابية ونشاطها

المبحث الأول:

بوادر تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين

المبحث الثاني :

تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين

المبحث الثالث :

مواقف الاتحاد من الاستعمار الفرنسي الجزائريين:

لقد كان لبروز الحركة الطلابية الجزائرية إلى الوجود، جملة من العوامل منها ما ارتبط بمشاركة الشباب الجزائري في الحرب العالمية الأولى (1914-1930)، مما أدى إلى استشهاد الكثير منهم، ولكن هذه المشاركة مكنتهم من الاطلاع على الحياة هناك، وفي هذا الصدد يذكر أبو القاسم سعد الله : "... إن من الأفكار الهامة التي تعلمها الجزائريون في الحرب فكرة المساواة ...".[1]

إضافة إلى نمو الوعي الوطني بالمدارس الجزائرية الحرة، التي كانت تعمل لتكوين الشباب الجزائري من أجل تخليصه من الاستعمار الفرنسي، كما تمكن الشعب الجزائري من تجاوز الصعوبات والعراقيل المتمثلة في إصدار المستعمر الفرنسي جملة من القوانين في وجه التعليم الحر والمدارس الحرة مثل قانون 24 ديسمبر 1904[2]، ورغم كل هذا ظهرت مدارس حرة من بينها نذكر المدرسة التي أسسها عباس بن حمانة[3] سنة 1913م وهي المدرسة الصديقية[4] بتبسة.[5]

1 أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية (1900- 1930)، ج.2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1992، ط.4، ص.301.

2 تركي رابح عمامرة، الشيخ عبد الحميد ابن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، المرجع السابق، ص.155.

3 هو زعيم سياسي وطني، استقبل الأمير خالد بن محي الدين بن عبد القادر عندما مر بتبسة، بالإضافة إلى أنه كان عضو في الوفد الجزائري في فرنسا عام 1912م للاحتجاج ضد قانون التجنيد الإجباري، توفي سنة 1914م. للمزيد أنظر: أحمد عيساوي، مها عيساوي، تبسة بوابة الشرق وأريج الحضارة، مجلة الفيصل، ع. 297، ص. 45.

4 هي مدرسة قرآنية عصرية حرة في تبسة تأسست عام 1913م، وكان أحد رواد هذا المشروع الشيخ عباس بن حمانة، وكانت تتأثر كثيرا بالمدرسة الصادقية التي أنشأها خير الدين التونسي عام 1874م .للمزيد أنظر: عطلاوي عبد الرزاق، الرحلات العلمية وآثرها في الحركة الإصلاحية الجزائرية (1900- 1954)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، [د، م]، [د، س]، ص. 68.

5 مالك بن نبي، مذكرات شاهد للقرن، القسم الأول الطفل(1905-1930)، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت، لبنان،1984 ،ط.2، ص. 31.

كما حرص الاستعمار الفرنسي على تجهيل الشعب الجزائري، حتى لا يفكر في مواجهته، وفي هذا الصدد يقول فرحات عباس[1]:"...لما كنا نطالب بفتح المدارس كان جوابهم لنا أننا لسنا أهلا لها، لأننا قوم لا نقبل لا التربية، ولا العلم ...."[2].

ولعل من أبرز العوامل التي أدت إلى ميلاد الحركة الطلابية الجزائرية: هي هجرة الجزائريين نحو فرنسا التي لت تأتي من فراغ وإنما تعود إلى العديد من الأسباب والدوافع السياسية، الاقتصادية، العسكرية... ففي 24 أكتوبر 1870م أصدرت فرنسا مرسوم بمقتضاه يجرد أبناء الجزائر من المشاركة في هيئات المحلفين الشرعية التي تنظر في القضايا المقدمة إلى المحاكم، حيث نص هذا القانون على اعتبار الجنسية الفرنسية أساسية لتعيين هيئة المحلفين، وبذلك أصبح المعمرون هم الذين يتحكمون في مصير الجزائريين.[3]

كما يعتبر السبب الاقتصادي هو الآخر من أهم الأسباب التي دفعت بالجزائريين إلى الهجرة نحو فرنسا حيث نجد رجال الأعمال الفرنسيين رفضوا استثمار أموالهم في الجزائر، و65% من قيمة المحاصيل الزراعية في سنة 1953م كانت من نصيب الأوروبيين بالجزائر، في حين أن 87,4% من الجزائريين هم في سن العمل يعيشون على مدخولهم من القطاع الزراعي و14,4%من الأوروبيين فقط يعتمدون على القطاع الفلاحي للرزق ويستحوذون على 3/2 من المنتوج الزراعي.[4]

---

1 من مواليد 24 أكتوبر 1899م، ببلدية الطاهير القريبة من ولاية جيجل، تحصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة الفرانكو في الطاهير، ثم أرسله والده للدراسة فيمعهد سكيكدة، كما درس في ثانوية قسنطينة، التحق بكلية الصيدلة في جامعة الجزائر، وفي عام 1924 أنشأ جمعية الطلبة المسلمين لجامعة الجزائر، وبعد ثلاثةسنوات انتخب رئيسا لجمعية طلاب شمال إفريقيا، كما نشر الكثير من المقالات طالب فيها فرنسا بالمساواة كما أسس حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري عام 1946م، وهو أول رئيس للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، توفي في 24 ديسمبر 1985 عن عمر ناهز (86 سنة). للمزيد أنظر: سامي صالح الصياد، غيلان سمير طه، فرحات عباس ودوره في السياسة الجزائرية، مجلة جامعة التكرين للعلوم، مج. 19، ع.1، ص...ص. 266-278.

2 فرحات عباس ، حرب الجزائر وثورتها، ليل الاستعمار، تر. أبو بكر رحال، مطبعة فضالة المحمدية، المغرب، [د، س]، ص.34.

3ياسين محمود، الهجرة الجزائرية نحو فرنسا الدوافع والمراحل (1914- 1962)، جامعةقسنطينة2، [د،س]، ص.56.

4عمار بحوش، العمال الجزائريون في فرنسا دراسة تحليلية، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2008، ص ص. 148-149.

زد على ذلك نقص اليد العاملة الفرنسية والفراغ الذي أحدثته الحروب في صفوف الشباب مما دفع بالجزائريين إلى الهجرة.[1]

كما أدت كذلك العوامل العسكرية إلى هجرات اضطرارية ابتداءا من سنة 1912م التي تقرر فيها فرض الخدمة العسكرية على جميع الشباب المسلمين الجزائريين، فخلال الحرب العالمية الأولى نقلت فرنسا عددا كبيرا من الجزائريين يقدر بنحو 270ألف بين جنود وعمال ومزارعين، كما لم تسمح فرنسا لأي شخص الحصول على الإعفاء.[2]

كذلك قامت فرنسا بطرد الطلبة الجزائريين من صفوف الطلبة الفرنسيين بحجة أنهم غير متجنسين، وأنهم لا يملكون نفس الحقوق الفرنسية، ومن ثم لا يحق لهم الاختلاط أو الاستفادة من الخدمات الاجتماعية مثل الطلبة المعمرين.[3]

1 أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،2001 ، ص.135.

2 محمود ياسين، المرجع السابق ، ص. 58.

3 عبد الله حمادي، الحركة الطلابية الجزائرية (1871-1962)، المرجع السابق، ص.38.

المبحث الأول: بوادر تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين

لقد عرف القرن العشرين ظهور العديد من الجمعيات، التي فتحت باب التمثيل القانوني، لمختلف فئات المجتمع ومن بينهم الطلبة، الذين عملوا على إخراج الحركة الطلابية إلى الوجود، وقد عرفت الجزائر انطلاق العمل النقابي سنة 1918م، حيث تمكن بذلك الجزائريين من هيكلة أنفسهم وكان أول تنظيم لهم هو الجمعية الوداية للتلاميذ المسلمين في الشمال الإفريقي.[1]

1. الجمعية الوداية للتلاميذ المسلمين في الشمال الافريقي:(A.A.E.M.A.N)

تعود ظروف تأسيسها إلى أن الطلبة الجزائريين كانوا يتعرضون للإقصاء والتسلط الإداري من طرف فرنسا، فانخرطوا بذلك في تنظيمات طلابية عامة سواء بالجزائر أو فرنسا مثل جمعية الطلبة الفرنسيين والتي تأسست سنة 1907م، إلا أن هذه الأخيرة كانت تمارس إجراءات تعسفية اتجاه الطلبة الجزائريين، فكان ذلك سبب لتشكيل هيئة خاصة بهم حيث أسسوا الجمعية الوداية في 18مارس 1919م وكان مقرها نهج المسبكة la fondene الجزائر، وقد توالى على رئاستها عدد من الطلبة الجزائريين وعلى رأسهم بلقاسم بن حبيلس، الذي تولى رأستها إلى جانب مساعده الهادي بن سماية[2]، وكانت الغاية من تأسيس هذه الجمعية هي تكوين علاقة طيبة بين كل الطلبة الجزائريين. وكانت هذه الوداية تعبر أيضا عن مطامح الشعب المثقف، وإعطاء مكانة للمثقفين في التمثيل والإصلاحات الإدارية وجلب الدعم عن طريق المتعاطفين مع الجزائريين.[3]

---

1 وزارة المجاهدين، الطلبة الجزائريون وثورة التحرير الوطني،المرجع السابق ،ص. 07.

2 أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية (1920-1945)،ج.3، الشركة الوطنية لنشر والتوزيع، الجزائر، 1986،ط.3،ص. 102.

3 عبد الله حمادي، المرجع السابق، ص. 45.

وواصلت الجمعية الوادادية الطلابية نشاطها منذ نشأتها حيث قامت بإصدار مجلة التلميذ.[1]

وكان الغرض من إنشاء هذه المجلة هو توسيع مهام الوادادية من جهة، وتسهيل توصيل أفكارها ومبادئها لكل الجزائريين من جهة أخرى، وبالرغم من نقص الوثائق عن تطور AEMNA منذ (1919-1927)، إلا أن نشاط الجزائريين كان واضحا من خلال معالجة العديد من قضاياهم سواء السياسية أو الاجتماعية، بالإضافة إلى أن مكتب الطلبة كان يسعى دائما إلى جلب الدعم المادي والمعنوي[2]، وكان مكتب الوادادية ينظم ندوات ومحاضرات، كما ضمت هذه الأخيرة في صفوفها طلبة تونسيين ومغاربة، إلا أن الطلبة التونسيين انشقوا عنها مؤسسيين جمعية الطلبة التونسيين الدارسين بباريس وذلك في 1920م[3]وتمثلت أهدافها فيما يلي:

- ✓ الدفاع عن مصالح طلبة الشمال الإفريقي.
- ✓ إحياء الشخصية الجزائرية ضمن الإطار المغاربي.
- ✓ وضع الشؤون الجزائرية أمام مختلف الهيئات .
- ✓ حل مشكلة الطلبة الذين لم يكن لهم أقارب في الجزائر العاصمة من الإيواء والإطعام.[4]

2. جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا:(A.E.M.N.A)

حسب أبو القاسم سعدالله، فقد تأسست هذه الجمعية في 15 ديسمبر1927م بباريس بتكليف من فرحات عباس، والطلبة الجزائريين وعدد من زعماء المغرب العربي مثل صالح بن

1 صدرت في 1931م، وهي لسان حال الجمعية الوادادية، كانت تصدر باللغة العربية والفرنسية، وكان مركز إدارتها بنادي الترقي، من كتابها نذكر بن أبي شنب الذي كان ينشر في القسم الفرنسي، وأحمد توفيق المدني، فهي بذلك مجلة شهرية أدبية انتقادية، أخلاقية. للمزيد أنظر: أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص. 106.

2 أحمد مريوش، الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير 1954، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2005- 2006، ص ص. 98-99.

3 وزارة المجاهدين، الطلبة الجزائريون وثورة التحرير الوطني، المرجع السابق، ص. 8.

4 لخضر عواريب، جمعية طلبة شمال إفريقيا وعلاقتها بالتيار الاستقلالي في الجزائر(1927- 1955)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع. 52، جامعة قصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، جوان 2016، ص.96.

يوسف[1]، وعلال الفاسي[2]، الذين كانوا يدرسون في فرنسا، وأسندت رئاستها إلى سالم الشاذلي، وتم الإعلان عنها في 28 ديسمبر من نفس السنة، وتم تقديم الاعتماد إلى مصالح الشرطة، وأعلن عنها في الجريدة الرسمية الفرنسية في 1 جانفي 1928م، ويعتبر فرحات عباس، من أبرز المساهمين في تأسيس هذه الجمعية. لأنه كان رئيسا للوداية بالإضافة إلى أن هذه الجمعية اهتمت في بادئ أمرها بأمور الطلبة المادية والمعنوية وتمتين الروابط بين طلبة المغرب العربي وتسهيل الاتصال فيما بينهم.[3]

كما اهتمت أيضا بقضايا الفكر والثقافة، وأدرجت العديد من القضايا الاجتماعية وخاصة قضية المرأة، ومن أهم شروط قبول العضوية في صفوف الجمعية رفضهم للمتجنسين من أبناء المغرب العربي لأنها جمعية إسلامية، جاءت لخدمة قضايا مصيرية للطلبة المسلمين لذلك نجد جمعية العلماء المسلمين اعتبرتها انتصار لمبادئها الإصلاحية.[4] وتمثلت أهدافها فيما يلي:

- ✓ تمتين روابط التضامن والأخوة بين أعضائها عن طريق إنشاء مكتب ونادي.
- ✓ تشجيع شباب المغرب العربي على المجيء لفرنسا لإكمال الدراسة الجامعية.
- ✓ تسهيل إقامة الطلبة بفرنسا من خلال إعطائهم إعانات وإنشاء دار لسكنهم.[5]

---

1 من مواليد 11 اكتوبر 1907 ينحدر من عائلة جربية عريقة اصلها من بلدة قرماسة ، نزحت في القرن السابع عشر الى جزيرة جربة . التحق بالكتاب وحفظ نصيبا من القران الكريم و مبادئ اللغة العربية، ثم انضم الى مدرسة خير الدين التي نال منها بامتياز الشهادة الابتدائية، انخرط في سلك طلبة المدرسة العليا للغة و الاداب العربية و الترجمة و التاريخ في هذا المعهد الذي كان يدرس به، ساهم في المظاهرات التي نظمها تلامذة المعاهد الثانوية للاحتجاج على المؤتمر الافخارستي المنعقد في العاصمة من 7 الى 11 ماي 1930، كما انضم الى جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين بفرنسا. للمزيد انظر: www.mawsouaa.tn يوم الاثنين 13 ماي 2019 على الساعة 11:41.

2 ولد سنة 1910م بفاس المغرب، تعلم القرآن الكريم، درس في المدرسة الناصرية، بدأ نضاله السياسي وهو تلميذ صغير، كان رئيس أول لجمعية سرية سياسية كونها الطلبة القرويين، أعتقل سنة 1930م وأفرج عنه بعد شهر، ثم أعتقل مرة أخرى ونوفي إلى قرية بالأطلس المتوسط، أنتخب رئيسا للمجلس التأسيسي، ثم رئيسا لهيئة دائرة معارف المغرب العربي. للمزيد نظر: عبد الكريم غلاب، ملامح عن شخصية علال الفاسي ،مطبعة الرسالة، [د، م]، [د، س]، ص ص.200-214.

3 مجلة المصادر، ع.خ.، المقاومة والحركة الوطنية، ع. 11، السداسي الأول، 2005، ص ص. 265-266.

4 أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية، ج.3، المرجع السابق، ص ص.105-107.

5 لخضر عواريب، المرجع السابق ، ص ص.15-16.

وقد توالى على رئاسة الجمعية أسماء عديدة من طلبة المغرب العربي ففي سنة 1928م انتخب على رئاسة الجمعية السيد الطاهر الزوارش بمساعدة محمد الفاسي ومحمد الوزاني وفي السنة الموالية تولى رئاستها الدكتور سالم الشاذلي، وفي 28 فيفري 1930م تولى رئاستها أحمد بلافريج.[1] ويعود سبب نقص عدد الجزائريين خلال مرحلة تأسيس الجمعية لأن بعضهم كان متجنس والبعض الآخر كانت له منحة دراسية من طرف الإدارة الفرنسية وهذا عكس الطلبة التونسيين الذين بلغ عددهم وقتها 180 طالبا، وحوالي 15 طالبا مغربيا.[2]

كما عقدت جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا سلسلة من المؤتمرات، وأول مؤتمر لها عقد بتونس من 20 إلى 22 أفريل 1931م حيث كان الاجتماع بالمدرسة الخلدونية، وشارك فيه سبعة أعضاء من الجزائر برئاسة فرحات عباس، وتناول هذا المؤتمر قضايا تتعلق بحالة التعليم العربي لشمال إفريقيا، وتعليم المرأة، ومسائل تتعلق بالقضايا الاجتماعية والثقافية.[3]

وانعقد المؤتمر الثاني للجمعية من 25 إلى 28 أوت 1932، وكان فرحات عباس فيه رئيس شرفي، وحضر هذا المؤتمر وفد من تونس يرأسه السيد المنجي سليم[4]، رفقة تسعة

---

1 ولد في 01ماي 1908م بالرباط، ينتمي إلى عائلة سياسية بارزة في المغرب، درس في ثانوية ديكارت الشهيرة في الرباط، انتقل إلى باريس لإكمال دراسته هناك بثانوية جانسونديسايي حيث درس الرياضيات، بعد عودته للمغرب اشتغل مستشار بالمجلس البلدي في الرباط، كان رئيسا لجمعية طلاب شمال إفريقيا المسلمين، كذلك ساهم في انضمام المغرب إلى جامعة الدول العربية والأمم المتحدة، ومنظمة الوحدة الإفريقية. للمزيد أنظر: محمد العربي المساري، مقالات أحمد بلافريج في مجلة مغرب، نصوص مؤسسة للفكر السياسي الحديث في المغرب (1932-1934)، منشورات جمعية رباط الفتح، الرباط، 2014، ص.289.

2 أحمد مريوش، المرجع السابق، ص ص. 102-103.

3 أبو القاسم سعدالله، المرجع السابق، ص. 108.

4 ولد في15 سبتمبر 1918 في نهج الزاوية البكرية زنقة الحرب بتونس حفظ نصيبا من القارآن الكريم، التحق بالمدرسة الصديقية حيث زاول دراسته الابتدائية والثانوية إلى أن تحصل على ختم الدروس الثانوية، التحق بمعهد سان لويس في باريس لمواصلة دراسة الرياضيات العليا انضم عند حلوله بفرنسا إلى جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين بفرنسا،حيث أنتخب رئيسا لها من (1935- 1936)،وعين عضوا في لجنة مقاومة بشمال إفريقيا،توفي في 23 أكتوبر 1966م. للمزيد أنظر:المنصف بن فرج،المناضل المنجي سليم، زعيم فذ ودبلوماسي بارع،الموسوعة التونسية،ع.خ.، تونس، 2015، www. Mawsouaa.tn، يوم 18 مارس2019 على الساعة 16:54.

أعضاء آخرين، ومن المغرب حضر السيد عبد الخالق الطريس[1]، وتم مناقشة العديد من القضايا[2] والتركيز من خلاله على الاهتمام باللغة العربية وحالة التعليم في الأقطار الثلاثة وضرورة الاحتكاك بين شباب الأقطار الثلاثة، لأن التعاون سوف يؤدي إلى تحقيق الوحدة فيما بينهم.[3]

أما المؤتمر الثالث فعقد بباريس فيما بين 20 و30 ديسمبر 1933م بقاعة التعاون برئاسة علال الفاسي، بعد أن كان من المقرر عقده بفاس المغربية، وفي هذا المؤتمر ألقى مصالي الحاج خطبة حماسية طالب فيها باستقلال بلدان المغرب العربي، وقد أعتبر المؤتمر بمثابة دعاية للنجم واستقطاب للطلبة في صفوفه.[4]

وخلال شهر أكتوبر 1934م كان الطلبة على موعد لعقد المؤتمر الرابع، حيث عقد بقاعة المطالعة الخلدونية بتونس، وافتتح المؤتمرون أعمالهم في 02 أكتوبر من نفس السنة حيث سجل في هذا المؤتمر غياب الوفد المغربي بسبب العراقيل التي واجهتهم من طرف السلطات الفرنسية،[5] إضافة إلى هذه المؤتمرات قررت الجمعية عقد المؤتمر الخامس، والذي عقد بتلمسان وذلك ما بين 06 و10 سبتمبر 1935م، وقد افتتح الشيخ البشير الإبراهيمي هذا المؤتمر، ومن بين التوصيات التي خرج بها هذا المؤتمر هي: جعل العربية لغة رسمية في المدارس الابتدائية، وحث الشعب الجزائري عل الاستمرار في إنشاء المدارس الحرة. بالإضافة إلى مطالبة الحكومة

---

1 من مواليد مدينة تطوان سنة 1910م درس تعليمه الأولي بالكتاب بعد ذلك التحق بالمدرسة الأهلية، ثم انتقل إلى القاهرة ليتابع دراسته بالجامعة المصرية وبعدها إلى باريس. وبعد زيارة زعيم القومية العربية الأمير شكيب أرسلان لتطوان سنة 1930م أوحت إليه تأسيس جمعية سنة 1932م كانت بمثابة الخطوة الأولى لتأسيس حزب سياسي أطلق عليها اسم جمعية الطالب المغربية، وفي سنة 1934م أصدر جريدة الحياة وهي أول جريدة وطنية عربية بالمغرب، كما شارك سنة 1938م في أشغال المؤتمر البرلماني بالقاهرة. للمزيد أنظر: www .tetouanplus.com ، يوم 05أفريل 2019 على الساعة 18:00.

2 محمد السعيد عقيب، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ومساهمته في الثورة التحريرية (1954– 1962)، دار سجاق الدين للكتاب ،الجزائر، [د، س]، ص.33.

3 أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص. 109.

4 لخضر عواريب، المرجع السابق، ص.35.

5 يحي بو عزيز، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، ج. 2، دار الهدى للنشر والتوزيع، [د، م]، 2004، ص. 144.

الفرنسية بجعل اللغة العربية في المدارس الثانوية، كما أوصى هذا المؤتمر بضرورة تحرير المرأة وتعليمها.[1]

كما قررت الجمعية عقد مؤتمر سادس لها في 1936م وذلك بسبب توصيات المؤتمر الخامس، وعينت لجنة خاصة لتنظيمه ترأسها محمد بن عبد الله، كما اقترح عبد الخالق الطريس برنامجا لهذا المؤتمر ولقد جاء في بيان اللجنة التحضيرية أن المؤتمر سينعقد ابتداءا من يوم 07 سبتمبر 1936م إلى غاية 12 سبتمبر إلا أن السلطات الفرنسية منعت انعقاد المؤتمر بفاس، لهذا سعت اللجنة التحضيرية إلى عقد المؤتمر بالمنطقة الإسبانية، إلا أن السيد عبد الخالق الطريس اقترح عقده بتطوان وسعى لدى الحكومة الإسبانية التي وافقت على الأمر وتم عقد المؤتمر ما بين 21 و27 أكتوبر1936م، إلا أن هذا المؤتمر غابا عنه طلبة الجزائر وتونس بسبب العراقيل التي واجهتهم من طرف السلطات الفرنسية[2]، وحضر هذا المؤتمر خليفة السلطان (مولاي الحسن ابن المهدي[3])، وممثلون السلطات الإسبانية وقد تمحور هذا المؤتمر في الانشغالات التالية:

- ✓ الرفع من المستوى الفكري لشعوب المغرب العربي.
- ✓ ربط المغرب العربي بالعالم الإسلامي.
- ✓ إرساء تاريخ مشترك.[4]

1 أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص. 113.

2 محمد السعيد عقيب، المرجع السابق، ص ص.36-37.

3 ولد في 30 ماي 1911م بفاس، تولى الخلافة بعد وفاة والده عام 1925م بتطوان وهو في سن الخامسة ، تابع دراسته العربية والإسبانية وكان أستاذه العلامة محمد داود، تصدى لمخطط الحماية الاسبانية في 1954م، كما عين سفيرا للمغرب بلندن من 1957 الى 1965م، ثم سفيرا بروما من 1965 الى1967م، وعين بعد ذلك واليا لبنك المغرب بقي في هذا المنصب إلى غاية وفاته في الفاتح نوفمبر 1984م . للمزيد أنظر :
www.maghress.com يوم 15 مارس 2019 على الساعة 16:54.

4 أحمد مريوش، المرجع السابق، ص.157.

3. جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين:

لقد كان جامع الزيتونة مركزا لاستقطاب العديد من الطلبة الجزائريين من مختلف المناطق الجزائرية، وهذا من أجل مزاولة دراستهم هناك[1]، فالطلبة الجزائريين الدارسين بتونس لعبوا دورا بارزا في تأسيس جمعية لهم هناك، بهدف لم شمل الطلبة الجزائريين وتوحيد صفوفهم[2] وبذلك أسسوا جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين سنة 1933م والتي يوجد مقرها في نادي الشبيبة المدرسية التابع لجمعية قدماء المدرسة الصادقية بتونس (بنهج الجرمان سابقا) حيث استغرق العمل على إخراجها من طور التمهيد والتفكير إلى العلني بضع سنوات[3]، بتكليف من جمعية العلماء المسلمين، وفي 1934م قام البشير الإبراهيمي بتعيين الهيئة الإدارية لها وكان رئيسها الأول المهدي البجائي[4]، غير أن رئاسة البجائي للجمعية لم تدم طويلا سوى بضعة أشهر، ثم تولى رئاستها الشيخ عبد المجيد حيرش[5].

واستمر الشيخ عبد المجيد حيرش على رأس الجمعية إلى غاية سنة 1934م، وخلال انعقاد المؤتمر الأول لها في 1935م توج الشيخ الشاذلي المكي[6]، رئيسا للجمعية وامتدت رئاسته لها أربع سنوات، وبقي الشاذلي المكي على رأس الجمعية إلى غاية اندلاع الحرب العالمية الثانية، ثم تغيرت رئاسة الجمعية من جديد في سنة 1946م وعين عبد الرحمن شيبان رئيسا

---

1 أحمد توفيق المدني، حياة كفاح،ج.1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1976، ط.1، ص.87.

2 محمد صالح الجابري، النشاط العلمي و الفكري للمهاجرين الجزائريين بتونس (1900- 1962)، دار الحكمة للنشر والترجمة،1983 م، ص. 95.

3 خير الدين شترة، الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة (1919- 1939)، جامعة أدرار،ص. 228.

4 ولد بعد الحرب العالمية الأولى تلقى تعليمه الأول على يد والده في الكتاتيب، وفي أواخر 1930م انتقل إلى الزيتونة، كان أول رئيس لجمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين عام 1934م. للمزيد أنظر: خير الدين شترة، الطلبة الجزائريين بجامع الزيتونة (1900-1956)، ج.3، دار البصائر، الجزائر، ص. 12.

5 من مواليد بني يسجن، تلقى تعليمه الأول في مسقط رأسه، سافر إلى تونس في 1917م تحصل بعد ذلك على شهادة التحصيل عام 1923م كان رئيس لجمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين. للمزيد أنظر: خير الدين شترة، المرجع نفسه، ص.31.

6 ولد في 1912م بخنقة سيدي ناجي بسكرة، وبها حفظ القرآن الكريم، واستقر مع عائلته في تبسة، وفي شبابه ناضل في صفوف نجم شمال إفريقيا، ثم التحق بالزيتونة في تونس وكان له بها نشاط فكري وطلابي كبير، وعين رئيس لجمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين، وخلال الحرب العالمية الثانية تم اعتقاله وبعد إطلاق سراحه عاد إلى مصر، وعند الاستقلال اشتغل بالتعليم، توفي في 2005م. للمزيد أنظر: خير الدين شترة، المرجع السابق، ص. 92 .

لها وفي عهده استطاعت الجمعية أن تتحصل على مدرسة لإسكان الطلبة الجزائريين[1] واستمرت إلى غاية 1957م عندما جمدت جبهة التحرير الوطني نشاط جميع الجمعيات والفروع الطلابية، وأعادت بعثها من جديد في شكل تنظيم موحد وهو الاتحاد العام لطلبة المسلمين الجزائريين[2]، كما كان للطلبة الجزائريين الزيتونيين نشاط بارزا اتخذ في بعض الأحيان بعدا سياسيا كتبنيها لنشيد خاص يؤديه الطلبة في المناسبات الوطنية والاجتماعية أعدها الأخضر السائحي[3] مطلعه:

سندرأ بالسيــف العــذاب ونرفـع بالعلـم فيـك العلــم

فمن للجزائر غير شبــاب يجاهد بالسيــف أو بالقلـم

ومن المظاهر السياسية أيضا محاولة ربط الصلة بصفة مباشرة بحركة العمال الجزائريين (تضم في عضويتها العاملين في تونس)، بالإضافة إلى دعم مكانة الجمعية في الأوساط الطلابية والعلمية وجعلها محور اللقاءات والاجتماعات[4].

كما قام الطلبة الجزائريين بتونس بعدة نشاطات ثقافية والتي قامت بإصدار نشرات طلابية والمتمثلة في نشرية الثمرة[5] الأولى صدرت سنة 1937م، والثانية في 1947م احتوى العدد الأول منها على ملف حافل بالدراسات الدينية وساهموا فيه على تخليد ذكرى الهجرة النبوية

1 مصطفى هشماوي، جذور أول نوفمبر 1954، المرجع السابق، ص ص. 173-174.

2 محمد صالح الجابري، المرجع السابق، ص ص. 124 -149.

3 ولد في أكتوبر 1918م بولاية ورقلة، حفظ القرآن هناك ثم انتقل سنة 1939م إلى الزيتونة بتونس مؤلف نشيد جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين، وبعد عودته إلى بلده أسس جمعية الأمل عمل في القطاع الإذاعي، وكان مدرسا بالمدارس الثانوية، كان عضوا في اتحاد الكتاب الجزائريين عام 1974م، توفي سنة 1961م. للمزيد أنظر: عبد العزيز محمد السريع و آخرون، المعجم ، مؤسسة جائز عبد العزيز سعود البابطين، 2002 ،ط.1، ص. 53.

4 خير الدين شترة، المرجع السابق، ص. 233.

5 سميت بهذا الاسم تعبيرا عما كان يساور الطلبة في تونس من فخر ونشاط، وهي النشرة السنوية للجمعية قام بنشرها وترتيبها عمار النجار وهو الكاتب العام للجمعية، الطبعة الاولى صدرت عن مطبعة الشباب شارع باب المنار رقم 21 تونس، والطبعة الثانية من النشرة طبعت في مطبعة التليلي نهج المفتي رقم 19 –تونس. للمزيد أنظر :محمد صالح الجابري، المرجع السابق، ص. 121.

الموافق سنة 1936م التي ألقيت على منابر الجمعية أما العدد الثاني تضمن مقالات أدبية وقصائد شعرية ومقالات سياسية[1]

المبحث الثاني :تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين

قبل الحديث عن تأسيس (U.G.E.M.A)، يجب التطرق إلى الظروف التي مهدت لظهوره، خاصة أن الطلبة الجزائريين يرون إخوانهم المغاربة والتونسيين قد شكلوا تنظيمات خاصة بهم، حيث أسس التونسيين الاتحاد العام للطلبة التونسيين (U.G.E.T)[2] ومن هنا انبثقت لدى الطلبة الجزائريين فكرة تأسيس منظمة طلابية خاصة بهم[3]، وفكرة تأسيس منظمة خاصة بهم لم تتجسد إلا بعد اندلاع الثورة التحريرية في الفاتح نوفمبر 1954م بتسعة أشهر، حيث صوت مكتب الجزائر بالإجماع على لائحة وزعت في شكل منشور على جميع الطلبة سواء المتواجدين في الجزائر أو فرنسا، يدعوهم إلى إنشاء منظمة تحمل اسم الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين وبذلك عقدوا ندوة تحضيرية في 4 و7 أفريل 1955م من أجل عقد المؤتمر التأسيسي[4].

---

[1] خير الدين شترة ، المرجع السابق ، ص 45.

2 هي منظمة نقابية طلابية مستقلة تأسست بشكل سري في 5 فيفري 1952م، وقد ظهرت في الوسطين التلميذي والطلابي تحت اسم الاتحاد العام لطلبة وتلاميذ تونس، وعقد المؤتمر التأسيسي في جويلية 1953م بباريس، من مبادئها: الدفاع عن حرية النشاط النقابي والسياسي داخل وخارج الجامعة، التأكيد على الانتماء القومي واهتمامهم بالقضية الفلسطينية. للمزيد أنظر: سالم لبيض، الحركة الطلابية التونسية، النشأة والتأسيس وقضايا الهوية، سلسلة بحوث المنشورات الجامعية بمنوبة، 2014، صص.23-25.

3 يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص. 178.

4صالح بن القبي، الدبلوماسية الجزائرية بين الأمس واليوم ومحاضرات أخرى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ص.68.

وقد حضر هذه الندوة ممثلون جزائريين عن كل الجامعات في باريس، وانتهى هذا الاجتماع بالإعلان عن تأسيس منظمة أطلق عليها (U.G.E.M.A).[1]

وعند التحضير للمؤتمر التأسيسي ظهر صراع شديد بين الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين والاتحاد العام لطلبة المسلمين الجزائريين، وكان هذا الصراع بسبب حرف الميم لأن الطلبة الشيوعيين رفضوا أن تحمل المنظمة كلمة المسلمين في تسمية الاتحاد، ولمعرفةأسباب وخلفياته يذكر السيد مولود بلهوان[2]، " لم يكن حرف الميم يكتسي صبغة دينية في نضرنا وإنما كان إصرارنا على خوض تلك المعركة للتعبير عن موقفنا الوطني المبدئي إزاء الحرب التحريرية المندلعة يومئذ بالجزائر"[3]، وكانت معركة الميم أول مشكلة اعترضت مسيرة الطلبة الجزائريين وهي من المسائل الاساسية التي طرحت على بساط المناقشة عند التحضيرات الأولى للمؤتمر التأسيسي.[4]

كما يذكر صالح بن القبي أنه لو لم نشر إلى كلمة مسلمين في الاتحاد لكان سوف يجعل منا أقلية ضعيفة، ودعاة للجزائر فرنسية، وإن لم تدرج كلمة المسلمين لا فتحنا باب الانخراط أمام أبناء الجزائر الأوروبية المقيمة بالجزائر، ويعطيهم ذلك التحكم المطلق في الاتحاد لأنهم يشكلون الأغلبية الساحقة في مستوى التعليم العالي.[5]

1عقيلة ضيف الله، التنظيم السياسي والإداري للثورة (1954- 1962)، القافلة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص. 333.

2 ولد سنة 1928م بمدينة القل بسكيكدة، كان طالب بكلية الطب بفرنسا، كان له دور بارز في الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ، عين أمين له ثم رئيس، ساهم في إنجاح اضراب 19 ماي 1956م، التحق بالقطاع الصحي في جيش التحرير الوطني بعد حل الاتحاد في 1958م، بعد الاستقلال تقلد مناصب عدة منها وزير الإعلام ورئيسا للهلال الأحمر. للمزيد أنظر: مقلاتي عبد الله، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، منشورات بلوتو، قسنطينة، الجزائر، 2009م، ص.85.

3 كليمون مور هنري، الاتحاد العام لطلبة المسلمين الجزائريين.U.G.E.M، شهادات دار القصبة، الجزائر، ص.51.

4 خلوفي بغداد، نشاط الحركة الطلابية أثناء الثورة التحريرية (1954- 1962)، دار المحابر، الجزائر،2013، ص ص. 75-76.

5 صالح بن القبي، عهد لا عهد مثله أو الرسالة التائهة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012 ، ص.68.

وأراد الطلبة الشيوعيين أنصار نزع حرف الميم، ضرورة انفتاح الاتحاد على كافة الشرائح الطلابية الجزائرية بغض النظر عن جنسهم ولغتهم ودينهم.[1]

كما جاء في قول عبد السلام بلعيد[2]: " أنه كان من الصعوبة تمديد مثل هذه الأفكار بباريس، حيث كانت الدعوة الأممية واسعة في الحرم الجامعي، وقد اتهمنا بسبب تمسكنا بحرف الميم بالرجعية وتارة بالعنصرية ".[3]

وحسم هذا النزاع في الأخير لصالح أنصار كلمة المسلمين رغم محاولة الطلبة الشيوعيين لإفشال المؤتمر العام للطلبة المسلمين الجزائريين، وذلك بمحاولة منهم عقد مؤتمر موازي له بباريس، والذي استجابة له أقلية من بعض الجامعات الفرنسية كجامعة باريس لكن هذا المؤتمر فشل بسبب قلة عددهم.[4]

وبعد حسم الصراع لأنصار حرف الميم، شرع التنظيم الجديد في التحضير للمؤتمر التأسيسي حتى يكتسي صبغة شرعية، والذي انعقد في باريس م ابين 8 و14 جويلية بحضور عدة منظمات إفريقية وفرنسية ومغاربية، وفيما يخص رئاسة الاتحاد فقد اقترح على مولود بلهوان أن يكون بلعيد عبد السلام رئيسا للاتحاد لكنه رفض هذه المسؤولية، ثم اقترح ذلك على أحمد طالب الإبراهيمي[5]، فوافق أن يكون رئيساً للاتحاد.

---

1 عبد الله حمادي، الحركة الطلابية، المرجع السابق، ص ص.65-67.

2 ولد في سطيف 1928م، من عائلة ميسورة الحال، ناضل داخل الحزب الشيوعي الجزائري منذ أن كان طالباً في الثانوية، كان رئيس لجمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا من 1951 إلى 1953، وعين عضو باللجنة المركزية لحزب الشعب ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية. للمزيد أنظر: عبدالله مفلاتي، المرجع السابق، ص. 89.

3 خلوفي بغداد، المرجع السابق، ص. 77.

4 يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص. 199.

5 ولد في 5 جانفي 1932م، هو الابن الأكبر للشيخ محمد البشير الإبراهيمي، تلقى تعليمه في المدارس العربية الفرنسية، إمتهن التجارة بداية الخمسينات، التحق بجامعة الجزائر في 1946م، ثم انتقل إلى باريس والتحق بكلية الطب فيها، انتهى به المطاف لتأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، وأصبح رئيسا له، وكان مناضلا في صفوف جبهة التحرير الوطني بفدرالية فرنسا .ألقي عليه القبض من طرف السلطات الفرنسية وسجن إلى غاية 1961م. للمزيد أنظر: أحمد طالب الإبراهيمي، رسائل من السجن، تع. صادق مازيغ، دار الأمة للترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013 ،ص. 221.

وكان أول رئيس له في 26 فيفري 1956م، ليخلفه مسعود آيتشعلال[1] منصب إلى غاية حل الاتحاد في 28 جانفي 1958 م، وقد تمت المصادقة على برنامج الاتحاد من طرف المؤتمرين ويحتوي هذا البرنامج على ثلاث محاور رئيسية:

- ✓ جمع شمل الطلبة الجزائريين وتوحيد صفوفهم وذلك لاستيعاب أكبر عدد منهم.
- ✓ العمل عل إعطاء اللغة العربية مكانتها التي باتت لغة أجنبية في ظل الاستعمار الفرنسي.
- ✓ مشاركة الاتحاد في الحياة السياسية للبلاد.[2]

كما أن الأهداف التي اعتمد عليها الاتحاد مستوحاة من الروح الوطنية والثورية التي في مجملها تهدف للدفاع عن المصالح المادية والمعنوية للطلبة الجزائريين، أما الهدف الأساسي الذي راهن عليه الاتحاد هو توحيد الاتجاه الطلابي وربط مصير المثقف بمصير غيره من أجل القضاء على جميع الفوارق.[3]

ومن أهداف (U.G.E.M.A) المطالبة باستقلال الجزائر، ومطالبة الحكومة الفرنسية بالتفاوض مع جبهة التحرير الوطني، وضرورة تحمل الطالب الجزائري لمسؤولياته تجاه نضال شعبه وكشف الدعاية الفرنسية بأن الثورة الجزائرية هي من أعمال قطاع الطرق والمتمردين.[4]

---

1 ولد سنة 1928 م، بشلغوم العيد، كان له دور بارز في الحركة الطلابية الجزائرية في باريس، حيث كان متحمسا لتأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، تولى رئاسة الاتحاد في سنة 1957م إثر نقل مقره إلى تونس، تحمل مسؤولية إدارته والنهوض بنشاطاته لفترة طويلة، عين في 1961م ممثلا لجبهة التحرير الوطنيبلبنان وبعد الاستقلال عمل في السلك الدبلوماسي سفيرا للجزائر في عدة دول أوروبية إلى غاية سنة 1990م، ثم عين مستشارا لدى رئاسة الحكومة. للمزيد أنظر: عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص.55 .

2عمار هلال، المرجع السابق، ص. 26 .

3 أحمد مريوش، المرجع السابق، ص. 328.

4 عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص. 335.

المبحث الثالث : مواقف الاتحاد من الاستعمار الفرنسي

منذ تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في جويلية 1955م وبتكليف من جبهة التحرير الوطني، وهو يعمل في إطار ثوري، وقد أعلن على لسان رئيسه أحمد طالب الابراهيمي أنه سوف يعمل ليكون حلقة وصل بين الثقافة العربية والفرنسية[1]، إلا أنه وبسبب السياسة الاستعمارية لفرنسا، ومواقفها السلبية اتجاه القضية الجزائرية، جعلته يحدد مواقفه منها ليصبح "وحدة قتالية" تابعة لجيش التحرير الوطني، حيث بدأ نشاطه السياسي منددا بالمظالم الفرنسية في الجزائر موجه ندائه لرأي العام الفرنسي، ويحي في خشوع أرواح ألاف الذين ذهبوا ضحية للمذابح والمجازر التي ارتكبتها فرنسا في الجزائر خصوصا مجازر (20 أوت 1955م).[2]

وبعد الانتخابات التأسيسية للاتحاد في 02 جانفي 1955م، جدد ندائه لفرنسا من أجل وقف سفك دماء الجزائريين، ومنددا كذلك بالاعتقالات اليومية اتجاه الطلاب وبدون سبب وفي هذا الصدد أعلن الطلاب الجزائريين في 20 جانفي من نفس السنة على نصف شهر تضامن مع الطلاب المعتقلين والمسجونين وذلك بالإضراب عن الطعام والدروس لمدة يوم.[3]

أما في الجزائر العاصمة وفي 20 جانفي 1955م فقد صادق الطلاب الجزائريون على لائحة سياسية لهم تضمنت مايلي :

- **الجانب الطلابي :**

✓ إطلاق سراح الطلبة المعتقلين فوراً وبدون أجل

1 رابح لونيسي وبشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر (1830- 1989)، ج.2،المرجع السابق، ص. 14 .

2 عمار هلال، المرجع السابق، ص. 28.

3 رابح لونيسي وبشير بلاح، المرجع السابق، ص. 23.

- ✓ التحقيق بصفة رسمية في وفاة الطالب الجزائري "زدور"[1] ومعاقبة مرتكبي هذه الجريمة.

- **الجانب الوطني :**

- ✓ وضع حد نهائي للتنكيل بالجزائريين واضطهادهم من قبل السلطات الفرنسية في الجزائر.
- ✓ الاعتراف بالقومية الجزائرية، وبحق الشعب الجزائري في الحرية وتقرير مصيره بيده.
- ✓ الشروع الفوري في المفاوضات مع الممثلين الحقيقين للشعب الجزائري.[2]

ونتيجة لزيادة تلاحم الطلبة الجزائريين حول الثورة وتأييدهم المطلق لمبادئها وأهدافها ازداد قمع واضطهاد الاحتلال الفرنسي لهم، من هنا نلمس الموقف الإيجابي للطلبة الجزائريين ودورهم الفعال في التعبئة الوطنية والطلابية.[3]

وبعد تسعة أشهر من تأسيس الاتحاد باشر في نشاطه السياسي من 24 إلى 30 مارس 1955م وذلك بعد عقد مؤتمره الثاني بباريس "فرنسا " وخلال هذا المؤتمر اتخذوا موقفا ثوريا واضحا، اتجاه الثورة الجزائرية وكفاح الشعب الجزائري.[4]

ونص هذا الاجتماع على عدة مطالب نذكر منها:

- ✓ المطالبة باستقلال الجزائر.

---

1 ولد الشهيد بلقاسم ابراهيم زدور بوهران في 02 فيفري 1923م، حفظ القرآن الكريم في سن التاسعة وكان إلى جانب ذلك يزاول دراسته بمدرسة باستور الفرنسية، وبعد أن حصل على الشهادة الابتدائية عام 1937م واصل دراسته الاكمالية بمعهد باستور، انخرط في فترة مبكرة من شبابه في حزب الشعب الجزائري، اوقفته الشرطة الفرنسية سنة 1945 بعد مجازر سطيف و خراطة، اطلق سراحه بعد قضائه سنة كاملة بالسجن، كان ينشط ضمن مكتب المغرب العربي، وبعد تفجير الثورة القي عليه القبض من طرف شرطة الاحتلال الفرنسي و تعرض لكل اشكال التعذيب. للمزيد انظر: جمال قندل، اشكالية تطور و توسيع الثورة الجزائرية 1954-1956، ج.1، ابتكار للنشر و التوزيع ، الجزائر، [د، س]، ص 473.

2 عبد الله حمادي، المرجع السابق، ص. 88.

3 عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954م، المرجع السابق، ص.83.

4 يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص. 179 .

- ✓ إطلاق صراح جميع المعتقلين والمساجين الوطنيين.
- ✓ الشروع في المفاوضات مع جبهة التحرير الوطني.
- ✓ اعتبار الاستعمار الفرنسي مسئول عن تجهيل وتفقير الشعب الجزائري.[1]

وقد استغلت السلطات الفرنسية فرصة الإعلان عن نتائج هذا المؤتمر ودعوته الصريحة لاستقلال الجزائر، فقامت باعتقال عدد من الطلبة الجزائريين وعذبتهم، إلا أن ذلك لم يرهبهم بل صبروا وثبتوا، ودفع بهم ذلك لتفكير أمام خطوة أكثر نجاعة.[2]

تعتبر الثورة الجزائرية من الثورات التي تمتاز بتلاحم شعبها من مختلف الفئات، حيث كانت فئة الطلبة من جامعيين وثانويين من أبرز الفئات المساندة للثورة، التي انظمت إلى العديد من التنظيمات الطلابية والتي ساهمت في حل العديد من المشاكل.

وبعد أن أدراك الطلبة الجزائريون أن الإطار المناسب لنشاطهم هو تأسيس منظمة خاصة بهم، أسسوا بذلك الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين وجعلوا من أولى أهدافه الدفاع عن القضية الجزائرية والثورة التحريرية، كما ربطوا مصيرهم بمصير شعبهم المكافح كما تصدوا لسياسة فرنسا الممارسة عليهم من قمع واضطهاد.

1علیوة تركي، نشاط الاتحادات والجمعيات إبان الثور التحريرية ودوره في التعريف بالقضية الوطنية (1955- 1962)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشيخ العربي التبسي، تبسة، 2017-2018، ص. 30 .

2 يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص ص. 120-122.

نشاط الطلبة الجزائريين في المشرق العربي

المبحث الأول :

نشاط الطلبة الجزائريين السياسي

المبحث الثاني:

النشاط الثقافي للطلبة الجزائريين

المبحث الثالث :

نشاط الطلبة الجزائريين الإعلامي

بدأت البعثات العلمية الأولى لجمعية العلماء المسلمين إلى مدارس ومعاهد وجامعات الدول العربية في المشرق العربي منذ عام 1951 استمرت في الزيادات عام بعد عام إلى غاية إعلان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19 سبتمبر 1958 حيث بلغت أكثر من 200 طالب وطالبة.[1]

حيث كان يوجد في القاهرة حوالي 120 طالبا جزائريا وذلك من أجل تلقي العلم بالمعاهد المصرية.[2]

فخصصت للواحد منهم خمسة جنيهات مصرية للشهر، وتتقاضى لكل واحد منهم في كل سنة رسوم تصل إلى أربع جنيهات إلا أن قيام الثورة في الجزائر أدى إلى تعطل البعثة عن السفر.[3]

وكان يوجد بسوريا حوالي 20 طالبا ذلك خلال سنتي (1953-1954) وقدر العدد الإجمالي بها حوالي 107 طالب جزائري ويتقاضون منحا تتراوح ما بين 100 و140 ليرة.[4]

أما العراق فقد احتضن عدد من الطلبة الجزائريين الذين قصدوه بهدف التزود من العلم، وقد بلغ عدد هؤلاء في أكتوبر 1958 حوالي ثلاثين طالبا، لكن هذا العدد ما لبث أن عرف ارتفاعا بفعل المساعي التي قامت بها الحكومة المؤقتة وبفضل المساعدات التي منحتها الحكومة العراقية بالتكفل بهم، حيث كانت تمنح كل طالب شهريا منحة قدرها 12 دينار مع منحة السكن لقد وصل العدد الى 65 طالبا حيث كان منهم 58 طالبا بفرع الآداب و5 بفرع الحقوق و2 بالتجارة.[5]

---

1 تركي رابح عمامرة، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية(1931-1956) ورؤسائها الثلاثة، ط.1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2004، ص.297.

2 أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية، ج.3، [د، ط]، عالم المعرفة، الجزائر، 2001، ص. 509.

3 أحمد طالب الإبراهيمي، أثار محمد البشير الإبراهيمي، ج.5، (1954-1964)، دار المغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ط.1، ص.185.

4 أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص. 701

5 محمد السعيد عقيب، الطلبة الجزائريون في المشرق العربي وعلاقاتهم بالاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال الثورة التحريرية، المركز الجامعي الواد، [د، س] ، ص.146.

كما فتحت الحكومة العراقية كلياتها العسكرية أمام الطلبة الجزائريين تحت نفقاتها، وتشير الكثير من المؤلفات إلى أنه قد بلغ عدد المتخرجين من هذه الكليات حوالي 40 طالبا برتبة ملازم ثاني كما بلغ عدد المتخرجين الذين كانوا يدرسون بكلية الطيران 27 طالبا تخرج منهم 5 طيارين سنة 1962. [1]

ومنذ مطلع الخمسينات كانت الكويت من أوائل بلدان المشرق العربي التي استقبلت الطلبة الجزائريين الذين أرسلتهم جمعية العلماء المسلمين للدراسة في المشرق العربي ولقد تشكلت البعثة التي أرسلت إلى الكويت سنة 1954 من أربعة عشر تلميذا وجهوا إلى مدرسة الشويخ الثانوية والجدول التالي يوضح أسماء التلاميذ والفصول الدراسية التي التحقوا بها.

الجدول رقم (1) : يوضح أسماء التلاميذ والفصول الدراسية التي التحقوا بها[2]

الرقم	الاسم واللقب	المستوى	الرقم	الاسم واللقب	المستوى
1	محمد شريف سيسبان	الرابعة ثانوي	8	الصالح تلايلية	الثانية ثانوي
2	الصديق قشي	الثالثة ثانوي	9	الهاشمي قدوري	الثانية ثانوي
3	الجلالي حماني	الثالثة ثانوي	10	الأخضر إدريس	الثانية ثانوي
4	خربيط	الثالثة ثانوي	11	محمد الصالح باوية	الثانية ثانوي
5	عبد الرحمان الأزعر	الثالثة ثانوي	12	محمد أمعمري	الثانية ثانوي
6	أيوب الربيعي	الثالثة ثانوي	13	محمد الشريف جواد	الثانية ثانوي
7	حسن ونوس	الثانية ثانوي	14	عبد العزيز سعد	الثانية ثانوي

وخلال عامي 1959- 1960 وصل عدد الطلبة الجزائريين بثانوية الشويخ 40 طالبا كما كانت الحكومة تتكفل بمصاريف تعليمهم ولباسهم حيث تمنح كل طالب منحة شهرية تقدر

1 الطاهر جبلي، شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية (1954-1962)، دكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2008 – 2009، ص.254.

2 بشير فايد، الدعم الكويتي للثورة الجزائرية (1954- 1962)، جامعة الدكتور محمد لمين دباغين، [د، س]،ص ص.323 .324.

بـ6000 فرنك ومبلغا من المال يعادل 80000 فرنك أو تذكرة طائرة لقضاء العطلة الصيفية وقد ارتفع المبلغ فيما بعد إلى 100000 فرنك. [1]

و حسب الإحصائيات التي قدمتها مجلة " جون أفريك الفرنسية " فإن عدد الطلبة الجزائريين في الكويت ما بين 1961 – 1962 كان 51 طالبا.

وفي شهادة الدكتور عمار بوحوش يذكر أنه التحق هو وزملائه بالكويت لمواصلة تعليمهم بثانوية الشويخ تحت إشراف الحكومة الجزائرية المؤقتة للثورة الجزائرية، واتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين وبعد فترة قرروا فتح فرع لهذا الأخير بالكويت فقاموا بترجمة اللائحة العامة التي كانت مكتوبة بالغة الفرنسية وكتبوا اللائحة الداخلية للفرع والمؤلفة من 38 مادة.[2]

فالطلبة الجزائريون في المشرق العربي عاشوا في شتات رغم انتمائهم إلى بلد واحد حيث تزايد عدد الطلبة في كل من (مصر، سوريا، العراق، الكويت) خاصة بعد الحرب العالمية الثانية فكانت الدراسة تعني لهم الهجرة من أجل طلب العلم.[3]

1 أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص.427.

2 المرجع السابق، ص.328. بشير فايد

3 أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، (1954–1962)، ج.9 ، دار البصائر، الجزائر، 2007، [ط.خ.] ، ص ص.280 ، 281.

المبحث الأول : نشاط الطلبة الجزائريين السياسي

1. في سوريا:

في شهر مارس 1955 تمكن الطلبة الجزائريين في سوريا من تأسيس تنظيم طلابي خاص بهم وذلك من أجل لم شمل الطلبة الجزائريون هناك وسمي هذا التنظيم (لجنة الطلبة الجزائريين) فقد تشكل أعضائها من: بلقاسم نعيمي ، محمد العربي عبد السلام، رياحي علي ، العربي ترقان[1] .

ومنذ تأسيس هذه المنظمة أخذت على عاتقها العمل على مساعدة الطلبة والسعي لحل مشاكلهم المختلفة وتسوية وضعيتهم المادية والداخلية من سكن وإطعام وعملت على جلب العدد اللازم من الكتب للطلبة الجزائريين[2] .

كما هدفت هذه الأخيرة إلى دعم ومساندة الثورة الجزائرية والتعريف بها وبأهدافها النضالية، وكان هدفها هو توحيد الطلبة في المنطقة العربية – المشرق العربي– ووضع حد لسياسة فرنسا التعسفية القائمة على التهميش[3].

ولم تكن اهتماماتها قائمة على ما ذكرناه فقط ، بل نجد أنهم درسوا سبل إلحاق الطلبة الوافدين من تونس بالمعاهد الدراسية في البلاد العربية حيث عملوا جاهدين مع لجنتهم وبالتنسيق مع فرع الإتحاد العام بتونس وجبهة التحرير ووزارة الشؤون الثقافية من أجل وصول الطلبة الجزائريين إلى المشرق العربي.[4]

كما أن لجنة الطلبة الجزائريين بسوريا بقية مستمرة إلى غاية(22 سبتمبر 1958).[5]

ومنه فقد أثبتت هذه اللجنة وجودها من خلال برقية الاحتجاج التي أرسلتها السلطات الفرنسية التي تعلن فيها تضامنها مع الطلاب في كل من فرنسا والجزائر الذين واجهوا

---

1 خلوفي بغداد ، نشاط الطلبة الجزائريين بالمشرق العربي ، المرجع السابق ، ص36.

2 محمد السعيد عقي، المرجع السابق، ص ص.145-146.

3 أبو القاسم سعد الله ، المرجع السابق ، ص.290.

4 محمد السعيد عقيب، المرجع السابق، ص.147.

5 أبو القاسم سعد الله ، المرجع السابق، ص.284

الاضطهاد والتعسف بسبب إعلانهم الإضراب عن الطعام نتيجة سوء المعاملة، مطالبة تدخل الرأي العام العالمي (الإسلامي والدولي) لإطلاق سراح الطلبة المعتقلين ومنه فقد كان الطلبة الجزائريين بسوريا أول المبادرين في اتخاذ المواقف السياسية[1].

2. في مصر :

عقد اجتماع في 14 أوت 1956 بدار الطلاب الفلسطينيين بالقاهرة وتم خلالها انتخاب لجنة تحضيرية لرابطة الطلبة الجزائريين بمصر وكان أعضائها (منور مروش، أبو زيان التلمساني، ابن قاسي عبد القادر، البشير عمر، عبد الصمد مهري، عبد القادر قريش وعبد القادر نور) هذه اللجنة تمثل نواة للرابطة الطلابية للطلبة الجزائريين بمصر كما أرسلت رسالة لجريدة الأهرام تبين فيها دوافع إنشائها [2] .

وقد جاء في كتاب أبو القاسم سعد الله الجزء التاسع أنه وبعد سنة من تأسيس هذه الرابطة اجتمعت الجمعية وانتخبت مكتبا جديد برئاسة بشير كعسيس أي سنة 1957 ومنذ ذلك أصبح للرابطة مقر دائم بالقاهرة الذي احتضن فيه كل أنشطة الطلبة حيث شاركت في المهرجانات، الندوات والحفلات كما أنها كانت تستقبل الطلبة الوافدين من تونس والمغرب وبلدان المشرق العربي.[3]

وحسب شهادة محمد بلعيد أن التنظيم الحقيقي لهذه الرابطة ظهر سنة 1955 وأن أول رئيس لها هو المرحوم (لمنور مروش)، حيث عملت هذه الرابطة على الاهتمام بالجانب الثقافي مثل إنشاء نادي خاص بها، وكان الهدف الأساسي من هذه الرابطة هو التعريف بالقضية الجزائرية.[4]

---

1 أبو القاسم سعد الله، المرجع نفسه، ص.284.

2 خلوفي بغداد، نشاط الطلبة الجزائريين بالمشرق العربي أثناء الثورة التحريرية، رابطة الطلبة الجزائريين في المشرق العربي أنموذج، مجلة المواقف للبحوث و الدراسات في المجتمع و التاريخ، الجزائر، العدد8، ديسمبر 2018، ص.35.

3 أبو القاسم سعد الله ، المرجع السابق، ص ص. 287-289.

4 محمد السعيد عقيب، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين و مساهمته في الثورة التحريرية ، دار سنجاق الدين للكتاب، الجزائر، [د، س] ، ص160.

3. النشاط السياسي بالعراق :

لقد أسس الطلبة الجزائريون في العراق رابطة خاصة بهم وذلك سنة 1955 على غرار طلبة مصر وسوريا.[1]

ورغم صغر سنهم إلا أنهم تمكنوا من تأسيس رابطتهم[2]، كما كان الدافع وراء تأسيس هذه الرابطة في العراق لم شمل الطلبة الجزائريون هناك وتوحيد أفكارهم والتعريف بالقضية الوطنية الجزائرية على الصعيد الداخلي والخارجي.[3]

أما عن النشاطات التي قام بها هؤلاء الطلبة فقد تحدث عنها السيد عبد الله حوجال: " كانت هناك اجتماعات أسبوعية تسمح بدراسة ومناقشة عدد من التعليمات والتوجيهات ، ..... والمواضيع الاقتصادية والسياسية التي كانت ذات صلة بالثورة...[4]

4. النشاط السياسي بالكويت :

كان الطلبة الجزائريين في الكويت السباقين لتنظيم أنفسهم سنة 1955 في تنظيم أطلقوا عليه اسم " رابطة الطلبة الجزائريين بالكويت " التي أظهرت تجاوبا مع القضايا العربية مثل العدوان الثلاثي على مصر سنة 1956 واختطاف فرنسا طائرة زعماء الثورة في نفس العام وخير مثال على تفاعل الطلبة والإضراب الشامل الذي شنه زملائهم في الثانويات والجامعات الفرنسية في 19 ماي 1956 ولقد جاء في بيان التأييد لزملائهم المضربين " أيها الإخوة نحن الطلاب الجزائريون في المشرق العربي، نعلن تأييدنا المطلق ومساندتنا لإخواننا المضربين في ثانويات وجامعات فرنسا الاستعمارية ... أيها الإخوةالأحرار قد أشهدتم العالم كله على تزييف الاستعمار الاستيطاني البغيض لكفاح الشعب الجزائري المجيد".[5]

---

1 أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق ، ص290.

2 Hell Amar le mouvememtreformisetAlgerien les hommes et histoir (1832-1957) opualger 2000 p.284

3 خلوفي بغداد، المرجع السابق، ص. 37.

4 محمدالسعيدعقيب،المرجعالسابق،ص. 147

5 بشير فايد، المرجع السابق، ص. 326

كما لعب الطلبة الجزائريين بالكويت دورا أساسيا في الاجتماع التأسيسي لرابطة الطلبة الجزائريين في المشرق العربي المنعقد في دمشق سنة 1959 من خلال ثلاثة ممثلين لهم محمد عرباجي، عبد العزيز يعقوبي، مهدي الغوثي وبعد المؤتمر الرابع المنعقد بتونس انضمت رابطة الطلبة الجزائريين بالكويت إلى الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين[1]

5. رابطة الطلبة الجزائريين في المشرق العربي:

بالإضافة إلى هذه الرابطة كانت هناك رابطة طلبة المغرب العربي التي تأسست عام 1957 جاءت لخدمة الطلبة المغاربيين في كل من (سوريا ومصر).[2]

وبعد اندلاع الثورة الجزائرية شعر الطلبة بضرورة تنظيم أنفسهم داخل هيئات وتنظيمات طلابية، فأسسوا بذلك ما يعرف برابطة الطلبة الجزائريون بالمشرق العربي في سنة 1958 وهي الرابطة التي دمجت بها مختلف الروابط في كل من (مصر، سوريا، العراق، الكويت) وهي التي بقيت تؤطر الطلبة إلى غاية انضمامهم إلى الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في 1959.[3]

حيث عقد الاجتماع التأسيسي بدمشق ووجهت الدعوة للروابط في مصر، العراق، الكويت، التي هدفت إلى توحيد الطلبة في المنطقة العربية.[4]

وتمحور برنامجها على ثلاث محاور رئيسية :

- ✓ تحسين الظروف الدراسية والاجتماعية للطلبة وحل المشاكل التي يتعرضون لها من إيواء، إطعام...
- ✓ توثيق الروابط بين الطلبة الجزائريين في كل الأقطار العربية.

1 أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص ص. 291-292.

2 أبو القاسم سعد الله، المرجع نفسه، ص. 289.

3 محمد السعيد عقيب، المرجع السابق، ص.89.

4 أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص. 290

✓ العمل على الدعاية للثورة الجزائرية والتعريف بها.[1]

وبعد الاجتماع الذي دام ثلاثة أيام تم الإعلان على ميلاد رابطة الطلبة الجزائريين بالمشرق العربي والتي اتخذت من القاهرة مقرا لها، وعين بشير كعسيس رئيسا لها، محمد بن عقيلة أمين للمال، وأحمد فوجاج مسؤول عن الشؤون الاجتماعية وكان أول ظهور للرابطة على المستوى الإقليمي خلال المشاركة في مؤتمر الطلبة العرب بالقاهرة (في مارس) وبعد

ثلاث أشهر من تأسيسها، أي في 15 جوان 1959 تقرر حل الرابطة وتحويل فرعها في القاهرة إلى الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.[2]

فبالرغم من كل الصعوبات التي واجهت الطلبة الجزائريين ببلدان المشرق العربي إلا أنهم تمكنوا من تجاوزها واستطاعوا تأسيس روابطهم ولجانهم وقد عرفت في مصر، الكويت والعراق باسم الرابطة كما أن لهذه الأخيرة تقارير تشير إلى أن أخبار طلابها ليست كثيرة في الوثائق لأن جلهم كانوا مشاركين في نشاط لجنة طلبة سوريا.[3]

1 خلوفي بغداد، المرجع السابق، ص.117.

2 أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص ص .291-292.

3 أبو القاسم سعد الله، المرجع نفسه، ص.288.

المبحث الثاني: النشاط الثقافي للطلبة الجزائريين

1. في مصر:

يعتبر الطلبة أهم شريحة في القضايا الثقافية وفي كل الأزمنة ، وقد ألقى الطلبة كلمتهم في عدة مناسبات حيث كان للطلبة الجزائريين في القاهرة نشاط ثقافي كثير، وفي مجمله تمحور حول التعريف بالقضية الجزائرية، ونشرها بين الأوساط الطلابية العربية منها والشعبية.[1]

و تجسد هذا النشاط الثقافي في :

1. 1. المحاضرات والندوات :

تجسدت في سلسلة من المحاضرات والندوات التي ألقيت بمقرهم في القاهرة، ومن بينها الديمقراطية في الإسلام قدمها مالك بن نبي[2]،محمد العيد آل خليفة قدمها أبو قاسم سعد الله، الثقافة الوطنية قدمها إبراهيم غافة سياسة ديغول في الجزائر وموقف الثورة الجزائرية منها قدمها عدة بن قطاط رسالة الطالب قدمها إبراهيم مزهودي، دور المرأة الجزائرية قدمها بوعلام الصديق، نظرات في تاريخ الجزائر العثمانية قدمها أحمد توفيق المدني،[3] كفاح نفسي قدمها أبو مدين الشافعي، وهناك مساهمات تاريخية أدبية أخرى شارك فيها يحي بوعزيز، وصالح الخرفي والشيخ الإبراهيمي وعبد الله الركيبي، كما ألقى الشاعر المصري أحمد عبد المعطي الحجازي لأول مرة قصيدته الأوراس.[4]

---

1 عمار هلال، نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954، المرجع السابق، ص.75.

2 ولد عام 1905 في قسنطينة، عندما بلغ السادسة من عمره دخل المدرسة الفرنسية في تبسة، ثم انتقل إلى قسنطينة لمواصلة تعليمه بعد حصوله على الشهادة الابتدائية. ألقا بعض الدروس في الجامع الكبير بتبسة، وفي عام 1938 تكفل بالإدارة والتعليم والإرشاد في مركز المؤتمر الجزائري الإسلامي للثقافة الذي أسسته مجموعة من المهاجرين الجزائريين في مدينة مرسيليا، توفي يوم 31 أكتوبر 1973. للمزيد أنظر: رابح لونيسي، المرجع السابق، ص ص. 261- 2.265

3 ولد في تونس (1 نوفمبر 1898) ساهم مع الشيخ عبد الحميد بن باديس في تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سنة 1931، كان عضوا في جبهة التحرير الوطني، ومسؤولا على العلاقات العربية بالقاهرة ومسؤولا عن الدعاية والإعلام. للمزيد أنظر: أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج.3، ص.3.

4 خلوفي بغداد، المرجع السابق، ص.252.

كما تمكن الطلبة من تأسيس نادي خاص بهم [حيث أصبح قبلة للعديد من الطلبة وكان نشاطه دائم فكان يقيم ندوات ومحاضرات كلها ترتكز حول الثورة]. [1]

كمااستضاف نادي الطلبة أعلاما في الفكر والثقافة منهم الناقد الدكتور عبد القادر القط الذي أشرف على ندوة لشعراء الطلبة الجزائريين. [2]

1. 2. النشرة الطلابية:

منذ تكوينها عملت اللجنة الثقافية على إنشاء لجنة ثقافية ساهم في تحريرها مجموعة من الطلبة الجزائريين، ورغم قلة الإمكانيات المادية منها والبشرية إلا أن هذه اللجنة تمكنت من إصدار ثلاث أعداد منها، وحسب تقرير طلبة فرع القاهرة أن هذه الأعداد ضمت مجموعة من المقالات والقصائد التي تعتبر عن نظرة الطالب[3]

ومنه فإن النشاط الثقافي للطلبة الجزائريين فقد تمحور حول التعريف بالقضية الجزائرية ونشرها بين الأوساط الطلابية العربية[4].

وهذه النثرية التي تضمنت مقالات عدة وقصائد شعرية عكست توجهات الطلبة الجزائريين بالقاهرة لتصبح في فترة لاحقة لسان حال الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.[5]

2. في سوريا :

لم يقتصر نشاط الطلبة الجزائريين في سوريا على النشاط السياسي والمتمثل في لجنة الطلبة الجزائريين فقط بل تعدى ليشمل النشاط الثقافي، والذي ارتبط ارتباطا وثيقا بالقضية الجزائرية وذلك من أجل التعريف بها ودعم الثورة الجزائرية.[6]

---

1 محمد السعيد عقيب، المرجع السابق، ص.161.

2 أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص.289.

3 عمار هلال، المرجع السابق، ص ص.75-76.

4 عمار هلال ، المرجع نفسه، ص75.

5 أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق ،ص.282.

6 سهيل الخالدي، دور الجزائريين في حركة التحرر العربي في المشرق (1847-1948)، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر 2013، ص ص.211-212.

كما أنشؤو بالتعاون مع الطلبة المغاربة مجلة كفاح المغرب العربي والتي صدر منها ثلاثة أعداد، كما أسسوا أيضا مجلة تحت عنوان نشرة ثقافية والتي صدرت في 01 جانفي 1960م بدمشق ومعظمها تتضمن أحداث حول الثورة الجزائرية، كما قام الطلبة بعقد أمسيات شعرية.[1]

وكان الهدف منها التعريف دائما بالقضية الجزائرية في أوساط طلبة المشرق العربي.[2] هذا من جهة ومن جهة أخرى كان مكتب الطالب بدمشق عبارة عن نادي ثقافي حيث كانت تعقد فيه أسبوعيا أمسيات شعرية نضالية أو محاضرات والتي هدفت دائما لنشر أخبار الثورة بين الجماهير الشعبية.كما كانوا يكتبون المقالات المؤيدة للثورة الجزائرية ونشرها في الصحف مثل أسبوعية المهاجر[3].

3. في العراق :

أم النشاط الثقافي بالعراق كان موضحا إياه السيد عبد الله حوجال بقوله " لقد كانت هناك عدة اجتماعات أسبوعية تسمح بدراسة ومناقشة عدد من التعليمات والتوجيهات، ودراسة النشريات..."[4]

4. في الكويت :

قدمت الكويت خدمات ثقافية معتبرة للثورة الجزائرية، حيث فتحت المجال أمام المبعوثين الجزائريين المترددين عليها للقيام بنشاطات ثقافية لصالح القضية الجزائريةحتى قبل اندلاع الثورة الجزائرية، ومنها تلك المحاضرة التي ألقاها الشيخ البشير الإبراهيمي سنة 1953م التي تناول فيها الأوضاع في الجزائر تحت راية المحتل الفرنسي بالإضافة إلى الكتابة في الصحف والمجلات المحلية الموجودة آنذاك مثل مجلة الإرشاد...[5]

---

1 عمار هلال، المرجع السابق، ص.88

2 سهيل الخالدي، الإشعاع المغربي في المشرق، دور الجالية الجزائرية في بلاد الشام، دار الأمة، الجزائر، 2016، ص.320.

3 سهيل الخالدي، المرجع السابق، ص. 321.

4 محمد السعيد عقيب،المرجع السابق، ص.147.

5 بشير فايد، المرجع السابق، ص.344

المبحث الثالث : نشاط الطلبة الجزائريين الإعلامي

لقد اهتم الطلبة الجزائريون بالجانب الإعلامي على غرار الجانب السياسي الثقافي وذلك لأهميته في نقل مجريات أخبار الثورة الجزائرية غير أنه يعتبر نشاط الإذاعي الذي قام به الطلبة أهم بكثير من النشاط الصحفي حيث كان للجزائر نشاط إعلامي هام في المشرق العربي لعب فيه الطلبة الجزائريين دورا بارزا[1]

وهذا كله من أجل دعم الثورة في أوساط بلدان المشرق العربي الذي سخر إعلامه من أجل تأييد الثورة الجزائرية.[2]

1. في مصر:

لقد ركز الطلبة الجزائريون في الجانب الإعلامي على المشرق العربي عامة ومصر خاصة نظرا لأهميتها الفعالة في نقل أحداث الثورة التحريرية. [3]

فقد اعتمدت الثورة الجزائرية في البداية على إذاعات الدول العربية لنقل صوتها للعالم الخارجي، كما تعتبر إذاعة القاهرة أولى الإذاعات العربية التي فتحت أمواج صوتها للحديث عن أخبار الثورة.[4]

فمن القاهرة انطلق بيان أول نوفمبر 1954[5] التي سمحت بإذاعته من خلال أمواج صوت العرب، ومنه انطلق الطلبة مبشرين برسالة أول نوفمبر 1954 كما انطلق الطلبة مبشرين برسالة أول نوفمبر 1954 التي أذيعت على أمواج إذاعة صوت العرب من القاهرة

---

1 تركي رابح عمامرة، صوت الجزائر من إذاعة صوت العرب في القاهرة من (1956 إلى 1962) الإعلام ومهامه أثناء الثورة، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005،ص.191.

2 أحمد حمدي، الثورة الجزائرية والإعلام، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر،[د، س]، ط.2، ص.114.

3 خير الدين شترة، الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة(1900- 1956)، ج.1، عالم المعرفة للنشر و التوزيع، الجزائر، ص ص. 794- 796.

4 عواطف عبد الرحمان، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية(1954- 1962)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص.58

5 عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، دار الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص.113.

وبعد تأسيس الحكومة المؤقتة تغير اسم الإذاعة ليحمل صوت الجمهورية الجزائرية حيث ساهم الطلبة بصورة فعالة في نقل أخبار الثورة والالتقاء والإعداد والإشراف على هذا النشاط الدعائي والفريق المكلف بإنجاز هذا البرنامج ضم كل من[1] (رابح تركي عمامرة، أحمد توفيق المدني، عبد القادر نور، علي مفتاحي، محمد حربي[2]، محمد قسوري، وعبد المالك بن حبيلس[3] الملقب بسقراط). كما كان العديد من الطلبة يتوجهون إلى ركن المغرب العربي في صوت العرب للتعبير عن متطلبات الثورة الجزائرية[4] من بينهم أبو قاسم سعد الله ، عدة بن قطاط وشاعر الثورة مفدي زكرياء[5] وكل هذه الحصص ساهمت بشدة في نقل أخبار الثورة الجزائرية للعالم وقد كان ركن المغرب العربي نافذة مفتوحة للطلبة في القاهرة للتعريف بالقضية الجزائرية العادلة، وقد كان نشاطهم هناك سجل حافل بالمواقف الثابتة والبطولات العريقة كما خصصت صحيفة الأهرام المصرية ركنا للحديث عن الثورة الجزائرية.[6]

1 محمد السعيد عقيب، المرجع السابق، ص.147.

2 ولد في 16 جوان 1933 بالحروش ولاية سكيكدة التحق بحزب الشعب مبكرا ثم حركت انتصار الحريات الديمقراطية، واصل تعليمه العالي بفرنسا، كان من أنصار إنشاء الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين، عين عضوا باللجنة الفيديرالية لجبهة التحرير الوطني، كما كان سفيرا للحكومة المؤقتة بكونكاي، ومن الذين شاركوا في تحرير ميثاق طرابلس، للمزيد أنظر: سارة منصوري، الطلبة المسلمون الجزائريون وأثر التحاقهم بالثورة التحريرية – أحمد طالب الإبراهيمي نموذج–، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ معاصر، ص.83.

3 من مواليد أفريل 1921 بسطيف، انخرط مبكرا في النضال الوطني، كلف من طرف حزب حركة الانتصار الحريات الديموقراطية بالإشراف على صحف الحزب، نشط في الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، هو محرر سياسي في إذاعة صوت العرب بالقاهرة، ومشرفا على إعلام جبهة التحرير بالقاهرة، أصبح وزيرا للعدل للمزيد أنظر: مقلاتي عبد الله، قاموس أعلام وشهداء الثورة الجزائرية، ط.1، وزارة الثقافة، (د، م)، 2008،ص.77.

4 تركي رابح عمامرة، المصدر السابق،ص.76.

5 اسمه بالكامل مفدي زكرياء بن سليمان الشيخ صالح، ولد عام 1908م ببني يزقن ولاية غرداية، في نهاية العشرينات انخرط في حزب نجم شمال إفريقيا، وعند تأسيس حزب الشعب تولى منصب الأمين العام، وترأس أيضا هيئة تحرير صحيفة الشعب وفي 1955م كتب النشيد الرسمي للثورة والوطن " قسما " توفي سنة 1977م بتونس. للمزيد أنظر: رابح لونيسي، تاريخ الجزائر المعاصر،ج.2، المرجع السابق، ص ص.148–154.

6 محمد شلوش، الإذاعة الجزائرية النشأة والمسار، الجزائر، العدد 16 ديسمبر 2016، ص ص.5–6.

2. النشاط الإعلامي بسوريا :

لم يقتصر نشاط الطلبة الجزائريين بسوريا على المجال السياسي فقط بل أيضا اهتموا بالنشاط الإعلامي وذلك من أجل التعريف بالقضية الجزائرية وعليه خصصت سوريا مدة زمنية على أمواج البث السوري وسميت بإذاعة صوت الجزائر من دمشق. وكانت هذه الفكرة من طرف محمد مهري الذي تقدم بهذه الفكرة إلى محمد الغسيري[1] وجند بذلك مجموعة من الطلبة ونذكر منهم محمد أبو القاسم خمار[2]، الهاشمي خدوري.

حيث تولى إذاعتها محمد مهري ومنحت رئاسة المكتب الصحفي لمحمد أبو القاسم خمار[3] ومن مهام هذه الإذاعة أنها كانت يومية وكان توقيتها الساعة السادسة والنصف مساءا[4] وتثبت تعاليق حول أحداث الثورة الجزائرية وتزويد الرأي العام العربي بمختلف جوانب الثورة السياسية والعسكرية منها، ومن مهامها أيضا التعريف بالقضية الجزائرية عبر أمواجها وحشد الدعم الشعبي والرسمي. وحسب محمد مهري أنه كانت لهم الحرية المطلقة في توجيه هذه الإذاعة وأيضا صياغة التعاليق والتي كانت تعبر بكل صدق على الخطة السلمية التي انتهجتها جبهة التحرير الوطني في سياستها الخارجية والتي بواسطتها اكتسبت احترام الجميع والتي خاطبت من خلالها مختلف التيارات الفكرية الحزبية. وكانت تطلب الدعم والمساعدة من الجميع مهما كان تفكيرهم وانتمائهم السياسي.[5]

---

1 هو الغسيري محمد منصور ولد سنة 1917 بأولاد منصور بعرش غسيرة أريس بباتنة، حفظ القرآن الكريم بأولاد ميمون، عمل في حقل التعليم و ذلك في عدة مدارس، كما كان عضو في لجنة التعليم العليا في 1946 انظم إلى جبهة التحرير الوطني، وكان عضو ممثل للجبهة بدمشق ومشرف على إذاعة صوت الجزائر بدمشق، وهو أول سفير للجمهورية الجزائرية بسوريا والسعودية توفي في 14 جويلية 1984 للمزيد انظر: رابح خدوسي و آخرون، موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين،ج.2 من حرف الدال إلى حرف الياء، منشورات الحضارة، الجزائر، 2014، ص ص. 359-360.

2 ولد عام 1931 ببسكرة وهو شاعر الجزائر، تلقى تعليمه بمسقط رأسه ثم انتقل الى معهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة متحصل على شهادة ليسانس في علم النفس في جامعة دمشق، تولى رئاسة المكتب الصحفي لإذاعة صوت الجزائر من دمشق. للمزيد أنظر..comwww.almrsal يوم الخميس 7 مارس 2019 على الساعة 13:32.

3 محمد مهري، ومضات من دروب الحياة، ط.1، منشورات السائحي، الجزائر، 2013، ص ص. 129- 130.

4 محمد شلوش، المرجع السابق، ص ص.7-8.

5 محمد مهري، المصدر السابق، ص.130.

كما كانت هناك حصص إذاعية أخرى تحت اسم كلمة الجزائر، وكانت تبث يوميا عبر أمواج إذاعة دمشق، وكانت بدورها تذيع أخبار الثورة الجزائرية.[1]

كان مصدر تغذية هذه الإذاعة الأول من إعداد التعاليق وهو جهد أعضاء اللجنة المكلفينبها، وقد استمرت إذاعة صوت الجزائر حوالي 4 سنوات حيث سأل مهري محمد يوما سعد دحلب[2] مدير الإعلام هل لديه ما يقول حول هذه الإذاعة فأجابه دحلب أنهم ليسوا بحاجة لدروس في الوطنية ولا تنقصهم الثقافة التي تؤهلهم لهذه المهمة، وقال له أيضا أنهم أدرى بشؤون المشرق العربي كما قال له أنه ليست له أي ملاحظة سوى أن أشكركم على هذا الجهد وكان مصدرها أيضا هو منشورات جرائد جبهة التحرير الوطني والأخبار التي كانت تصل إليهم بالتيليكس الخاص بمكتب الجبهة.[3]

كما أنه هناك العديد من الطلبة الذين كتبوا في الصحف السورية مثل: صحيفة الجالية وذلك من أجل التعبير عن وضع الطلبة والجالية الجزائرية بدمشق، كما يوجد العديد من المقالات كتبها محمد مهري في جريدة البعث تحت عنوان التجارب التي مر بها العمل الثوري في الجزائر ومن خلالها وضح مراحل النضال السياسي الجزائري من ظهور الحركة السياسية إلى اندلاع الثورة الجزائرية. كما تعاون الطلبة الجزائريون بسوريا مع المغاربة وأصدروا مجلة كفاح المغرب العربي ومجلة أخرى تحت عنوان النشرة الثقافية والتي صدر العدد الأول منها في جانفي 1960.

---

1 عمار هلال، المرجع السابق، ص.77.

2 ولد سنة 1919م بقصر الشلالة بتيارت، درس بمسقط رأسه ثم بالمدية، انخرط في حزب الشعب سنة 1944م ، ألقي عليه القبض من أفريل 1945 إلى أوت 1946، انتخب عضوا في اللجنة المركزية لحركة الانتصار الحريات الديمقراطية والتحق بجبهة التحرير الوطني في صائفة 1955، وفي فيفري 1956 كلف من طرف عبان رمضان وبن يوسف بن خدة بالاتصال بالولايتين الأولى والثانية بقصد الاطلاع والتنسيق،وفي خريف 1956 ألقي عليه القبض وبينما هو في السجن عين في المجلس الوطني للثورة الجزائرية المنبثق عن مؤتمر الصومام، وعضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ مكلفا بالإعلام والتوجيه، وبعد إطلاق صراحه اتجه إلى القاهرة حيث تشكلت هناك أول حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية بتاريخ 19 سبتمبر 1958 وفيها أصبح نائبا لمحمد يزيد وزير الإعلام، توفي يوم 16 ديسمبر 2000 في الجزائر. للمزيد أنظر: رابح لونيسي، المرجع السابق، ص.217.

3 محمد مهري، المصدر السابق،ص ص. 131-132.

وتضمنت أحداث عن الثورة الجزائرية وكل هذا من أجل التعبير عن أرائهم من خلال الصحافة والتعريف بالقضية الجزائرية.[1]

3. في العراق:

عبر القصر الملكي وخاصة نوري السعيد لكل من زارهم من مسئولي الثورة الجزائرية على استعداده الكامل لتقديم أي دعم مالي أو مادي آخر للثورة الجزائرية لكنه أكد في كل مرة أنه لا يرى ضرورة أبدا لفتح أبواب إذاعة بغداد لصوت الجزائر.[2]

لكن صوت الجزائر انطلق من بغداد بعد سقوط النظام الملكي في العراق عام 1958 وكان المناضل المرحوم أحمد بودة رئيس البعثة الجزائرية بالعراق آنذاك هو من طلب من السلطات العراقية، فتح باب الإذاعة للثورة الجزائرية وهو الذي افتتحها بنفسه ثم خالفه المناضل حامد روابحية الذي كان يساعده في التنشيط المجاهد محمد الربعي وكان متمكنا من اللغة العربية إلى جانب عبد الحميد قرميط صاحب الصوت الإذاعي المتميز.[3]

4. في الكويت :

منذ سنة 1958م خصص الإعلام الكويتي برنامج بعنوان "صوت الجزائر" وكان يشرف عليه عثمان سعدي[4] فكان هذا البرنامج يذاع لمدة ثلاث ساعات كل أسبوع ابتداءا من الساعة الخامسة مساءا.[5]

---

1 صباح نوري، حنان طلال جاسم، تنظيمات العمال والطلبة المهاجرين الجزائريين ودورهم في المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي (1924-1962)، مجلة ديالي، العدد52، [د، م]،2011، ص.23.

2 بشير سعدوني، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي (موقف الدول العربية و الجامعة العربية 1954- 1962 من الثورة الجزائرية من خلال الخطاب الرسمي)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة ابن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008-2009، ص.75.

3 محمد شلوش، المرجع السابق، ص.8.

4 عثمان سعدي من مواليد 1930 بقرية تازبنت ولاية تبسة ناضل في حزب الشعب الجزائري وانخرط في صفوف جبهة التحرير الوطني منذ تأسيسها وعمل كأحد ممثليها بالمشرق العربي كان سفيرا ببغداد (1971-1974)، وسفيرا بدمشق (1974-1977) ومن مؤلفاته "تحت الجسرالمعلق" للمزيد أنظر: يوم الخميس 07 مارس 2019 على ساعة 4.16:51 www.djelfa.info

5 بشير فايد، المرجع السابق، ص.344.

كان عثمان السعدي يقوم بإعداد التعاليق السياسية بمساعدة المذيع الكويتي موسى الدجاني ويتولى إذاعة المعلومات العسكرية والسياسية والتعليق على الأخبار إضافة إلى الحصص التي تتطرق إلى مواضيع تاريخية وأدبية وثقافية موجهة لخدمة أهداف الثورة الجزائرية بالإضافة إلى تقديمه الأخبار التي تخض النشاط النقابي والسياسي، وعليه كان لبرنامج "صوت الجزائر" فضلا كبيرا في فضح الجرائم الفرنسية.[1]

ونستخلص مما سبق أن الطلبة الجزائريين في المشرق العربي مص، سوريا، العراق، الكويت، كان لهم دورا بارزا سواء في المجال السياسي، الإعلامي والثقافي، حيث ساهموا بذلك في التعريف بالقضية الجزائرية في مختلف الأوساط العربية والعالمية وبذلك كان لهم دورا حاسما في الكثير من جوانب الثورة الجزائرية ومنه فإن الطلبة الجزائريون قاموا بمهمتهم اتجاه الثورة على أكمل وجه.

1 محمد شلوش، المرجع السابق، ص.8.

الفصل الثالث

مساهمة الاتحاد في دعم الثورة

المبحث الأول:

إضراب 19 ماي 1956م وموقف الاستعمار الفرنسي منه

المبحث الثاني:

ميادين عمل الطلبة

المبحث الثالث :

نشاط الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين من 1958 إلى 1962

لقد تحمل الطلبة الجزائريون كل المتاعب والمضايقات بعد تأسيس اتحادهم في شهر جويلية 1955م، واستمر حقد الاستعمار الفرنسي وتعصبه العرقي والديني والثقافي ضد الجزائريين[1].

وبعد مضي تسعة أشهر من تأسيس الاتحاد، وعلى اثر الدعوة التي وجهتها اللجنة التنفيذية إلى ممثلي الطلبة تم عقد المؤتمر الثاني في الفترة الممتدة من 24 إلى 30 مارس 1956م بباريس ولقد اتخذ الاتحاد موقفا جريئا وصريحا من الاستعمار، وكفاح الشعب الجزائري بمطالبته الاستقلال الذي يعتبر أول هدف للثورة الجزائرية، وطالب بإطلاق صراح المساجين سواء كانوا طلبة أو غيرهم، كما ندد الطلبة بالأساليب القمعية التي سلطتها القوات الفرنسية على الشعب الجزائري، ولم يكتفوا بهذا فحسب بل طالبوا صراحة وبوضوح التفاوض مع جبهة التحرير الوطني[2] وكرد فعل على ذلك قام الاستعمار باعتقال العديد من الطلبة الجزائريين وتعذيبهم وهذا ما دفعهم إلى التفكير في الإقدام على خطوة أخرى أكثر جرأة حيث عزموا على إعلان الإضراب العام ألانهائي عن الدروس والامتحانات والتحقوا بصفوف الثورة[3] .

1 عمار ملاح، محطات حاسمة في تاريخ الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص. 184.

2 محمد السعيد عقيب، دور الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال ثورة التحرير 1955- 1962، المرجع السابق، ص ص. 83- 86.

3 عمار ملاح، المرجع السابق، ص. 184.

المبحث الأول: إضراب 19 ماي 1956م وموقف الاستعمار الفرنسي منه

1. إضراب 19 ماي 1956

بعد تصعيد عملية القمع الوحشي للطلبة الجزائريين من طرف الاستعمار الفرنسي، بدأت تتبلور لدى الطلبة فكرة الإضراب عن الدروس والامتحانات، فقرروا رفع التحدي في وجه الاستعمار[1]. وقد تم اتخاذ قرار الإضراب العام اللامحدود بتكليف من جبهة التحرير الوطني، حيث استجاب الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين لأوامر جبهة التحرير، مما أدى برئيسه السيد أحمد طالب الإبراهيمي إلى عقد ندوة صحفية عشية التاسع عشر ماي 1956م من خلالها وجها نداء إلى جميع الطلبة الجزائريين، أينما كانوا بوقف الدراسة ومقاطعة الامتحانات إلى أجل غير مسمى والالتحاق بصفوف الثورة[2]، ومن حيث موعد الإضراب فكان لزاما علينا أن يتم قبل دخول الجامعيين في متاهات امتحان آخر السنة، وكان قرار الإضراب في البداية خاص بطلبة جامعة الجزائر[3]، وهذا الإضراب يعني الالتحاق الرسمي للطلبة بالثورة التحريرية ملبين بذلك نداء جبهة التحرير الوطني[4]، إذ أنه في نفس الليلة من 19 ماي 1956م توزع طلبة فرع العاصمة داخل الحي الجامعي وأخبروا زملائهم بالقرار التاريخي الذي اتخذه الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، وفي الصباح الباكر افترق أعضاء مكتب الفرع الطلابي لمدينة الجزائر العاصمة، والتحقوا بإخوانهم في الميدان من أجل مواصلة نشاطهم التعبيري في الأوساط الطلابية بهدف إنجاح الإضراب العام، وبهدف تعميمه في الجامعات الفرنسية بعث فرع الاتحاد الطلابي بمدينة الجزائر وفد إلى فرنسا، أين التقى هذا الأخير بالطلبة الجزائريين

---

1 حميدة ابتسام، المهاجرون الجزائريون بفرنسا ونشاطهم تجاه الثورة الجزائرية (1954– 1962)، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012– 2013، ص ص. 47– 48،

2 لحسن بومالي، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية (1954– 1962)، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص.476.

3 صالح بن القبي، الدبلوماسية الجزائرية بين الأمس واليوم ومحاضرات أخرى، المصدر السابق، ص ص. 73– 83،

4 محمد العيد مطمر، العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة التحريرية الكبرى، شركة دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،[د، س]، ص. 69.

هناك. وهذا في الفترة الممتدة من 20 إلى 25 ماي 1956م لاطلاعهم على هذا القرار[1]، حيث ناقش الوفد مع الطلبة الجزائريون بفرنسا قضية الإضراب من مختلف جوانبه، وما قد يترتب عنه من تأثيرات مثل (الطرد وتوقيف المنح...)، وفي الأخير استجاب الطلبة لهذا القرار بعد أن صوطة كل الفروع الطلابية للاتحاد العام على قرار الإضراب عن الدراسة والامتحانات، ما عدا الفرع الطلابي بمدينة تولوز بفرنسا الذي صوط ضد الإضراب، معلنا بذلك تخوفه على مستقبل إطارات الغد[2]، وكانت أول خطوة للإعلان عن الإضراب هي توزيع منشور[3] ويذكر الأمين خان أنه هو من قام بتحرير نداء الإضراب عكس ما كان يروج بأن عبان رمضان[4] هو من قام بتحريره، وذلك نظرا لكون الأمين خان كان آنذاك على رأس جمعية الطلبة[5].

وكان الطلبة يهدفون من خلال هذا الإضراب إلى ما يلي:

- ✓ التأكيد للحكومة الفرنسية بأن من تطلق عليهم متمردين وخارجين عن القانون يتمتعون بثقة كل فئات الشعب الجزائري وأن القضية التي يموت من أجلها المئات تستحق أن يضحي فيها الطلبة بدروسهم[6].
- ✓ لفت انتباه الرأي العام الفرنسي إلى خطورة أزمة العلاقات القائمة بين الشعبين الجزائري والفرنسي، والى بشاعة الجرائم الرهيبة من تنكيل وتشريد وقتل جماعي، التي كان يرتكبها الجيش الفرنسي ضدهم.

---

1 لحسن بومالي، المرجع السابق، ص. 468.

2 عمار هلال، نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954، المرجع السابق، ص ص. 51- 53.

3 أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي(1954- 1962)، ج.9، المرجع السابق، ص.302.

4 من مواليد 20 جوان 1920م بقرية عزوزة بمنطقة القبائل، نال شهادة البكالوريا بثانوية البليدة عام 1941م، كما التحق بصفوف حزب الشعب، كان عضوا في المنظمة السرية، ألقي عليه القبض عام 1950م وحكم عليه بالسجن لمدة ستة سنوات، وبعد اندلاع الثورة كلف بتنظيم شبكة المناضلين بالعاصمة وعرف بمهندس لمعركة الجزائر في 1957، استشهد في 27 ديسمبر 1957 بالمغرب. للمزيد أنظر: رابح لونيسي وآخرون، رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهم تاريخ، دار المعرفة، الجزائر، [د، س]، ص ص. 177-178.

5 مداخلة صالح بن القبي وآخرون، دور الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في الدفاع عن قيم الثورة وتأطير الدولة الجزائرية الفتية، سلسلة منشورات الحبيب، الجزائر، 2005، ص. 27.

6 عليوة تركي، نشاط الاتحادات والجمعيات إبان الثورة التحريرية ودورها في التعريف بالقضية الجزائرية(1955 - 1962)، المرجع السابق، ص. 31.

- ✓ إشعار طبقة المثقفين والأوساط الجامعية باحتمال مقاطعة الشعب الجزائري نهائيا للثقافة الفرنسية، والتي كانت تستعمل مبررا من أجل طمس معالم شخصيته وحضارته[1].
- ✓ تدعيم النضال الثوري بمنخرطين جدد من الطلبة.
- ✓ توجيه رسالة إلى المحتل الفرنسي بأن جميع شرائح المجتمع الجزائري ملتفة حول ثورتها.
- ✓ فضح جرائم فرنسا في حق الطلبة الذين تحملوا المضايقات والمتابعات التي مست العديد منهم[2].

ومن أهم القرارات التي اتخذت غداة هذا الإضراب نذكر:

- ✓ اعتبار الاستعمار الفرنسي مصدرا مسؤولا عن تجهيل وفقر الشعب الجزائري.
- ✓ اختيار الشعب الجزائري لسبيل النضال يعتبر اختيارا مشروعا.
- ✓ المطالبة باستقلال الجزائر.
- ✓ اعتبار سياسة القمع والحرب التي تمارسها فرنسا لا تزيد إلا في تكريس القطيعة بين الشعبين.
- ✓ إطلاق صراح جميع المعتقلين[3].

وقد تم وقف إضراب التاسع عشر ماي بأمر من الجبهة في الرابع عشر أكتوبر 1957م، وقبل إيقاف هذا الإضراب شارك الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في المؤتمر العالمي للطلبة الذي عقد بنيجيريا بين الحادي عشر والثاني والعشرين سبتمبر 1957م، وقد طالب هذا المؤتمر الحكومة الفرنسية بتغيير سياستها تجاه الطلبة الجزائريين[4].

2. نتائج الإضراب على مسار الثورة التحريرية

ساعد الإضراب في تدعيم الثورة بالعديد من الإطارات الطلابية والتي ساهمت في حمل لواء الجهاد، والعمل لصالح الثورة في مختلف الميادين، فعلى سبيل المثال نذكر الطالب عبد

1 صالح بن القبي، الدبلوماسية الجزائرية بين الأمس واليوم، المصدر السابق، ص. 98.

2 جريدة الشعب، إضراب 19 ماي 1956، ع.11926، 19 ماي 1993م، ص. 15.

3 عمار ملاح، المرجع السابق، ص ص. 192- 193.

4 محمد العربي الزبيري وآخرون، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية(1954- 1962)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، [د، س]، ص. 138.

الرحمان[1] الذي دمج في فرقة صنع المتفجرات، والذي اشتغل مع الفرق الشبه طبية لخدمة وطنه ومداوات المواطنين[2].

- ✓ المساهمة في دعم ركائز الدولة الجزائرية بعد الحصول على الاستقلال.
- ✓ تدعيم الثورة بالعديد من الإطارات المثقفة.
- ✓ تمثيل الجزائر في المحافل الدولية عن طريق التنظيمات الطلابية العالمية، والعمل على كسب الدعم للثورة الجزائرية [3].
- ✓ رفض الطلبة تخليهم عن قضية شعبهم[4].

3. موقف الاستعمار الفرنسي من إضراب 19 ماي 1956

استعملت السلطات الفرنسية كل أنواع الضغط والإكراه من أجل إحباط الإضراب، فاستخدمت إجراءات قاسية طبقة على المضربين عن الدروس في كل من الجزائر وفرنسا مثل وقف المنح عليهم، وإقصائهم من المطاعم الجامعية وكذلك الأحياء الطلابية[5]، كما قامت فرنسا بتوزيع منشورات مزيفة تدعوا بعضها إلى الإضراب وبعضها تستنكر الإضراب وتأمر بالتوقيف عنه وكان موزعوها من البوليس ويرتدون الزي المدني[6].

كما نتج عن الإضراب سحب مشروعية التمثيل الطلابي من طرف السلطات الفرنسية يوم 28 جانفي 1958م وبتالي حل الاتحاد، ولم تكتفي بهذا فحسب بل قامت بجملة من الاعتقالات

---

1 من مواليد 03 مارس 1930 بحي القصبة بالجزائر العاصمة، تابع دراسته الابتدائية و الثانوية بسوسطارة ، واتقن اللغة الالمانية . سجل بكلية العلوم ليتابع دراساته العليا في الكيمياء ، وبعد اندلاع حرب التحرير قرر التوقف عن الدراسة وتكريس جهوده للقضية الوطنية ليلتحق بمعاقل الكفاح في ازفون بالولاية الثالثة، شارك في صناعة المتفجرات، واسس في الابيار مخبرا لصناعة المتفجرات. حكم عليه بالاعدام من طرف محكمة الاحتلال ونفذ فيه الحكم يوم 24 افريل 1958. للمزيد انظر:ولد الحسين محمد الشريف ، عناصر للذاكرة حتى لا احد ينسى من المنظمة الخاصة 1947 الى استقلال الجزائر في 05 جويلية 1962 ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2009 ، ص 135.

2 سارة منصوري، الطلبة المسلمون الجزائريون وأثر التحاقهم بالثورة التحريرية – أحمد طالب الإبراهيمي أنموذجا –، المرجع السابق، ص.65.

3 خلوفي بغداد، نشاط الحركة الطلابية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية (1954– 1962)، المرجع السابق، ص. 168.

4 عمار هلال، المرجع السابق، ص... ص. 35– 45.

5 سارة منصوري، المرجع السابق، ص. 67.

6 لحسن بومالي، المرجع السابق، ص. 476.

التي مست العديد من الطلبة وإخضاعهم لعملية استنطاق، وتسليط مختلف أصناف التعذيب[1]، مما أدى باللجنة التنفيذية للاتحاد من مغادرة فرنسا وتتوجه نحو سويسرا، كما اضطر العديد من الطلبة التوجه إلى مختلف الدول الأوروبية مرورا بسويسرا التي أصبحت نقطة عبور[2]، ولم تكتفي بهذا فحسب بل اتهمت الاتحاد بالإخلال بالأمن العام، فاضطهاد فرنسا لهم أدى بهم للالتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني، وفي 25 جويلية 1959م، قامت فرنسا بإحالة من تبقى من طلبة الاتحاد أو أعضائه إلى المحاكمة الفرنسية وسلطة عليهم عقوبات مختلفة، وقد صار الطلبة بذلك عرضة للأجهزة البوليسية، ومعاقبتهم على أبسط المخالفات[3].

ولا يمكن إنهاء هذه النبذة من النضال الطلابي وإضراب 19 ماي 1956م الذي تحتفل الجزائر بذكراه كل سنة دون الإشارة إلى الدرس الذي استخلصه الطلاب من هذا الإضراب، وهو الفرق الكبير بين التاريخ المسجل في الكتب والذي كان يدرس في الجامعات الفرنسية والتاريخ الذي كان يكتبه ويسجله شعبهم الجزائري كل يوم بدمائهم[4]، ومنه يمكن القول أن الطلبة استطاعوا تحقيق خطوات كبيرة في ميدان الكفاح والنضال داخل الجزائر وخارجها واعتبار مساندتها واجب مقدس[5].

1 عليوة تركي، المرجع السابق، ص. 33.

2 جريدة المجاهد، ع.73، 25 جويلية 1958،ص.

3 صالحي سعيدة، الطلبة الجزائريون والثورة التحريرية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012- 2013، ص. 78.

4 عليوة تركي، المرجع السابق، ص. 34.

5 سارة منصوري، المرجع السابق، ص.100.

المبحث الثاني: ميادين عمل الطلبة

1. الميدان العسكري:

إن حاجة الثورة إلى الطلبة كانت كبيرة لسد النقص الذي عانت منه في مجالات متعددة، وميادين مختلفة، سواء تعلق الأمر بالداخل أو الخارج، ورغبته في توسيع وتجذير الثورة من جهة وتطورها وتحسين تموقعها على الساحة الدولية من جهة أخرى، وعليه فإن التحاق الطلبة بالثورة في أعقاب الإضراب شكل إضافة نوعية، ذات ثقل استراتيجي[1].فبعد الإضراب العام للطلبة الجزائريين قام العقيد بوصوف باختيار مجموعة من الطلبة المقيمين بالمغرب الأقصى، أو بالحدود الغربية الجزائرية المناضلين في صفوف الاتحاد العام للطلبة الجزائريين حيث قام باستقبالهم واستجوابهم فرديا، بغرض معرفة مدى قدرة الطالب العقلية ومدى تحمله الجسمي، وإمكانية خوضه للمعركة وعليه تم اختيار سبعة عشرة طالبا لهذه المهمة، وبتاريخ 15 جانفي 1957م شرع في تكوين أول مجموعة للمراقبين السياسيين[2]. وبعد إخضاع هذه المجموعة إلى برنامج تكويني نظري وتطبيقي إلى جانب تدريبهم في المجال الشبه عسكري تم توزيعهم على المناطق الداخلية وأعطية لهم أسماء ثورية، كما حدد لهذه الفرق مهام محددة تتمثل في مراقبة الهياكل القاعدية للثورة، كمعرفة الحالة النفسية لجنود فرق جيش التحرير، إلى جانب الاطلاع على مدى مقاومة سكان الأرياف للاستعمار الفرنسي، بالإضافة إلى تكليفهم بمراقبة القطاع السياسي للمنطقة، وفقا لما جاءت به قرارات واد الصومام[3] إلا أن هناك شهادات كثيرة تصب كلها في قضية التحاق طلبة المدارس والمعاهد الحرة التابعة لجمعية العلماء المسلمين وكذا الطلبة التابعين تنظيميا لحركة انتصار الحريات الديمقراطية بالثورة التحريرية منذ اللحظة الأولى، حيث يذكر الطالب المجاهد محمد الصغير بن العالم الذي درس بالزيتونة، وكان شاهدا على التحول الحاصل في حركة الطلبة من حيث التحاقهم بالثورة، يقول: "...كنت عند اندلاع

---

1 جمال قندل، إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954- 1956، ج.1، المرجع السابق ،ص. 473.

2 وزارة المجاهدين، الطلبة الجزائريون وثورة التحرير الوطني، المرجع السابق، ص. 26.

3 أزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956- 1962، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989، ص. 286.

الثورة، أدرس في جامع الزيتونة، وبدأنا الإسراع للانضمام إلى الثورة في 1955م...' ويقول عبد الله ركيبي: '... والحقيقة أنه منذ اندلاع الثورة، بادر هؤلاء المثقفين إلى الالتحاق بصفوفها، سواء في الجبل أو في المدن والقرى، وانظموا إليها عن طواعية واختيار...'.[1]

2. الميدان الاجتماعي:

يعتبر من أبرز الميادين التي ظهر فيها الطلبة الجزائريين ليشمل ميدان الصحة، العدالة، والتعليم[2]، ففي الجانب الصحي كانت حاجة جيش التحرير الوطني ملحة إلى إطارات في هذا الميدان لأن أغلب من تحمل هذه المسؤولية في البداية لم يكونوا متخصصين، وبالتالي كانت جل تدخلاتهم ومساعداتهم تقتصر على الإسعافات الأولية إلا أنه بعد إضراب 19 ماي 1956م التحق الطلبة بالثورة وأصبح لدى جيش التحرير الكثير من الأطباء والممرضين[3]، ولم يعد دور هؤلاء يقتصر على الإسعافات الأولية بل تعدى إلى معالجة الجرحى أو المرضى وحتى القيام بعمليات جراحية مستعجلة، وكذلك معالجة السكان القرويين الذين كانوا يخضعون لرقابة جيش التحرير الوطني[4]، وكانت مصلحة الصحة من أكثر الميادين التي شهدت توافد أكبر عدد من الطلبة، فمن الطلبة الأطباء نذكر الأمين خان[5] الذي تولى ميدان الصحة بالولاية

---

1 جمال قندل، المرجع السابق، ص. 478.

2 خلوفي بغداد المرجع السابق، ص. 173.

3 أحمد مريوش، الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير 1945، ص. 354.

4 محمد السعيد عقيب، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة (1954- 1962)، المرجع السابق، ص.66.

5 ولد في 06 مارس 1931 بالقل ولاية سكيكدة، درس المرحلة الابتدائية من التعليم الفرنسي، ثم انتقل إلى قسنطينة لمواصلة تعليمه الإعدادي ثم الثانوي بثانوية غوفال، انتقل سنة 1950 إلى العاصمة لمواصلة الدراسة بكلية الطب. انخرط منذ الصغر في حركة انتصار الحريات الديموقراطية، قام بجمع الاشتراكات وتوزيع المناشير، في عام 1955م اتصل بشبكة جبهة التحرير في الجزائر وكان أول لقاء له مع عبان رمضان فكان دوره الدعوة للثورة في الأوساط الطلابية وجمع الأموال، كان من المؤسسين للاتحاد العام للطلبةالمسلمين الجزائريين، في سبتمبر 1958 عين كاتب دولة في أول حكومة مؤقتة، وبعد تشكيل آخر حكومة مؤقتة برئاسة يوسف بن خدة عين كمدير للمالية واستمر بمنصبه حتى الاستقلال. للمزيد أنظر: بوعلام بلقاسمي، موسوعة أعلام الجزائر أثناء الثورة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الابيار، الجزائر ، ، [د، س]، ،.ص ص. 214-215.

الثانية[1]. أما في مجال التعليم فقد عرف هو الآخر مساهمة الطلبة فيه، حيث أنشأت من طرف جيش التحرير الوطني مدارس في القرى الشبه محررة، إذ أن هذه المدارس كانت تعمل بحسب الإمكانيات والوسائل المتوفرة[2]، وكان مؤطروها من خرجي معهد عبد الحميد ابن باديس[3]، كما لعب الطلبة دورا كبيرا في حسن تسيير المدارس المتواجدة على الحدود الشرقية والغربية، وكان من المتوافدين عليها أبناء اللاجئين، وقدر عدد المدارس في الولاية الرابعة ب 120 مدرسة[4].

كما يعتبر ميدان الدعاية والإعلام قائما بذاته حيث أنشأت بكل ولاية مصلحة للدعاية والإعلام التي أشرف عليها المحافظون السياسيون[5] حيث كلفهم بهذه المهمة مؤتمر الصومام، كما كان الطلبة الجزائريين يؤطرون نشريات وجرائد محلية خاصة بكل ولاية، وكان في كل ولاية نشرية إعلامية خاصة بها في كل ولاية. ونذكر: منها نشرية الوطن التي أصدرتها قيادة منطقة الأوراس، ونشرية النهضة الخاصة بالولاية الثالثة، وأصدرت الولاية الرابعة نشرية حرب العصابات ثم نشرية المقاومة الجزائرية، أما الولاية الخامسة فقد كانت بدورها تقوم بإصدار العديد من النشريات (المستقبل – رسالة الجزائر) وإلى جانب ذلك كانت لها بعنوان (La Révolution) وذلك سنة 1958م، وكانت مصلحة الدعاية والإعلام تقوم بالإشراف على إصدار كراسات تثقيفية للتكوين العسكري أو موجهة للسكان[6].

وعلى إثر ذلك نجد أن الطلبة أخذوا على عاتقهم خدمة الإعلام خلال الثورة مثل: التسجيل، وآلة التصوير وإصدار الجرائد والنشريات، وقد أسندت لهم هذه المهمة سواء لمن درس منهم في المشرق العربي والمعاهد وحتى الجامعات الأجنبية[7]، ومنه فقد كان انخراط الطلبة في الثورة ضرورة حتمية وقدرت بذلك كفاءاتهم العلمية وثقافية وأبعدتهم عن ميدان القتال، وأسندت لكل

1 أحمد مريوش، المرجع السابق، ص. 354.

2 خلوفي بغداد، المرجع السابق، ص. 67.

3 عليوة تركي، المرجع السابق، ص. 42.

4 خلوفي بغداد، المرجع السابق، ص. 179.

5 هي همزة وصل بين الثورة وجمهورها، أو هي الواجهة الإدارية لجيش التحرير الوطني نحو الشعب، من مهامها التحضير للالتحاق بالثورة. للمزيد أنظر: أحمد مريوش، المرجع السابق، ص. 254.

6 خلوفي بغداد، المرجع السابق، ص ص. 185- 186.

7 أحمد مريوش، المرجع السابق، ص. 352.

واحد العمل المناسب له ولاختصاصه وأحيانا يضطر الطبيب أو غير ذلك لحمل السلاح للرد على العدو وبفضل هذه الطبقة حلت العديد من المشاكل التي واجهت المناضلين كمساعدتهم في علاج المصابين أو كيفية استخدام السلاح[1].

1 عليوة تركي، المرجع السابق، ص. 44.

المبحث الثالث : نشاط الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين من 1958 إلى 1962

أمام الوضع الجديد الذي آلت إليه الثورة التحريرية المتمثل في الانتصارات العديدة التي حققتها الثورة منذ اندلاعها، سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي المتجسدة، في هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955م، التي قام بها قائد المنطقة الثانية زيغود يوسف[1] لفك الحصار على منطقة الأوراس أو التنظيمات الجديدة التي أقرها مؤتمر الصومام وتوحيد القيادة الوطنية من خلال المجلس الوطني للثورة الجزائرية CNRA[2] ولجنة التنسيق والتنفيذ[3]، بالإضافة إلى تأثير الثورة الجزائرية على السياسة الفرنسية الداخلية وتوالي سقوط الحكومات الواحدة تولى الأخرى[4]

1 ولد في 18 فيفري 1921م بدوار الصوادقبسمندو (بمنطقة بقسنطينة)، التي أصبحت اليوم دائرة تحمل اسمه، وينحدر الشهيد من أسرة معروفة بتدينها ووطنيتها. انخرط مبكرا في صفوف حزب الشعب وعمره 17 سنة، وعند إنشاء المنظمة الخاصة انضم إليها وفي 1950م ألقت الشرطة الاستعمارية القبض عليه بتهمة الانتماء إلى المنظمة الخاصة، إلا أنه تمكن من الفرار، التحق باللجنة الثورية للوحدة والعمل وكان النائب الثاني لديدوش مراد وبعد وفاته تولى قيادة المنظمة الثانية. نظم لهجومات 20 أوت 1955م، وبعد مؤتمر الصومام عين عضوا بالمجلس الوطني للثورة توفي في 23 سبتمبر 1956م. للمزيد أنظر: محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، المصدر السابق، ص. 195.

2 يعتبر الهيئة التشريعية العليا للثورة، وله الحق في اتخاذ مواقف ذات أبعاد وطنية، يتكون من 34 عضوا 17 دائم و17 مؤقت ويتم عقد اجتماع مجلس الثورة بطلب من لجنة التنسيق والتنفيذ أو بطلب من نصف أعضائه، ومداولات المجلس لا تصبح سارية المفعول إلا بعد توقيع اثنا عشر عضوا دائما أو مؤقتا، وبعقد اجتماع المجلس مرة كل سنة. للمزيد أنظر: حفظ الله بوبكر، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954-1958م، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013، ص. 63.

3 تطلق هذه العبارة على هيئة سياسية كانت تتألف من خمسة أعضاء يعملون داخل الجزائر لا خارجها وكان هؤلاء يختارون من بين أعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية، ولكن هذه الهيئة لم تلبث أن تطورت إلى أن تجسدت في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية. وقد أنشأة رسميا في مؤتمر الصومام المنعقد في 20 أوت 1956، ومن اختصاصها الإشراف على جميع مرافق الثورة والقادة السياسيون والعسكريون. للمزيد أنظر: عبد المالك مرتاض، المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية 1954- 1962، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الجزائر، [د، س]، ص ص. 136-137.

4 رابح لونيسي، بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، المرجع السابق، ص. 22.

وأمام ألاعيب الساسة الفرنسيين ومناورات ديغول[1] المتعددة أصبح لزاما على لجنة التنسيق والتنفيذ أن تعلن عن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية[2]، تنفيذا لقرارات المجلس الوطني للثورة في اجتماعه الذي عقده بالقاهرة من 22 إلى 28 أوت 1957م، كما أكد ذلك مؤتمر طنجة الذي عقده حزب الاستقلال المغربي[3]، وحزب الدستور التونسي[4]، وجبهة التحرير الوطني[5] من 27 إلى 30 أفريل 1958م حيث أوصى بعد التشاور مع الحكومتين

1 ولد يوم 22 نوفمبر 1890 بمدينة ليل الفرنسية، وبعد إتمامه التعليم الأولي وحصوله على البكالوريا التحق بالجيش الفرنسي وتكون في عدة مدارس حربية، تخرج منها برتبة ملازم أول سنة 1912م وتتدرج في الرتب العسكرية إلى أن أصبح جنيرالا سنة 1940م، وبعد احتلال بلاده من طرف الألمان شكل مقاومة سياسية وعسكرية لاسترجاع سيادة فرنسا، وهو ما حصل صائفة سنة 1944. والمعروف أن ديغول جمع بين العمل السياسي والعسكري والفكري، شارك في الحربين الإمبرياليتين الأولى والثانية، تولى شؤون الدفاع في الحكومة الفرنسية قبيل الاحتلال الألماني، شكل سنة 1947م حزبا لكن واجهته مشاكل داخلية فاضطر ديغول إلى حله سنة 1953م وفي 1958 عاد الجنرال إلى الساحة بشكل كبير، أسس الجمهورية الخامسة بداية من جانفي 1959م، وبقي على رأسها حتى سنة 1969م، وبعد فشله في استفتاء أفريل 1969م قدم استقالته في الشهر الموالي، وقع اتفاقيات إيفيان في 19 مارس 1962 مع الحكومة المؤقتة الجزائرية، توفي في 9 نوفمبر 1970. للمزيد أنظر: رمضان بورغدة ، الثورة الجزائرية و الجنرال ديغول (1958-1962) سنوات الحسم و الخلاص ، منشورات المؤسسة بونة للبحوث و الدراسات ، الجزائر ، 2012 ، ص ص، 152-166.

2 هي الجهاز التنفيذي لجبهة التحرير الوطني خلال حرب التحرير تشكلت في سبتمبر 1958 ترأسها، في البداية فرحات عباس ثم بن خذة. استبدلت في أوت 1962 بالمكتب السياسي بقيادة أحمد بن بلة. وفي 19 سبتمبر 1958، أعلنت لجنة التنسيق والتنفيذ عن تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية التي استقرت بالقاهرة. الإعلان عنها تم في آن واحد في تونس العاصمة والرباط على الساعة الواحدة. للمزيد أنظر: عاشور شرفي، معلمة الجزائر القاموس الموسوعي تاريخ، ثقافة، أحداث، أعلام ومعالم، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009، ص. 610.

3 يرجع الفضل في تأسيس حزب الاستقلال حسب علال الفاسي إلى الحزب الوطني، حيث نشأ حزب الاستقلال كحزب مهمته الاستقلال وقد تكتل فيه الحزب الوطني الذي كان يضم الأغلبية الساحقة من الفلاحين والطبقة العاملة والتجار وغالبية النخبة المثقفة في البلاد، رؤساء وأعضاء المجالس الإدارية. للمزيد أنظر: عائشة حمرات، وسيلة شعبان، حزب الاستقلال المغربي ودوره في مواجهة الحماية الفرنسية (1944م- 1956م)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص الظاهرة الاستعمارية في الوطن العربي، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، 2015-2016، ص ص. 37- 38.

4 هو اول حزب وطني يتاسس بالبلاد التونسية و كان ذلك في شهر مارس 1920 ، وقد اصبح يعرف بعد سنة 1934 بالحزب الدستوري الجديد الذي اسسه الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة وعدد من زملائه ف 02 مارس من تلك السنة عقب المؤتمر المنعقد بمدينة قصر هلال. للمزيد انظر: www.Turess.com يوم الاثنين 13 ماي 2019 على الساعة 22:26.

5 هي حركة تحررية ثورية، تعود أسباب قوتها إلى عاملين رئيسيين أولهما تجذرها الشعبي في الداخل وثانيهما اعتمادها على سياسة الانفتاح على الصعيد الدولي وهو ما أكسبها إشعاعها الاستثنائي. للمزيد أنظر:

6. Omar bouderba , the role of the FLN offices ingarnering support for the Algerian cause in western European ountries 1955-1960, Mohamed boudiaf university m´sila- Algeria, p 30.

التونسية والمراكشية بخلق حكومة جزائرية. أما الهدف الذي أنشئت من أجله الحكومة المؤقتة ومهمتها فيلخصه السيد أحمد توفيق المدني في قوله:"....المقصود منها إقناع الرأي العام الحكومات العالمي بأن المفاوض الجزائري موجود، وهو يظهر رغبته في الاتصال ضمن مفاوضات رسمية بالحكومة الفرنسية على مقتضى الشروط التي أعلنتها الثورة...."[1].

وفي اجتماع لجنة التنسيق والتنفيذ يوم 9 سبتمبر 1958م تمت مناقشة ترتيبات الإعلان عن تشكيل الحكومة المؤقتة والمتكونة من كريم بلقاسم[2]، بن طوبال[3] وأوعمران[4] وفرحات عباس.

وقد تم الإعلان الرسمي عن تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في القاهرة بتاريخ 19 سبتمبر 1958م بفندق الكنتيننتال بالقاهرة بحضور كثيف من الصحافة الدولية ودعم من الحكومة المصرية، إلا أن أعضاء المجلس الوطني للثورة الموجودين بالقاهرة لم يشاركوا في ذلك الحفل[5]. ويؤكد علي كافي أن الإعلان عن الحكومة المؤقتة كانت مفاجأة لأن قادة الولايات في الداخل لم يستشاروا بصفتهم أعضاء في المجلس الوطني بل كانت قيادة الخارج ترسل إليهم

---

1 أزغيدي محمد لحسن، المرجع السابق، ص. 190.

2 ولد في 14 سبتمبر 1922م بقرية تيزران عيسى دائرة ذراع الميزان ولاية تيزي وزو، التحق بحزب الشعب الجزائري في 1945م غداة تسريحه من الجيش الفرنسي، تدرج في المسؤوليات النضالية إلى أن أصبح منذ أفريل 1951م مسؤولا لولاية جرجرة كلها، كان من مؤسسي جبهة وجيش التحرير الوطني، عين في لجنة التنسيق والتنفيذ المنبثقة عن مؤتمر الصومام، كان رئيس الوفد الجزائري في اتفاقيات ايفيان وهو الذي وقعها باسم جبهة التحرير الوطني، حكمت عليه محكمة الثورة سنة 1969م بالإعدام غيابيا وعثر عليه ميتا يوم 20 أكتوبر 1970م. للمزيد أنظر: محمد عباس، ثوار...عظماء شهادة 17 شخصية وطنية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط.1، 2005، ص ص. 602- 603.

3 هو سليمان بن طوبال من مواليد 08 ماي 1923بميلة، وخلال الحرب العالمية الثانية ، التحق بحزب الشعب الجزائري ، ثم بالمنظمة الخاصة ، و اشفر على تنظيم خلايا عسكرية بالشمال القسنطيني وبعد اكتشاف امر المنظمة الخاصة لجا الى منطقة الاوراس ، قاد اولى العمليات العسكرية بمناطق جيجل و ميلة بعد اندلاع حرب التحرير في 1954، و اطر برفقة زيغود يوسف هجومات 20 اوت 1956، شارك في مؤتمر الصومام و عين عضوا اضافيا في المجلس الوطني للثورة. للمزيد انظر: ولد الحسين محمد الشريف ، المرجع السابق ، ص 18.

4 ولد في القبائل عام 1919م، وانضم إلى حزب الشعب حيث تمكن من استمالة مجموعة من المجندين الجزائريين في شرشال، حكم عليه بالإعدام في 1945م ثم أعفي 1946، كان عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية من 1956 إلى 1962م عين ممثلا لجبهة التحرير في تركيا عام1960، توفي في 29 جويلية 1992م. للمزيد أنظر: محمد حربي، المصدر السابق، ص ص.194- 195.

5 مصطفى هشماوي، جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، المرجع السابق، ص. 113.

برقياتها المتكررة ومحتواها " انتظروا حدثا هاما يوم 19 سبتمبر" ويؤكد أن تشكيل الحكومة لم يتم بالطريقة القانونية إذا لم يحضر المجلس الوطني للثورة ولم يقرر شيئا[1].

ولقد تابعت الحكومة المؤقتة قضايا الطلبة بما فيهم الذين أنهوا دراستهم ولم يتمكنوا من العودة لأرض الوطن، كما حاولت الحكومة فتح الآفاق مع الطلبة المتواجدين بالداخل وسعت في توظيف بعضهم في مصالحها المختلفة[2]، ففي فيفري 1959 عرفت الحكومة المؤقتة أزمة حادة فجرتها وفاة المناضل عميرة، ولفك الأزمة دعت قيادة الداخل الأمين خان للسفر لتونس للمشاورة، فخرج بصفته كاتب دولة رفقة قائد الولاية الثانية العقيد على كافي، التحق بتونس وكانت نتيجة الاجتماع تكوين مجلس وطني جديد عقدت أول دورة له في طرابلس 1959 حضر الأمين خان جانبا منه[3] كما استقدمت طالبات ومجاهدات كن في ميدان القتال والإرشاد ووظفن في مقر الحكومة[4] وبرز كذلك نشاط الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في فترة الحكومة المؤقتة من خلال انعقاد المؤتمر الرابع في بئر الباي "تونس" من 26 جويلية إلى 7 أوت 1960م [5]وقد افتتح المؤتمر تحت إشراف رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فرحات عباس، وبحضور كاتب الدولة للرئاسة والدفاع التونسي السيد الباهي الأدغم[6]، والسيد

1 علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946- 1962)، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط.1، 1999م، ص ص.277- 278.

2 احمد مريوش ، المرجع السابق ، ص ص. 491-492.

3 موسوعة أعلام الجزائر أثناء الثورة، المرجع السابق، ص. 215.

4 احمد مريوش ، المرجع السابق ، ص 492.

5 جريدة المجاهد، ع73، 25 جويلية 1960، ص.5.

6 ولد يوم 13 جانفي 1913م، حفظ نصيبا من القرآن الكريم في الكتاب وأتم دراسته الابتدائية، نجح في مناظرة الدخول إلى المدرسة الصادقية وواصل بها إلى أن أحرز دبلوم ختم الدروس الثانوية عام 1933، شارك في العديد من المظاهرات ضد الاستعمار، شارك في تأسيس فرع مدرسة أطلق عليه اسم الشبيبة المدرسية وانتخب كاتبا عاما، وإثر اندلاع حوا دث 9 أفريل 1938م تزعم حركة المقاومة السرية إلى أن ألقى القبض عليه في 11 ماي 1938م، ولما أفرج عنه استأنف نشاطه على رأس الديوان السياسي الخامس السري. للمزيد أنظر: www.mawsouaa.tn يوم الجمعة 12 أفريل 2019م الساعة19:45

عبد الحميد مهري وزير الشؤون الاجتماعية للحكومة الجزائرية ورجال السلك الدبلوماسي والصحافيين العرب والأجانب[1].

ونظرا لأهمية الحدث فقد افتتح الجلسة رئيس الجنة التنفيذية لاتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين مسعود آيت شعلال، وألقى تقريره الأدبي الذي عرج من خلاله على تقييم مسيرة الاتحاد منذ المؤتمر الثالث، ووقف مطولا عند القضايا الهامة والمصيرية التي عالجها الاتحاد خدمة للطلبة سواء الذين يدرسون في الجزائر أو خارجها، وذلك حفاظا على مزاولة دروسهم، كما تطرق إلى تدعيم الاتحاد اللامشروط للثورة الجزائرية بكل الوسائل المتاحة لذلك والأخذ بحرية الشعوب في تقرير مصيرها[2].

كما عبر كل من الطالب الشريف سيسبان ممثل فرع دمشق، ومحمد بلعيد ويوسف فتح الله ممثلي رابطة الطلبة الجزائريين بالقاهرة عن المشاكل التي تواجه الطالب الجزائري والثورة، وتحديد دور الطالب فيها ودراسة المشاكل المتعلقة بالكفاح التحرري[3] كما كان لوزير الشؤون الثقافية والاجتماعية عبد الحميد مهري نشاط مكثف خلال أيام المؤتمر. حيث ألقى هو الآخر خطابا حكيما عزز من خلاله ضرورة تواصل الأجيال وتفاعلها مع بعضها البعض بغض النظر عن البعد اللغوي.

كما أصدر الاتحاد لوائح خاصة بقضايا شعوب المغرب العربي كلائحة تدعيم جامعة الشمال إفريقية إذ أكد من خلالها تجديد الدعم الطلابي لوحدة المغرب العربي كما طالب بضرورة تجسيدها ميدانيا وأن وحدة شعوب المنطقة لكفيلة بتحقيق سياسة التكامل في مجالات عديدة[4] كما خرج المؤتمر بلوائح أخرى دعت إلى ضرورة فتح الآفاق الواسعة بين الاتحادات والتنظيمات الطلابية العالمية الأخرى بما فيها جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا وطلبة

1 عبد الله حمادي، الحركة الطلابية الجزائرية 1871- 1962م، المرجع السابق، ص.103.

2 جريدة المجاهد، ع. 74، 8 أوت 1960، ص.5.

3 محمد السعيد عقيب، المرجع السابق، ص. 238.

4 جريدة المجاهد، المصدر السابق، ص. 12.

فلسطين. أما القارة السمراء فقد خصت هي الأخرى بلائحة كشفت على سياسة الميز العنصري الذي يتعرض له شعب جنوب إفريقيا من طرف البيض[1].

كما قام الطلبة الجزائريون بتسليم مذكرة للاتحادات الطلابية في بلدان الأعضاء لمنظمة الحلف الأطلسي، داعيا إياها توقيف الدعم المادي والمساعدات العسكرية لفرنسا في حربها مع الجزائر[2].

كما شارك عدد آخر من الطلبة في مفاوضات ايفيان الثانية 7 مارس 1962م ولقد ترأس كريم بلقاسم الوفد الجزائري الذي يتألف من: لخضر بن طوبال، سعد دحلب، أمحمد يزيد[3]، محمد الصديق بن يحي[4]، رضا مالك[5]، الصغير مصطفاوي، والرائد بن مصطفى بن عودة[6] وكان من الجانب الفرنسي: لوي جوكس، روبير بيرون، برونو دولاس، كلود شابي، الجنرال دي كماس[7] ولم يدخل المجلس الوطني سوى تعديلات طفيفة على الاتفاقيات لكن الوفد

---

1 عبد الله حمادي، المرجع السابق، ص ص. 152- 153.

2 سارة منصوري، المرجع السابق، ص.72.

3 ولد سنة 1923م بولاية البليدة والتحق بصفوف الحركة الوطنية لحزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية، ترأس سنة 1946م جمعية الطلبة المسلمين وألقت فرنسا عليه القبض سنة 1948م، وبعد خروجه من السجن التحق بصفوف جبهة التحرير الوطني وشارك في اندلاع الثورة المسلحة، حضر مؤتمر باندونغ. للمزيد أنظر: رابح لونيسي و آخرون، المرجع السابق، ص.273.

4 ولد عام 1932م بجيجل، بدأ نشاطه السياسي ضمن الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، وفي سنة 1956م اكتشف المستعمر حقيقة نشاطه السياسي، تولى تنظيم خلايا العمل التي شكلتها قيادة الثورة في مصر، شارك في الندوة الأفروآسياوية بباندونغ سنة 1958م وعين أمينا عاما في حكومة فرحات عباس، توفي في 3 جوان سنة 1982م. للمزيد أنظر: رابح لونيسي و آخرون، المرجع نفسه، ص. 257.

5 من منطقة باتنة، عضو مؤسس في الاتحاد الوطني للطلبة المسلمين الجزائريين، مساعد عبان في صحيفة المجاهد ثم مديرها من 1958- 1962م، الناطق الرسمي باسم الوفد الجزائري في المفاوضات من 1961- 1962 .سفير الجزائر في بلدان عديدة يوغسلافيا، فرنسا، الاتحاد السوفياتي، والولايات المتحدة، من كتاب برنامج طرابلس. للمزيد أنظر: صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، [د، م]، 2008م، ص. 713.

6 ولد بعنابة في 27 سبتمبر 1925، في 11 مارس 1937 رفع العلم الوطني في مظاهرة بمناسبة تأسيس حزب الشعب الجزائري، انضم إلى اللجنة الثورية للوحدة والعمل بجانب زيغود يوسف وديدوش مراد عين مسؤولا عن الناحية الشمالية الشرقية، شارك في مؤتمر الصومام، وعين عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية وبعدها سافر إلى تونس مع أوعمران كرائد مكلف بتموين الأسلحة. للمزيد أمظر: رابح لونيسي، المرجع السابق، ص. 130.

7 عبد القادر صحراوي، اتفاقيات ايفيان 1962م من خلال شهادة الرئيس بن يوسف بن خدة، جامعة سيدي بلعباس، ع. 08، [د، س]، ص ص. 54- 55.

الجزائري استغرق 12 يوما في المناقشات الحادة للوصول إلى قرار التوقيع على اتفاقية وقف إطلاق النار، ولم يوقع كريم بلقاسم باسم الوفد الجزائري اتفاقية ايفيان إلا عشية يوم 18 مارس 1962م[1]، وقد أدلى بتصريح إلى وكالة الأنباء الجزائرية في سجل دي بوجي فقال: ' بمقتضى تفويض للمجلس القومي وباسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وقعنا في الساعة الخامسة والنصف من عشية اليوم 18 مارس 1962 على اتفاق عام مع الممثلين المفاوضين للحكومة الفرنسية. وبمقتضى هذا الاتفاق العام أبرم اتفاق لوقف القتال ويدخل وقف إطلاق النار حيز التنفيذ بكامل التراب ليوم الاثنين 19 مارس 1962 في منتصف النهار بالتدقيق'[2] وفي مساء اليوم الثامن عشر من مارس 1962 ألقى رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية السيد بن يوسف بن خدة خطابا موجها للشعب الجزائري وذلك على الساعة الثامنة والنصف على أمواج إذاعة تونس[3] وخلال المرحلة الانتقالية أجرى استفتاء تقرير المصير وكانت الإجابة بنعم أو لا على السؤال التالي: هل تريد أن تصبح الجزائر دولة مستقلة متعاونة مع فرنسا حسب الشروط المقررة في تصريحات 19 مارس 1962م؟

ولقد أجري الاستفتاء في 1 جويلية وتم فرز الأصوات في 2 جويلية، وأعلن عن نتائج الاستفتاء يوم 3 جويلية 1962م وأرسل الرئيس الفرنسي شارل ديغول إلى السيد عبد الرحمن فارس[4] رئيس الهيئة التنفيذية المؤقتة للجمهورية الجزائرية رسالة تحمل الاعتراف باستقلال الجزائر[5].

ونستخلص مما سبق بأن الثورة الجزائرية تخص كل فئات المجتمع الجزائري، والدفاع عنها يعتبر واجبا مقدسا هذا ما دفع بشريحة الطلبة في المساهمة في دعم الثورة التحريرية

---

1 بن يوسف بن خدة، اتفاقيات ايفيان، تع. لحسن زغدار، محل العين جبائلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، [د، س]، ص ص. 37-38.

2 عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة،ج.3، دار العثمانية، الجزائر ، 2013، ص. 245.

3 بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص ص. 37-38.

4 ولد بأقبو ولاية بجاية في 30 جانفي 1911م، من قدماء الوفود المالية للجزائر، أنتخب في المجلس التأسيسي عام 1949م، ترأس المجلس الجزائري 1953م، وعمل موثقا بمدينة القليعة، وفي 1956م استقر بفرنسا وكان يعمل مع فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا لجمع التمويل للثورة عن طريق الاشتراكات من المهاجرين، عين أثناء المرحلة الانتقالية على رأس اللجنة التنفيذية المؤقتة. للمزيد أنظر: www.djelfa.info يوم السبت 13 أفريل2019م على الساعة

5 رابح لونيسي، بشير بلاح، المرجع السابق، ص.48.

بوسائل مختلفة، منها الإعلان عن إضراب التاسع عشر من ماي 1956م أو المعروف بالإضراب اللامحدود عن الدراسة، والذي يعني انضمام الطلبة الجزائريين بصفة رسمية إلى الثورة الجزائرية ومساندتها حيث توزعوا على فرعين سياسي وعسكري إلى جانب جيش التحرير الوطني، هذا ما ساهم في دفع فرنسا لاضطهاد الطلبة الجزائريين وملاحقتهم واعتقالهم وحتى حل الاتحاد، إلا أنهم رغم ذلك واصلوا نشاطهم وساهموا في دعم القضية الجزائرية على المستوى الداخلي والخارجي خاصة من خلال المؤتمرات التي دعوا فيها فرنسا إلى التفاوض مع جبهة التحرير الوطني والمطالبة بالاستقلال خاصة في المؤتمر الثالث والرابع وكذلك خلال المرحلة الانتقالية.

الخاتمة

الخاتمة :

وفي ختام هذه الدراسة توصلنا إلى استخلاص جملة من النتائج الهامة والتي تمثلت فيما يلي:

- ✓ عمل الاحتلال الفرنسي منذ البداية على إبقاء الجزائر فرنسية، وذلك من خلال تطبيق العديد الأساليب التي شملت كل المجالات.
- ✓ من أهداف فرنسا طمس الهوية الجزائرية ، وتدمير البنيات الثقافية، لكن رغم كل محاولات الاستعمارية لتجهيل الشعب الجزائري إلا أنه فشل في تحقيق ذلك.
- ✓ تعود هجرة الجزائريين نحو العديد من البلدان الأوربية، بلدان المغرب العربي و بلدان المشرق العربي إلى دوافع سياسية، اقتصادية، عسكرية، اجتماعية، دينية...الخ والتي مرت بثلاث مراحل من 1830 إلى 1932 وتميزت كل مرحلة بخصائصها.
- ✓ تصدي فرنسا لهجرة الجزائريين نحو المشرق العربي، وذلك من خلال تسليط جملة من العقوبات، واتخاذ العديد من الإجراءات العسكرية و الإدارية ، لكن هذا لم يمنعهم من الهجرة بل عملوا أيضا على التعريف بقضيتهم وكسب الدعم لها من خلال المشاركة في كل الفعاليات العالمة.
- ✓ قام الطلبة الجزائريين في دول المشرق العربي بالعديد من النشاطات الثقافية و الإعلامية و السياسية من أجل التعريف بالقضية الجزائرية.
- ✓ هناك جملة من العوامل كانت وراء بروز الحركة الطلابية الجزائرية إلى الوجود، كما ساهمت هذه الأخيرة في الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي الغاشم و الدفاع عن مصالح الطلبة.
- ✓ ميز القرن العشرين ظهور العديد من الجمعيات، التي فتحت باب التمثيل القانوني، لمختلف فئات المجتمع ومن بينهم الطلبة ، الذين عملوا على اخراج الحركة الطلابية إلى الوجود.

- ✓ يعتبر تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، إنجازا وانتصارا للطلبة الوطنين المرتبطين بمقومات الشخصية الوطنية وإثباتا لقدرة الطلبة على تنظيم انفسهم.
- ✓ ساهم الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في الحفاظ على الدين الإسلامي و الهوية الوطنية وهذا ما كان وراء اكتسابه تأييد الكثير من المنظمات الطلابية.
- ✓ بسبب الساسة الاستعمارية، ومواقفها السلبية اتجاه القضية الجزائرية جعلت الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين يحدد موقفه منها.
- ✓ كانت بلدان المشرق العربي محطات أساسية استقر بها الطلبة وقدموا الدعم للثورة من خلال عقد الندوات وإلقاء المحاضرات وكان الهدف من ذلك تحقيق التبعية و جمع التبرعات و توحيد صفوف المهاجرين وكسب الدعم للقضية و يتضح ذلك من خلال كتاباتهم، كما تمكن الطلبة الجزائريين في بلدان المشرق العربي من تكوين روابط ولجان خاصة بهم.
- ✓ تم اتخاذ قرار الإضراب العام اللامحدود (19 ماي 1956) عن الدروس والامتحانات بتكليف من جبهة التحرير الوطني.
- ✓ ساعد الإضراب في تدعيم الثورة بالعديد من الإطارات الطلابية التي ساهمت في حمل لواء الجهاد، والعمل لصالح الثورة في مختلف الميادين.
- ✓ كما برز كذلك نشاط الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين بعد ميلاد الحكومة الجزائرية المؤقتة من خلال عقد المؤتمر الرابع.
- ✓ كما شارك الطلبة الجزائريين في مفاوضات إيفيان الثانية التي تم من خلالها الإعلان عن وقف إطلاق النار في كامل التراب الوطني.

الملاحق

الملحق رقم (01) :

محضر جلسات مؤتمر الطلاب الجزائريين في الشرق العربي

الجلسة الأولى1/9/ 1958

عقد مؤتمر الطلاب الجزائريين جلسته التمهيدية في الساعة العاشرة مساء الأول من سبتمبر بحضور جميع الوفود إلا وفد العراق الذي تغيب عن الجلسة.

وقد مثل دمشق في المؤتمر الإخوان عبد العزيز سعد، الأزرق بن عللو، محمد مهري، محمد بوعروج، المنور الصم، وعن طلاب مصر بشير عسيس وعلي مفتاحي، ومحمد صالح جون، وعن الطلاب الكويت محمد عرباجي، عبد العزيز يعقوبي، وعبد العزيز مشري، وقد رحب كل وفد بالوفود الأخرى بكلمات ارتجالية عبر فيها عن الآمال الكبيرة التي يعلقها على هذا المؤتمر. ولهفة الطلاب الذين يترقبون بفارغ الصبر نتائج هذا المؤتمر وقد انتخب المؤتمرون الأخ علي مفتاحي رئيسا للجلسة، وبعدها بحث المؤتمرون مشكلة تغيب وفد العراق، وتقرر استدعاء طالبين من طلاب العراق الموجودين في دمشق لحضور جلسات المؤتمر كمراقبين وهما : الأخطر فرحات، والربيع أيوب. وأما عن كيفية التصويت فقد تقرر إعطاء ثلاثة أصوات لكل وفد، ثم بدأ بتنسيق جدول الأعمال وقدمت الاقتراحات فاستعرض الأخ بشير كعسيس النقاط الأساسية التي احتوتها مذكرة القاهرة وهي:

1. تكوين اتحاد عام بين الطلاب الجزائريين في الشرق العربي.
2. العلاقة مع الاتحاد العام للطلاب المسلمين الجزائريين.
3. مشكلة البعثات .
4. العلاقة بين الطلاب الجزائريين و المنظمات الطلابية الأخرى العربية والأجنبية
5. النواحي المادية والأدبية للطلاب الجزائريين في الشرق العربي.
6. مشكلة الخريجين.
7. إيجاد مجلة طلابية.
8. تكوين جهاز طلابي للدعاية لقضية الجزائر في الأوساط الشعبية والطلابية.

وقد كانت أغلب الاقتراحات المقدمة من قبل الوفود واحدة في خطوطها العامة، وهذا لاشك راجع إلى الظروف المتشابهة التي يعيشها الطالب الجزائري في الشرق. وبعد أن فرغ الأعضاء من تنسيق جدول الأعمال استمعوا إلى التقرير الموارد من تونس عن أحوال الطلاب الجزائريين

في تونس، ورفعت الجلسة في الساعة الحادية عشر والنصف على أن تكون الجلسة التالية في الثامنة مساء يوم 2/9/ 1958.

الجلسة الثانية

عقد المؤتمر جلسته الثانية برئاسة الأخ علي مفتاحي في الساعة الثامنة مساء يوم 1958/9/2 لمتابعة دراسة جدول الأعمال كان موضوع المناقشة النقطة الأولى في الجدول وهي: تكوين اتحاد عام بين الطلاب الجزائريين في الشرق العربي، وقد تناول المؤتمرون هذه النقطة بالشرح وأن هذا الاتحاد ليس ضرورة وطنية فحسب وإنا ضرورة تنظيمية نقابية أيضاً، وتكلموا في أنواع الاتحاديات "الفيدرالية " وحللت تحليلا كافيا حتى يتنسى اختيار النوع الأفضل المناسب لوضع الطلاب الجزائريين في الشرق. وقد استقر الرأي على اختيار الشكل الفيدرالي لملاءمته لوضع الطلاب الجغرافي وتكوين منظمة تجمع كل الطلاب الجزائريين في الشرق تحت اسم "رابطة الطلاب الجزائريين في الشرق العربي" وتتألف هذه الرابطة من الفروع الإقليمية على أن يكون عدد الأعضاء الذين يمثلون الفروع الإقليمية في المجلس الإداري بنسبة متساوية. ويبعث كل فرع بثلاثة مندوبين لمجلس الرابطة. ويكون لكل فرع ثلاثة أصوات مع ترجيح جانب الأعضاء الذين يمثلون الفروع ذات الأغلبية في الجمعية العامة في حالة التعادل وقد اتفق على أن يكون مركز الاتحاد القاهرة نظراً لاعتبارات عديدة منها: كونها عاصمة الجمهورية العربية المتحدة ووجود مركز الجبهة بها، وتركز النشاط بها، وضرورة وجود مركز دائم من الناحية القانونية. أما الاجتماعات الدورية لمجلس الرابطة فتعقد في دمشق نظراً لموقعها الجغرافي ورفعت الجلسة في الساعة الحادثة عشر وأربعين دقيقة مساء.

الجلسة الثالثة

في الساعة التاسعة والنصف صباحا بتاريخ 1958/9/3 عقد جلسته الثالثة برئاسة الأخ علي مفتاحي، لمتابي الطلاب الجزائريين دراسة جدول العمال. وكان موضوع الجلسة : مسالة الانضمام إلى الاتحاد العام للطلاب المسلمين الجزائريين" وعلى أي أساس، وبعد مناقشة طويلة استعرضت فيها جميع وجهات النظر تقرر قبول مبدأ الانضمام إلى الاتحاد العام للطلاب المسلمين الجزائريين مع اعتبار ما يلي :

1. أن يكون الاتحاد على أساس فيدرالي. وهذا يعني أن يكون الاتحاد العام مؤلفا من الفيدراليات : فيدرالية الشرق، فيدرالية أوروبا فيدرالية المغرب (تونس – مراكش) فيدرالية الجزائر. وقد رأى المؤتمر أن هذا الحل أسلم الحلول، ذلك لأنه يضمن لكل فيدرالية نوعاً من الاستقلال والحرية في العمل، والذي حدا بالمؤتمرين إلى اختيار هذا الحل هو اختلاف الظروف التي يعيش فيها الطلاب باختلاف المناطق ومن الصعب جداً إخضاع كل الطلبة القانون واحد، ثم إن طلاب الشرق لم يشاركوا في وضع هذا القانون. ورفعت الجلسة في الساعة الثانية عشر والنصف.

الجلسة الرابعة

في الساعة الخامسة والنصف مساء بتاريخ 1958/9/3 عقد مؤتمر الطلاب جلسته الرابعة برئاسة الأخ الأخضر فرحات متابعة مناقشة جدول الأعمال، وقد طلب رئيس الجلسة إعادة النظر في القرار الذي اتخذه المؤتمر في الجلسة الثالثة في مسألة الانضمام إلى الانسان لا يمكن أن يقبل بهذا الحل. وبعد مناقشة قصيرة أقر المؤتمرون القرار الأول الذي اتخذ في الجلسة السابقة.

أما كيفية تمثيل الفيدراليات في المجلس تقرر مبدئيا أن يكون لكل فيدرالية خمسة أعضاء في المجلس الإداري، والمجلس الإداري ويتخب من بينه لجنة تنفيذية، وبعد ذلك درست مشكلة البعثات ووضع الطلاب المؤسف في تونس والحلول التي يجب أن تتخذ تصعيد وسحب أكبر عدد ممكن منهم، وتقرر ما يلي :

السعي لدى الحكومات العربية لقبول أكبر عدد ممكن من الطلاب الجزائريين في معاهدها، ويكون تتقيد ذلك أما عن طريق الجينية أو بواسطة الرابطة مباشرة.

مراجعة المؤتمر الآسيوي الإفريقي في قرار الذي اتخذه لمساعدة الطلاب الجزائريين لوضع هذا القرار موضع التنفيذ ورفعت الجلسة في الساعة الثامنة والنصف مساء.

الجلسة الخامسة

في الساعة التاسعة والنصف صباحاً بتاريخ1958/9/4 عقد مؤتمر الطلاب الجزائريين جلسته الخامسة برئاسة الأخ محمد عرباجي لمتابعة دراسة جدول الأعمال، وكان موضوع المناقشة العلاقة بين الطلاب الجزائريين والمنظمات الطلابية، فاستعرض المؤتمرون أوضاع طلاب المغرب العربي في الغرب وفي المشرق وعلاقاتهم مع بعضهم وعلى ضوء هذه الدراسة

اتفق المؤتمرون على ضرورة التعاون مع طلاب المغرب العربي لتحقيق الوحدة الطلابية وخدمة الأهداف المشتركة ثم نوقشت الأوضاع الطلابية في الشرق العربي، فاتفق المؤتمرون على ضرورة التعاون مع جميع المنظمات الطلابية والثقافية في الشرق وتوثيق صلاتهم بها. كما تقرر التعاون مع المنظمات الطلابية الأجنبية في حدود الأهداف الوطنية ورفعت الجلسة في الساعة الثانية عشر وخمس وعشرون دقيقة.

الجلسة السادسة

في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم 1958/9/4 عقد مؤتمر الطلاب الجزائريين جلسته السادسة برئاسة الأخ عبد العزيز يعقوبي المتابعة دراسة جدول الأعمال، وكان موضوع الجلسة النواحي المادية والإدارية للطلاب الجزائريين في الشرق العربي، وقد شرح كل وفد وضع الطلاب المادي وبعد تبادل وجهات النظر استقر الرأي على رفع تقرير عن أحوال الطلاب المادية إلى جبهة التحرير لتحسين المستوى المعيشي للطلاب ورفعت الجلسة في الساعة الثامنة مساء.

الجلسة السابعة

في الساعة التاسعة والنصف صباحاً بتاريخ 1958/9/5، عقد مؤتمر الطلاب الجزائريين جلسته السابعة برئاسة الأخ محمد مهري الاستئناف دراسة موضوع النواحي الأدبية للطلاب الجزائريين وضعف الثقافة الجزائرية لدى الطالب الجزائري وضرورة العناية بهذه الناحية الهامة وتشجيع كل البحوث التي تدور حول تاريخ الجزائر وبعد مناقشة غير قصيرة قرر المؤتمرون ما يلي :

1. إنشاء مكتبات محلية.
2. تكوين لجان ثقافية تشرف على الندوات الطلابية والمحاضرات وإصدار جريدة حائطية.
3. لجان اجتماعية تسهر على راحة الطلبة وتشرف على الرحلات وحفلات السمر والمسرحيات.
4. العمل على إقامة مخيم كشفي أثناء العطلة الصيفية يضم جميع الطلاب الجزائريين في الشرق العربي.

كما درست النواحي الصحية للطالب وتقرر الاتصال بالجبهة لتأمين الضمانات الصحية.

كما درس موضوع انشاء مجلة طلابية تعبر عن رأي الطالب الجزائري ونشاطه الفكري والأدبي، وتقرر انشاؤها مبدئيا على أن تبحث تفاصيلها في المجلس الإداري للرابطة.

كما درس أيضاً موضوع تكوين جهاز طلابي للدعاية لقضية الجزائر في الأوساط الطلابية والشعبية وتقرر انشاء هذا الجهاز على أن ينسق نشاطه مع مصلحة الاستعلامات لجبهة التحرير.

الجلسة الثامنة

في الساعة السادسة مساء بتاريخ 1958/9/5 عقد مؤتمر الطلاب جلسته الثامنة برئاسة الأخ عبد العزيز سعد لمتابعة دراسة جدول الأعمال وكان موضوع الجلسة بحث مشكلة الخريجين وبعد أخذ وجهات النظر تقرر ما يلي :

1. الاتصال بالخريجين ودعوتهم لتكون منظمة تجمعهم.
2. الاتصال بالجبهة ومطالبتها بمساعدة الخريجين الراغبين في إتمام دراستهم.
3. دعوة خريجي دور المعلمين الابتدائية إلى إتمام دراستهم.

والمؤتمر مستعد لبذل المساعدة لهم ورفعت الجلسة في الساعة الواحدة إلا خمس دقائق.

واستؤنفت الجلسة في الساعة السادسة والربع مساء لمتابعة دراسة جدول الأعمال وكان موضوع الجلسة " تكوين صندوق الرابطة" وتقرر أن تكون موارد الصندوق هي :

1. أن يدفع كل فرع ربع الاشتراكات إلى صندوق الرابطة وتصرف الثلاثة أرباع الباقية في أوجه النشاط الداخلية.
2. إيرادات النشاط الذي يكون باسم الرابطة بعد تسديد مصاريف الفرع.

وبعد أن انتهى المؤتمر من دراسة جدول الأعمال ألفت لجنة لوضع مشروع القانون الأساسي للرابطة تتكون من السادة : علي مفتاحي، محمد بوعروج، الأزرق بن عللو، بشير كعسيس، عبد العزيز سعد، ورفعت الجلسة في الثامنة مساء.

الجلسة النهائية

في الساعة السادسة مساء بتاريخ 1958/9/6، عقد مؤتمر الطلاب الجزائريين بين جلسته النهائية برئاسة الأخ بشير كعسيس لمناقشة مشروع القانون الأساسي، وتلى الأخ محمد بوعروج

على المؤتمر، مشروع القانون الأساسي ونوقشت بنوده مادةً مادة ووافق الأعضاء بالإجماع على كل بنوده ثم انتخب المؤتمر لجنة الإقامة الحفلة الختامية في النادي العربي يوم 1958/9/11 وصياغة قرارات المؤتمر. وتألفت اللجنة من السادة علي مفتاحي ومحمد بوعروج والأزرق بن عللو ومحمد صالح جون وعبد العزيز سعد، وقد كلف الأخ علي مفتاحي بإعداد كلمة المؤتمر وتكونت لجنة لكتابة الرسائل إلى الجبهة والاتحاد العام للطلاب المسلمين الجزائريين لجنة العراق من السيدين علي مفتاحي ومحمد بوعروج.

وبعد ذلك جرى تأليف لجنة تحضيرية تنفيذية حتى موعد إجراء الانتخابات في الفروع، مهمة هذه اللجنة الإشراف على تنفيذ كل القرارات التي اتخذها المؤتمر، من السادة :

عبد العزيز سعد، محمد بوعروج، الأزرق بن عللو عن الإقليم السوري، بشير كعيسيس، علي مفتاحي محمد صالح جون عن إقليم مصر، عبد العزيز ومحمد عرباجي عبد العزيز مشري عن الكويت.

وبعد ذلك اتفق على أن يكون موعد إجراء الانتخابات في جميع الفروع هو 25 أكتوبر وموعد الاجتماع للمجلس الإداري في 10 نوفمبر في دمشق.

كما اتفق على أن يرسل مبعوث من قبل المؤتمر إلى العراق ليشرح المؤتمر وما تم فيه في لجنة دمشق..

انتهى بحمد الله.

مؤتمر الطلاب الجزائريين في الشرق العربي دمشق في 1958/9/8[1]

1 عمار هلال، نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954، المرجع السابق، ص ص.159-167

الملحق رقم (02) :

اللائحة الداخلية الفرع الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين بدمشق" تنشر لأول مرة"

الفصل الأول

مادة أولى: كون فرع للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين يضم جميع الطلاب الجزائريين بالإقليم الشمالي من الجمهورية العربية المتحدة ومقره دمشق.

مادة ثانية: يعتبر هذا الفرع عضواً في رابطة طلاب المغرب العربي في دمشق.

الفصل الثاني

أهداف الفرع :

مادة أولي :

أ. مساعدة أعضاء الفرع في شؤونهم المادية والثقافية

ب. السعي لتحسين حالتهم المادية والثقافية وحل مشاكلهم الدي الدوائر المختصة.

ج. إنشاء تنمية العلاقات الودية مع طلاب المغرب العربي والطلاب العرب وجميع المنظمات الطلابية والثقافية.

د. العمل على رفع مستوى اللغات الأجنبية عند الطلاب بجميع الوسائل الممكنة.

مادة ثانية : العمل على احترام مستوى الثقافة العربية في جميع الميادين وتوجيه الطلاب حسب درجاتهم العلمية.

مادة ثالثة : يقوم الفرع بالدعاية اللازمة للجزائر بجميع الوسائل الممكنة وحده أو مع غيره من المنظمات..

الفصل الثالث

تأليف الفرع:

مادة أولى : يتألف الفرع من أعضاء عاملين ومشتركين ومتبرعين :

أ. الأعضاء العاملون : هم طلبة كليات الجامعة وطلبة القسم الثاني عشر بالتعليم الثانوي، والسنة الأخيرة بدار المعلمين الابتدائية.

ب. الأعضاء المشتركون : هم جميع الطلبة الجزائريين غير الأعضاء العاملين وليس لهم إلا صوت استشاري.

ج. الأعضاء المتبرعون : هم كل من يهتم بمشاكل الاتحاد ويدفع مبلغاً من المال لا يقل عن عشر ليرات سنويا. وليس لهؤلاء أي تدخل في مشاكل الفرع

مادة ثانية: لا يعتبر عضوا في الفرع من لم يسدد اشتراكه حسب المقرر التالي :

أ. العضو العامل ليرة سورية في كل شهر.

ب. العضو المشترك (75) قرشاً سوريا في كل شهر.

مادة ثالثة : تفقد صفة العضوية بالإقالة أو الاستقالة أو الوفاة.

أ. الإقالة هي من صلاحيات الهيئة العامة بأغلبية ثلثي الأعضاء العاملين. وإليها يرجع في أسباب رفضها أو قبولها.

ب. الاستقالة : يجب أن تكون بطلب خطي يقدم إلى مكتب الفرع. ليعلن رفضها أو قبولها في مدة أقصاها يمانيه أيام، فإذا لم يعلن يعتبر العضو مستقبلا.

الفصل الرابع

نظام الانتخاب

مادة أولى : لكل عضو عامل الحق في أن ينتخب غيره أو يرشح نفسه العضوية مكتب الفرع أو اللجان التي يرجع أمر انتخابها إلى الهيئة العامة.

مادة ثانية : لا يعبر الاجتماع الانتخابي قانونيا ما لم يحضره ثلثا الأعضاء.

مادة ثالثة : إذا لم يحضر الاجتماع الأول ثلثا الأعضاء، يدعى إلى اجتماع ثان بعد مدة لا تقل عن ثلاثة أيام ولا تزيد عن الأسبوع. ويعتبر الاجتماع الثاني قانونيا، مهما بلغ عدد الحاضرين. ويمكن أن يجري فيه الانتخاب.

مادة رابعة : انتخاب أعضاء المكتب الإداري يكون سرياً وتحفظ أوراق الانتخاب.

مادة خامسة : يتم انتخاب أعضاء المكتب الإداري عن طريق الترشيح. ويعتبر باطلا انتخاب عضو لم يرشح نفسه ويكون الانتخاب شخصيا

مادة سادسة : يعتبر من الأوراق لاغيا فيه عدد المرشحين عن العدد المطلوب واحتوى على أي كلمة غير الأسماء.

مادة سابعة : يعتبر العضو فائزاً بالأغلبية النسبية

مادة ثامنة : تشرف على انتخابات المكتب الإداري لجنة مؤلفة من خمسة أعضاء عاملين من غير المرشحين تنتخبها الهيئة العامة، يتولى اثنان قراءة الأوراق وثلاث ضبط الأصوات.

الفصل الخامس

تأليف المكتب الإداري

مادة أولى : يتكون المكتب الإداري من خمسة أعضاء ينتخبون انتخابا قانونيا. هم الرئيس، الكاتب العام المكلف بشؤون الطلاب. المكلف بشؤون الثقافة الدعاية. أمين المال.

مادة ثانية : تدوم صلاحية المكتب الإداري سنة كاملة من تاريخ انتخابه

مدة ثالثة : تشتهي صلاحية المكتب الإداري إذا انتهت منته القانونية وإقالته الهيئة العامة بأغلبية الثلثين في اجتماع قانوني أو استقلال ثلاثة من أعضائه فأكثر.

مادة رابعة : اذا انتهت صلاحية المكتب الإداري ننتخب الهيئة العامة مكتبا آخر في مدة أقصاها أسبوعان.

مادة خامسة : يجب على المكتب الذي انتهت صلاحيته أن يقوم بتصريف الأعمال حتي ينتخب المؤتمر مكتباً جديداً، ولا يعتبر بري نمة إلا بعد تلاوة التقريرين الأدبي والمالي المصنفة عليها من طرف الهيئة العامة

مادة سادسة : يقدم المكتب الذي انتهت صلاحيته كل ما هو من خصائص الفرع إلى المكتب الجديد. ويعتبر مسؤولا أمامه عن الأعمال التي قام بها في الفترة الفاصلة بينهما

مادة سابعة : يحق للمكتب الإداري أن يقيل عضوا واحدا من أعضائه الخمسة بعد إنذار كتابي يسجل في محضر الجلسات إذا تغيب عن ثلاث جلسات في شهر واحد. من دون عذر مقبول. ولا يقبل ثانية إلا باستشارة الهيئة العامة.

مادة ثامنة : . إذا أضر العضو الإداري بسمعة المكتب وأتي بعمل يعاقب عليه القانون. فإن المكتب يفصله من غير إنذار.

الفصل السادس

اختصاصات أعضاء المكتب الإداري

مادة أولى : الرئيس :

أ. يمثل المكتب في مختلف المناسبات لدى مختلف الهيئات ولا يتصرف إلا بموافقة أعضاء المكتب.

ب. يقوم بتنسيق أعمال المكتب وينظم مع كل عضو مهمته.

ج. يعتبر المسؤول الأول عن تطبيق القانون الداخلي وتنفيذ مقررات الهيئة العامة.

د. يوقع الأوراق والرسائل التي تكتب أو ترسل باسم المكتب وله أن يفتح ما يرد باسمه.

هـ. ينظم جلسات المكتب ويدعو إليها ويرأسها، ولأعضاء المكتب أن يقترحوا دراسة أي موضوع.

و. وله وحده حق استعمال خاتم المكتب في كل ما يتعلق بأعمال الفرع ونشاطه.

ز. إذا تقدم له اثنان أو أكثر من أعضاء المكتب بطلب خطي العقد جلسة طارئة يكون ملزما بذلك.

مادة ثانية : الكاتب العام :

أ. يحرر الأوراق والرسائل التي تكتب باسم الفرع وينفذ ذلك.

ب. يتلقى الأوراق والرسائل التي ترد باسم الفرع ويقرأها في جلسات المكتب الإداري.

ج. يسجل جلسات المكتب الإداري وينظمها في دفتر خاص هو المسؤول عنه.

د. الكاتب مسؤول عما بذمته من أوراق وغيرها حتى يسلمها إلى المكتب الإداري الذي سيأتي بعده.

هـ. يتولى مهام كل عضو من أعضاء المكتب عند إقالته أو استقالته أو سفره.

مادة ثالثة : أمين المال:

أ. يحفظ أموال الفرع ويقدم إلى المكتب الإداري حسابات عن الدخل والخرج في رأس كل شهر في جلسة عادية.

ب. يجمع التبرعات واشتراكات الطلاب مقابل وصولات رسمية تحمل اسم الفرع.

ج. لا يجوز له أن يصرف شيئا من أموال الفرع إلا بعد موافقة أغلبية المكتب الإداري وبتوقيع الرئيس مقابل وصولات قانونية.

د. يعتبر مسؤولا مع الرئيس عن مالية الفرع أمام المكتب الإداري.

هـ. يتولى قبض منح الطلاب من الدوائر المختصة، ويسلمها إلى أصحابها.

مادة رابعة : مسؤول شؤون الطلاب :

أ. يسعى لحل مشاكل الطلاب المادية والأدبية حسب إمكانيات المكتب.

ب.يعرض المشاكل المستعصية الحل على المكتب في جلسة عادية أو طارئة إذا لزم الأمر.

ج. يضبط وضع الطلاب بحيث يستطيع الاتصال بأي طالب في أي وقت.

د. يعتبر مسؤولا مع الرئيس أمام المكتب عن كل تقصير تجاه مشاكل الطلاب.

هـ.يعتبر المسؤول الأول أمام المكتب عن حياة التلامذة الصغار الدراسية العادية وله أن يتخذ في ذلك من التدابير ما يساعده ولا ينفذها إلا بعد موافقة المكتب الإداري.

مادة خامسة : المسؤول عن الشؤون الدعاية والثقافة.

أ. يسعى لإيجاد نشرة دورية ينشر فيها الطلاب أبحاثا موضوعية عن الجزائر خاصة والوطن العربي عامة.

ب.وينظم وينمي مكتبة الفرع بجميع الوسائل الشرعية وله أن يفرض لذلك اشتراك على الطلاب أقصاه (25) خمسة وعشرين قرشاً سورياً في الشهر.

ج. يهيء وينظم الرحلات والمحاضرات والندوات الفكرية والدروس الإضافية في اللغات الأجنبية للطلاب.

د. يعتبر المسؤول الأول مع الرئيس على إحياء المناسبات الوطنية الجزائرية، على تطبيق أهداف الفرع المذكورة في الفصل الثاني من هذا القانون.

مادة سادسة :

أ. يعتبر جميع أعضاء المكتب الإداري مسؤولين مسؤولية جماعية أمام الهيئة العامة على تطبيق هذا القانون والتمشي مع القانون الأساسي ت.ع.ط.م.ج.

ب.إذا استقال عضو من أعضاء المكتب الإداري فانه يكون مسؤولا عن كل ما بذمته من أوراق أو غيرها من ممتلكات الفرع حتى يسلمها إلى من يخلفه مقابل وصل قانوني.

ج. على المكتب الإداري أن يعقد جلسة واحدة عادية في كل أسبوع على الأقل،

د. تعقد جلسة طارئة إذا دعى إليها الرئيس أو إثنان من أعضاء المكتب حسب الفقرة ز – من المادة الأولى من الفصل السادس

هـ. تقتصر أعمال أعضاء المكتب الإداري على ما ورد فيهذه اللائحة ولا يجوز أن تتعدى ما ورد في القانون الأساسي "ت.ع.ط.م.ج."

و. لا يجوز أن يتدخل أي عضو من أعضاء المكتب الإداري في صلاحية عضو آخر إلا في الجلسات الرسمية وفي نطاق المسؤولية الجماعية (الفقرة ا من هذه المادة) فصل 6.

ز. على المكتب الإداري أن يعقد اجتماعا بالهيئة العامة في كل ثلاثة أشهر يستعرض فيه نشاطه ويناقش مع الطلاب مشاكل الفرع وفي الاجتماع الثاني بعد المؤتمر أي بعد ستة أشهر يطرح الثقة ولا يعتبر مقالا إلا بأغلبية الثلثين

ح. على المكتب الإداري أن ينفذ جميع القرارت التي تتخذها الهيئة العامة أو المؤتمر

ط. على كل عضو أن يقدم تقريرا شهريا للمجلس الإداري عن نشاطه.

الفصل السابع

الاتصالات الخارجية

مادة أولى : إن الاتصالات الخارجية تكون باسم الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في دمشق ويتولى ذلك الرئيس في الإقليم الشمالي بعد استشارة المكتب الإداري، أما في خارجه فتنتخب الهيئة العامة من يمثلها في ذلك.

الفصل الثامن

الهيئة العامة

مادة أولى : تتألف من الأعضاء العاملين والمشتركين الذين سددوا اشتراكهم حسب المادة الثانية من الفصل الثالث على أساس أن الأعضاء العاملين لهم حق المناقشة والتصويت بخلاف المشتركين فلهم حق المناقشة والتصويت بخلاف المشتركين فلهم حق المناقشة فقط.

مادة ثانية : ينعقد اجتماع الهيئة العامة

أ. بدعوة من المكان التاريخ الموضوع و الوقته ويعلن عليها قبل الوقت المحدد بأربعة وعشرين ساعة بطلب موقع من التي الان العامل يوضح فيه موضوع الاجه و مكان وزمانه يقدم إلى المكتب الإداري قبل الوقت المحدد بثلاثة أيام

على الأقل، ويجب على الرئيس أن يعلن عن الاجتماع في الوقت المحدد وإلا العقد الاجتماع واعتبرت مقررات النافذة

مادة ثالثة : تعتبر مقررات الهيئة العامة نافذة بالأغلبية المطلقة إلا في المسائل المنصوص عليها في هذا القانون

مادة رابعة : للهيئة العامة أن تقليل المكتب الإداري أو أي عضو من أعضاء الفرع أو تنقح القانون الداخلي أو خب من يمتها في مؤتمر الاتحاد، ولها أن تتدخل في أي شيء يخص الفرع بشرط أن لا يتعارض مع القانون الأساسي ل (ت.ع.ط.م.ج.).

مادة خامسة : رئيس المكتب الإداري هو الذي يرأس اجتماعات الهيئة العامة وهو المسؤول عن تنظيميا وله الحق في اتخاذ الإجراءات اللازمة للمحافظة على سير الاجتماع.

الفصل التاسع

المؤتمر

مادة أولى : **تعريف المؤتمر** : هو الاجتماع العام الدوري الذي يتلى فيه التقريران الأدبي والمالي وينبثق عنه مكتب إداري جديد.

مادة ثانية : جلسة المؤتمر تكون :

أ. عادية بعد كل سنة من انتخاب المكتب الإداري.

ب. غير عادية إذا أقيل المكتب الإداري أو استقال حسب المادة الثالثة من الفصل الخامس.

مادة ثالثة : رئاسة المؤتمر :

أ. يرأس المؤتمر رئيس ينتخب انتخابا سريا بالأغلبية المطلقة.

ب. يتولى الكتابة فيه كاتبان ينتخبان بعد انتخاب الرئيس ويسجلان كل ما يدور في جلسات المؤتمر ثم يقدمان محضر الجلسات إلى المكتب الإداري الجديد.

ج. الرئيس هو المسؤول عن تنظيم جلسات المؤتمر للمحافظة على نظامه بجميع الوسائل اللازمة.

د. تقتصر مهمة الرئيس على شؤون المؤتمر فقط ولا يتدخل في مسائل الفرع الإدارية.

هـ. تنتهي صلاحية كل من الرئيس والكاتبين بانتخاب المكتب الإداري الجديد.

و. رئيس المؤتمر هو الذي يتولى كل ما يرد أو يصدر باسم المؤتمر.

ز. إذا تغيب الرئيس عن جلسة واحدة فإنه يعتبر مقالا وللمؤتمر أن ينتخب رئيساً ثانياً بنفس الشروط.

مادة رابعة : لجان المؤتمر :

أ. ينتخب المؤتمر لجنة مؤلفة من ثلاثة أعضاء تتولى تنقيح القانون الداخلي وتقديم اقتراحات حوله، ثم تعرض هذه الاقتراحات على المؤتمر للموافقة عليها بأغلبية الثلثين، وهي التي تتولى طبعها في أقرب وقت ممكن وتسليمها إلى المكتب الإداري

ب. ينتخب المؤتمر لجنة تخطيط سلوتي تضع برامج في مختلف ميادين نشاط الفرع في تلك السنة توافق عليها الهيئة العامة ثم تقدم في صورة اقتراح للمكتب الإداري الجديد.

ج. ينتخب المؤتمر لجنة تتولى التحقيق في التقرير المالي ومراجعة حساباته، وتقدم تقريرا للمؤتمر عن نتائج تحقيقها

د. ينتخب المؤتمر لجنة تشرف على انتخاب المكتب الإداري حسب المادة 8 من الفصل 4.

مادة خامسة : يدعو إلى المؤتمر :

أ. المكتب الإداري القائم قبل الموعد المحدد بأسبوع واحد على الأقل. له أن يؤخر المؤتمر عن أوانه في الظروف الاستثنائية بموافقة ثلثي الأعضاء العاملين.

ب. للهيئة العامة بأغلبية ثلثيها أن تدعو إلى المؤتمر السنوي إذا حل وقته ولم يدع إليه المكتب الإداري بعد أخطاره قبل الزمن المحدد بأسبوع على الأقل.

مادة سادسة :

أ. على رئيس المكتب الإداري أن يقدم في المؤتمر تقريراً أدبياً يذكر فيه نشاط المكتب أثناء السنة، وعلى أمين المال أن يقدم تقريراً مالياً يذكر فيه كل ما دخل إلى صندوق الفرع وما خرج منه بالتفصيل.

ب. لا يعتبر التقرير الأدبي مقبولا إلا بعد : مناقشة المصادقة عليه من طرف المؤتمر.

ج. لا يعتبر التقرير المالي مقبولا إلا بعد أن تقدم اللجنة المختصة تقريرا حوله وبعد مناقشته والمصادقة عليه من طرف المؤتمر.

الفصل العاشر

المساعدة المالية للطلاب

مادة أولى : لا يجوز للمكتب الإداري قرض أي طالب أكثر عشرين ليرة سورية في الحالات العادية

مادة ثانية : يلتزم الطالب الذي أخذ قرضا ان يرده عند استلام منحته

مادة ثالثة : لا يمنح الطالب قرضاً جديداً إلا بعد أن يسدد ما عليه من دين.

مادة رابعة : ولا يتمتع بهذا القرض إلا العضو العامل أو المشترك.

مادة خامسة : للمكتب الإداري حق تقدير القرض :

أ. بالنسبة لأعضاء الفرع في الحالات الاستثنائية.

ب.بالنسبة لكل طالب جزائري غير مسجل في الإقليم الشمالي بشرط أن يكون عضوا في الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

الفصل الحادي عشر

تتمـــــة

مادة أولى : . إذا طرأت أية مشكلة ولم ينص عليها هذا القانون فعلى المكتب الإداري أن يجتهد في حلها في حدود القانون الأساسي ل :"ت.ع.ط.م.ج".

مادة ثانية : لا يجوز تغيير أي مادة في هذا القانون أو تنقيحها إلا من طرف الهيئة العامة.[1]

1 عمار هلال، المرجع السابق، ص ص.168-180

الملحق رقم (03) :

قائمة أعضاء مكتب جمعية الطلبة المسلمين لإفريقيا الشمالية (1919-1955)

السنة الدراسية	الاسم اللقب	العضوية
1919	بلقاسم بن حبيلس	رئيسا
	عبد الهادي بن سماية	نائب رئيس
	لخضاري اسماعيل	نائب رئيس
	بن التهامي الجيلالي	أمين عام
	عليوة مداني	نائب الأمين العام
	بومالي محمد	أمين مال
	منصوري عبد الله	مكلف بالأرشيف وأمينا بالمكتبة
1920 - 1919	ابن حبيلس، ثم مهدي صالح	رئيسا
	ابن سالم ولخضاري العربي	نائب رئيس
	سعدان	أمين عام
	ابن سماية	أمين مساعد
	بومالي	أمين مال
	منصوري	مكلف بالمكتبة
1921 - 1920	عبد الوهاب بشير	رئيس
	فرقاني حسين وعليوة مداني	نائباللرئيس
	سعدان أحمد	أمينعام
	بلحسن قاسي	مساعدالأمين العام
	بومالي	أمينمال
	علال بن عودة	مكلفبالمكتبة
1922 - 1921	أصبح عليوة مدانيلا رئيسا	
1923 - 1922		

السنة الدراسية	الاسم اللقب	العضوية
1924 - 1923	بوحريد دريس	رئيسا
	ابن سماية وعلول السعيد	نائبالرئيس
	كسوس العزيز	أمينعام
	روان	مساعدالأمين العام
	علواش	أمينمال
	طاهر علي شريف	أمين المكتبة
1925 - 1924	حسين صادق	رئيس
	مصطفاوي الهادي وابن سمايه	نائبارئيس
	سكفالي	أمينعام
	بوشناق	مساعدالأمين العام
	علواش	أمين مال
	كمال	أمينمكتبة
1926 - 1925	سكفالي	رئيسا
	بن بالأحمد	نائبرئيس
	بوشناق	أمينعام
	نارون	مساعدالأمين العام
	بوكردنة	أمينالمال
	ابن شنب	أمينمكتبة
1927 - 1926	كامل مهدي	رئيسا
	عباس وغريب	نائبرئيس
	قسراوي	أمينعام
	كايس	مساعدالأمين العام
	ابن شنب	أمينالمال
	ابن السيد	أمينمكتبة

السنة الدراسية	الاسم اللقب	العضوية
1928 - 1927	فرحات عباس	رئيسا
	غريب ومعيزة	نائبارئيس
	كايس	أمينعام
	زناتي	مساعدالأمين العام
	علواش	أمينالمال
	ابن العابد	أمينمكتبة
1929 - 1928	فرحات عباس	رئيسا
	علول وأرزور	نائبارئيس
	أوصديق	أمينعام
	موفق	مساعدالأمين العام
	علواش	أمينالمال
	حميد عباس	أمينمكتبة
1930 - 1929	فرحات عباس	رئيسا
	بوكلي حسان ومصطفى باشا	نائبارئيس
	بوشامة	أمينعام
	بوطالب	مساعدالأمين العام
	علواش	أمينالمال
	مصطفاوي	أمينمكتبة
1931 - 1930	فرحات عباس	رئيسا
	زاوش وشرقيا	نائبارئيس
	ابن منصور	أمينعام
	مصطفاوي	مساعدالأمين العام
	علواش	أمينالمال
	مرابط	أمينمكتبة

السنة الدراسية	الاسم اللقب	العضوية
1932 - 1931	علي زاوش	رئيسا
	بوطالب وبوخلوة	نائبارئيس
	ساطور	أمينعام
	ابن حبيلس	مساعدالأمين العام
	علواش	أمينالمال
	مصطفاوي	أمينمكتبة
1933 - 1932	عبدو ومصطفى باشا	رئيسا
	بوطالب وخمون	نائبارئيس
	ابن منصور	أمينعام
	ياكر	مساعدالأمين العام
	أحمد فرنسيس	أمينالمال
	آيت سي أحمد	أمينمكتبة
1934 - 1933	أحمد بوخلوة	رئيسا
	(وعوضه) عبد الرحمن ياسيني - ابن منصور وبلكحلة	نائبارئيس
	عبد الرحمان ياسين	أمينعام
	شريط	مساعدالأمين العام
	مجاوي	أمينالمال
	شرقي	أمينمكتبة
1935 - 1934	ابن منصور	رئيسا
	آيت سي سليمان وبولخوة	نائبارئيس
	معلوم	أمينعام
	واكلي	مساعدالأمين العام
	ابن عربية	أمينالمال

السنة الدراسية	الاسم اللقب	العضوية
فيفري1935 :	تم تغيير المكتب السابق وأصبحت تشكيلته كالتالي :	
1936 - 1935	محمد غريسي	رئيسا
	واكلي ولرقياش	نائبارئيس
	عداد	أمينعام
	حيرش	أمينالمال
	حموتين	أمينمكتبة
1937 - 1936	ابن منصور	رئيسا
	ابن عبيد (ي) وسيدي سعيد	نائبارئيس
	كيوان	أمينعام
	بوخاري	مساعدالأمين العام
	ابن عبيد (ب)	أمينالمال
	معلوم	أمينمكتبة
1938 - 1937	حنفي سيدي سعيد	رئيسا
	حيرشومصطفاوي	نائبارئيس
	تيجاني	أمينعام
	جحدون	مساعدالأمين العام
	ابن عبيد	أمينالمال
	شوقي مصطفاي	أمينمكتبة
فيفري1938	تم تغيير المكتب السابق وأصبحت شكيلته كالتالي :	
	مصطفاوي	رئيسا
	محمد لمين وبنوسمان	نائبارئيس
	تجاني	أمينعام
	ابن محي	مساعدالأمين العام
	ابن منصور	أمينالمال
	سيدي سعيد حنفي	أمينمكتبة

السنة الدراسية	الاسم اللقب	العضوية
1939 - 1938	مصطفاي	رئيسا
	بيود وحيرش	نائبارئيس
	جمعان	أمينعام
	حاج بن علي	مساعدالأمين العام
	رحالي	أمينالمال
	ابن عبد الله	أمينمكتبة
1940 - 1939	بقي المكتب نفسه وغير فقط أمين المال حيث أصبح بلخميسي بدلا من رحالي	
1941 - 1940	محمد الحاج جمعان	رئيسا
	الآنسة بلعابد وشوقي صطفاوي	نائبارئيس
	ابن بركة	أمينعام
	حساني	مساعدالأمين العام
	بلخميسي	أمينالمال
	برجان	أمينمكتبة
من 1940 حتى 1943	ظل الحاج محمد جمعان رئيسا	
1944 - 1943	لخضاري	رئيسا
	برغاوي وزبير	نائبارئيس
	الحصار	أمينعام
	محفوظي	مساعدالأمين العام
	حدود	أمينالمال
	حساني	أمينمكتبة

السنة الدراسية	الاسم اللقب	العضوية
1945 - 1944	شوقي مصطفاي	رئيسا
	خطيب حساني	نائبارئيس
	بلحاج	أمينعام
	هدام	مساعدالأمين العام
	ابن دالي	أمينالمال
	كسوس	أمينمكتبة
	حصار	مندوب في الفيدرالية الجامعية
1946 - 1945	الرئيس أصبح لخضاري	
1947 - 1946	عبد الرزاق شنتوف	رئيسا
	الآنسة عيسى	نائبارئيس
	كيوان	أمينعام
	بوزيان	مساعدالأمين العام
1948 - 1947	بشير بن لحراش	رئيسا
	عميود والآنسة حمود	نائبارئيس
	عبد الرحمان كيوان	أمينعام
	كلاش	مساعدالأمين العام
	بساي	أمينالمال
	بوركيب	أمينمكتبة
1949 - 1948	محمد العربي بساي	رئيسا
	الآنسة حمود و سليمان عسيلة	نائبارئيس

السنة الدراسية	الاسم اللقب	العضوية
1950 - 1949	صادق هجرس	رئيسا
	أوشارف وبوزيد	نائبارئيس
	حمداني	أمينعام
	غراب	مساعدالأمين العام
	خربوش	أمينالمال
	بابا أحمد، بناي وصابر	مساعد أمين المال
1951 - 1950	رابح خربوش	رئيسا
	الآنسة نواري ومحفوظي	نائبارئيس
	صادق هجرس	أمينعام
	مراد وبن أونيشوزرهوني	مساعدالأمين العام
	الظريف	أمينالمال
	محمد سعيد	مساعد أمين المال
1952 - 1951	بلعيد عبد السلام	رئيسا
	جويني هجرس وتجاني	نائبارئيس
	آيت خالد	أمينعام
	حبيدي وخان	مساعدالأمين العام
	محمد سعيد	أمينالمال
	بوحجة	مساعد أمين المال
1953 - 1952	بلعيد عبد السلام	رئيسا
	ابن بعطوش وبلوزداد	نائبارئيس
	بلعربي	أمينعام
	عسيلة	أمينالمال
	بن خوشه	مساعد أمين المال

السنة الدراسية	الاسم اللقب	العضوية
1954 - 1953	صادق شريف صابر	رئيسا
	بولنوار وعليلي ورباح	نائبارئيس
	علي مراد	أمينعام
	سكندر وبلحاج	مساعدالأمين العام
	زرهوني	أمينالمال
	ابن خليفة	مساعد أمين المال
1955 - 1954	محمد بغلي	رئيسا
	خان وحساني وبراهيمي	نائبارئيس
	بلعربي	أمينعام
	فيلالي وبابا أحمد	مساعدالأمين العام
	يوسف حوجة	أمينالمال
	شريد	أمينمكتبة

الملحق رقم (04): نداء الطلبة للإضراب التاريخي 19 ماي 1956م:

أيها الطلبة الجزائريون

بعد اغتيال أخينا زدور بلقاسم من طرف الشرطة الفرنسية وبعد الفتك بأخينا الكبير الطبيب بن زرجب، وبعد المأساة التي أصابت أخانا الشاب الإبراهيمي التلميذ بالمعهد الثانوي ببجاية حيث أكلته النار حيا في قريته التي أحرقها الجيش الفرنسي أثناء عطلة عيد الفصح، وبعد تنفيذ الإعدام بدون تحقيق ولا استنطاق ولا محاكمة على الأديب الجليل رضا حوحو الكاتب بمعهد ابن باديس بقسنطينة الذي كان في جماعة ممن أخذهم العدو كرهائن، وبعد التعذيب البغيض والتنكيل الشنيع الذي قاساه الطبيب هدام بقسنطينة والطبيبان بابا أحمد وطبال بتلمسان، وبعد إلقاء القبض على رفقائنا عمارة، ولونيس و الصابر، والتاوتي الذين انتزعوا وأنقذوا اليوم من سجون الإدارة الفرنسية وبعد إلقاء القبض على الرفيقين زروقي وماحي ونفي رفيقنا ميهي، وبعد الحملات الرامية إلى إدخال الرعب في قلوب أعضاء الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين. وبعد كل ذلك فها نحن نرى الشرطة تختطف من بين أيدينا في ساعة الفجر أخانا فرحات حجاج، الطالب في القسم الداخلي للمدرسة الثانوية ببن عكنون بالعاصمة الجزائرية، وقد

عذبته وحبسته عشرة أيام بمشاركة السلطة القضائية والإدارة العليا بالجزائر اللتين كانتا على علم بقضيته إلى أن بلغنا وأحشاؤنا تتلهب من الأسى أن شرطة مدينة جيجل ذبحته بمساعدة الحراسة المحلية المسلحة.

ولنا أن نتساءل بعد تلك المناكر هل ذهبت أدراج الرياح تلك الإنذارات الصادرة من إضرابنا الرائع يوم 20 جانفي 1956م.

وحقيقة الأمر أن المزيد من الشهادات الدراسية لا يؤدي بنا إلى تحسين الحالة الراهنة المتمثلة في جثث ذوينا المفتوك بهم فتكا ذريعا.

ولماذا يا ترى تصلح تلك الشهادات التي مازالت تعرض علينا؟. بينما يناضل شعبنا نضال الأبطال وتنتهك حرمات أمهاتنا وزوجاتنا وأخواتنا ويتساقط أولادنا وشيوخنا تحت رصاص الرشاشات ونيران القنابل والكبريت المحرق.

ونحن إطارات الغد فماذا ومن يعرض علينا لنسيره؟...لاشك الخرائب وأكواما من الأجساد الهامدة المقطعة إربا إربا كالتي بمدن، قسنطينة وتبسة وسكيكدة وتلمسان، وغيرها من المراكز الأهلية التي صارت أسماؤها مسجلة في تاريخ البطولة ببلادنا.

وإننا لنشعر بأن وقوفنا موقف القاعد المتفرج أمام الحرب التي تجرى معاركها تحت أعيننا يجعلنا شركاء في المفتريات البذيئة الصادرة من الأفاكين والآثمين ضد جيشنا الباسل، كما نشعر كذلك بأن الهناء الزائف الذي ركنا إليه لو يعد يرضي ضمائرنا.

ولذا فإن الواجب ينادينا إلى القيام بمهمات أخرى أكيدة الإستعجال جاسمة إلى حد بعيد تفرضها الظروف علينا فرضا وتتسم بسمة السمو والمجد.

فالواجب ينادينا إلى تحمل الآلام ليلا ونهارا بجانب من يكافحون ويموتون أحرارا تجاه العدو.

وعليه فإننا نقوم من الآن بالإضراب عن الدروس والامتحانات لأجل غير محدود، فلنهجر مقاعد الجامعات ولنتوجه إلى الجبال والأوعار، ولنلتحق كافة بجيش التحرير الوطني وبمنظمته السياسية جبهة التحرير الوطني.

أيها الطلبة والمثقفون الجزائريون أنرتد على أعقابنا والحال أن العالم ينظر إلينا والوطن ينادينا والبلاد تدعونا إلى حياة العز والبطولة والمجد.

الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين[1]

1 المجاهد، ع:01، [د.ت]، ص ص 19-20.

الملحق رقم (05) : بعض أسماء الطلبة الجزائريون الذين لبوا نداء ثورة التحرير[1]

محمد الصديق بن يحي	عزيز بن ميلود	أرزقي حدادو
محمد كلو	محمد حربي	عبد العزيز زرداني
عبد اللطيف عمران	رضا مالك	عبد الحق قويسم
عزيز حسان	محمد بوخروبة	محمد شعباني
لمين خان	ملودبلوان	إسماعيل محفوظ
عبد السلام بلعيد	يوسف خطيب	أحمد سحنون
آيتشعلال	أحمد طالب الإبراهيمي	حسين سلمان
حفيظ كرمان	محمد الصالح يحياوي	أحسن وقواق
جلول باعلي	علاوة بن بعطوش	السعيد رحال
بوعلام أسديق	مكي حيحي	محمد أبجاوي
قدور مهمساجي	عمار ملاح	علي لخذاري
رشيد عماره	محمود عثامنة	الهاشمي عبد الصمد
محمد خميستي	أحمد عقوني	علي أبوزار
طالب شعيب	مصطفى نوري	.....

1عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، المرجع السابق، ص. 188.

الملحق رقم (06) قائمة الفروع الحاضرة للمؤتمر الرابع للإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين[1].

01. تونس	**11.** ليبريغ (ألمانيا الشرقية)
02. الرباط	**12.** هال(ألمانيا الشرقية)
03. القاهرة	**13.** دريسن (ألمانيا الشرقية)
04. دمشق	**14.** بولونيا
05. بغداد	**15.** رومانيا
06. الكويت	**16.** بلغاريا
07. لوزان (سويسرا)	**17.** تشوكوسلوفاكيا
08. جنيف (سويسرا)	**18.** يوغسلافيا
09. فرنسا	**19.** ألبانيا
10. ألمانيا الغربية	**20.** الولايات المتحدة الأمريكية

1 جريدة المجاهد، ع: 74، المصدر السابق،ص 14.

الملحق رقم (07): قائمة الوفود التي حضرت المؤتمر الرابع للإتحاد[1]:

01. المغرب
02. تونس
03. جمعية طلبة شمال إفريقيا (بفرنسا)
04. مكتب التنسيق (المنظمة الدولية الغربية)
05. الإتحاد العالمي للطلبة (المنظمة الدولية الشيوعية)
06. العراق
07. فلسطين
08. الجمهورية العربية المتحدة
09. لبنان
10. الطلبة السود(بفرنسا)
11. مدغشقر
12. قوادلوب
13. الصين
14. بريطانيا
15. ألمانيا الغبية
16. ألمانيا الشرقية
17. بلغاريا
18. فرنسا
19. أمريكا
20. رومانيا
21. سكندينافيا
22. سويسرا
23. تشيكوزروفاكيا
24. الإتحاد السوفياتي
25. يوغسلافيا
26. فيتنام الشمالية
27. الشبيبة الديمقراطية
28. إيطاليا
29. بولونيا

1 جريدة المجاهد ، المصدر السابق ،ص14

الملحق رقم (08) :

الاجتماع التحضيري لمؤتمر الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في مقام جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا[1]

باريس 1955 ،الاجتماع التحضيري لمؤتمر الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في مقر جمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا، من اليسار إلى اليمين : محمد منصور، العياشي ياكر، أحمد طالب الإبراهيمي، مسعود آيت شعلال في الخلف محمد خميستي، عبد الحق براح.

1 أحمد طالب الابراهيمي، مذكرات جزائري (أحلام ومحن)، ج.1، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص. 116

الملحق رقم (09) : من اليسار إلى اليمين

صورة أحمد طالب الابراهيمي ومحمد خيضر في الخلف محمد البجاوي وأحمد بن بلة[1]

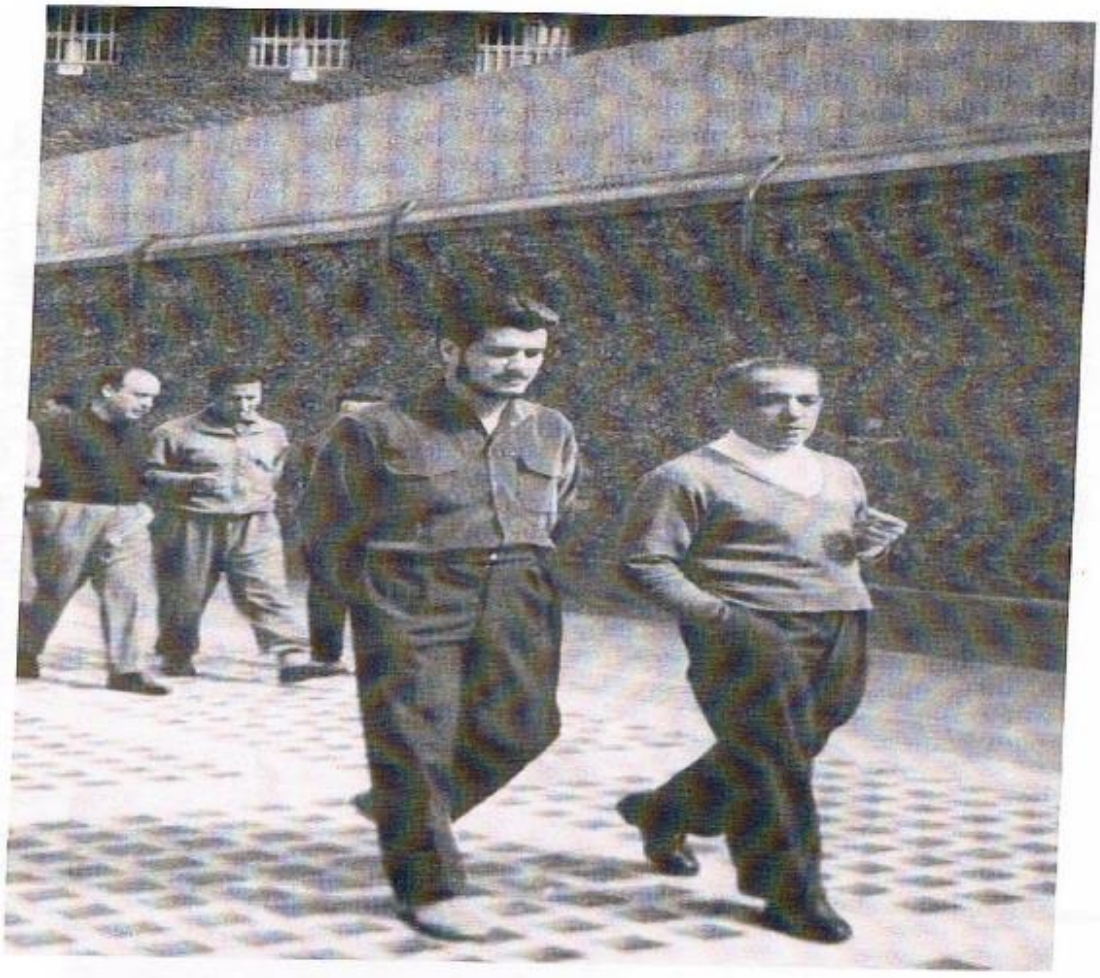

1 أحمد طالب الابراهيمي، المصدر السابق، ص. 116

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**
- **المصادر**
- **باللغة العربية**

01. الإبراهيمي أحمد طالب ، أثار محمد البشير الإبراهيمي، ج.5، (1954-1964)، دار المغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ط.1.

02. الإبراهيمي أحمد طالب، رسائل من السجن، تع. صادق مازيغ، دار الأمة للترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

03. الابراهيمي أحمد طالب، مذكرات جزائري (أحلام ومحن)، ج.1، دار القصبة، الجزائر، 2007

04. أجيرون شارل روبير، تر. وتح.، عصفور عيسى ، تاريخ الجزائر المعاصر(1871-1954)، منشورات عويدات، بيروت، 1982، ط.1.

05. بن القبي صالح، الدبلوماسية الجزائرية بين الأمس واليوم ومحاضرات أخرى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.

06. بن القبي صالح، عهد لا عهد مثله أو الرسالة التائهة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.

07. بن خدة بن يوسف ، اتفاقيات ايفيان، تع. لحسن زغدار، محل العين جبائلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، [د، س].

08. بن نبي مالك، مذكرات شاهد للقرن، القسم الأول الطفل(1905-1930)، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت، لبنان،1984 ، ط.2.

09. بوضربة عمر ، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، دار الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

10. حربي محمد، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ط.خ.، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2008.

11. الزبيري العربي، المثقفون الجزائريون والثورة، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995

12. عباس فرحات، حرب الجزائر وثورتها، ليل الاستعمار، تر. أبو بكر رحال، مطبعة فضالة المحمدية، المغرب، [د، س].

13. قليل عمار ، ملحمة الجزائر الجديدة،ج.3، دار العثمانية، الجزائر ، 2013.

14. قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، ج.1، الدار العثمانية، الجزائر،1991، ط.1.

15. كافي علي ، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946- 1962)، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط.1، 1999م، ص ص.277-278.

16. المدني أحمد توفيق ، حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية، ج.3، [د، ط]، عالم المعرفة، الجزائر، 2001.

17. المدني أحمد توفيق، حياة كفاح،ج.1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1976، ط.1.

18. المدني أحمد توفيق، هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،2001.

19. المراكشي ابن عذارى، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، ج.1، دار الثقافة، لبنان، 1989، ط.3.

20. مهري محمد ، ومضات من دروب الحياة، ط.1، منشورات السائحي، الجزائر، 2013.

21. مور هنري كليمون ، الاتحاد العام لطلبة المسلمين الجزائريين.M.E.G.U، شهادات دار القصبة، الجزائر.

- **المراجع**

- **باللغة العربية**

22. بحوش عمار ، العمال الجزائريون في فرنسا دراسة تحليلية، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2008.

23. بغداد خلوفي، نشاط الحركة الطلابية أثناء الثورة التحريرية (1954- 1962)، دار المحابر، الجزائر،2013

24. بلحاج صالح ، تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، [د، م]، 2008م.

25. بوخاري حمانة ، فلسفة الثورة الجزائرية، دار الروافد الثقافية، بيروت (لبنان)، 2012.

26. بورغدة رمضان ، الثورة الجزائرية و الجنرال ديغول (1958-1962) سنوات الحسم والخلاص ، منشورات المؤسسة بونة للبحوث و الدراسات ، الجزائر ، 2012.

27. بوصفصاف عبد الكريم، رواد النهضة والتجديد (1889-1965)، [د، ط]، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007

28. بوعزيز يحي، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، ج. 2، دار الهدى للنشر والتوزيع، [د، م]، 2004.

29. بومالي لحسن ، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية (1954- 1962)، دار المعرفة، الجزائر، 2010.

30. الجابري محمد صالح، النشاط العلمي و الفكري للمهاجرين الجزائريين بتونس (1900-1962)، دار الحكمة للنشر والترجمة،1983 م.

31. حفظ الله بوبكر، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954-1958م، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013.

32. حمادي عبد الله ، الحركة الطلابية الجزائرية (1871- 1962)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1995، ط.2.

33. حمدي أحمد ، الثورة الجزائرية والإعلام، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، [د، س]، ط.2.

34. الخالدي سهيل ، دور الجزائريين في حركة التحرر العربي في المشرق (1847-1948)، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر 2013.

35. الخالدي سهيل، الإشعاع المغربي في المشرق (دور الجالية الجزائرية في بلاد الشام)، دار الأمة، الجزائر، 2016.

36. رابح تركي عمامرة، التعليم القومي والشخصية الوطنية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975.

37. رابح تركي عمامرة، الشيخ عبد الحميد ابن باديس رائد الاصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، منشورات ANEP، [د، م]، 2001، ط.5، مزيدة ومنقحة.

38. رابح تركي عمامرة، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية (1931-1956) ورؤسائها الثلاثة، ط.1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2004.

39. رابح تركي عمامرة، صوت الجزائر من إذاعة صوت العرب في القاهرة من (1956 إلى 1962) الإعلام ومهامه أثناء الثورة، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.

40. الزبيري محمد العربي وآخرون، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية(1954- 1962)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، [د، س].

41. زوزو عبد الحميد، نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر المعاصر(1830- 1900)، طبعة منقحة ومزيدة، موقع للنشر، الجزائر، 2010.

42. سعد الله أبو القاسم، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج. 4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990.

43. سعد الله أبو القاسم، ابن العنابي رائد التجديد الإسلامي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1977.

44. سعد الله أبو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية (1900- 1930)، ج.2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1992، ط.4.

45. سعد الله أبو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية (1920-1945)،ج.3، الشركة الوطنية لنشر والتوزيع، الجزائر، 1986،ط.3.

46. سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي(1954- 1962)، ج.10، دار البصائر، الجزائر، 2007.

47. سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، ج. 3، (1830-1954)، دار الغرب الإسلامي، الجزائر،1998،ط.1.

48. سعد الله أبو قاسم ، تاريخ الجزائر الثقافي، ج9 (1954-1962)، طبعة خاصة، دار البصائر، الجزائر، 2007.

49. شترة خير الدين ، الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة(1900- 1956)، ج.1، عالم المعرفة للنشر و التوزيع، الجزائر.

50. شترة خير الدين، الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة (1900-1956)، ج.2، دار البصائر، الجزائر، 2008.

51. شترة خير الدين، الطلبة الجزائريين بجامع الزيتونة (1900-1956)، ج.3، دار البصائر، الجزائر.

52. صاري جيلالي وآخرون، هجرة الجزائريين نحو أوروبا، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر.

53. الصديق محمد الصالح ، أيام خالدة في حياة الجزائر، دار مرقم للنشر، الجزائر، 2009.

54. ضيف الله عقيلة، التنظيم السياسي والإداري للثورة (1954- 1962)، القافلة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص. 333.

55. عبد الرحمان عواطف ، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية(1954- 1962)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

56. العبودي محمد ، رحلة إلى سيلان وحديث في أحوال المسلمين، صدر عن الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، [د، م]، 1983، ط.1.

57. عطلاوي عبد الرزاق، الرحلات العلمية وآثرها في الحركة الإصلاحية الجزائرية (1900- 1954)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، [د، م]، [د، س].

58. عقيب محمد السعيد ، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين و مساهمته في الثورة التحريرية ، دار سنجاق الدين للكتاب، الجزائر، [د، س] .

59. عقيب محمد السعيد، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ومساهمته في الثورة التحريرية (1954- 1962)، دار سجاق الدين للكتاب ، الجزائر، [د، س].

60. غلاب عبد الكريم، ملامح عن شخصية علال الفاسي ، مطبعة الرسالة، [د، م]، [د،س]

61. قندل جمال ، اشكالية تطور وتوسيع الثورة الجزائرية 1954-1956، ج.1، ابتكار للنشر والتوزيع ، الجزائر، [د، س].

62. لحسن أزغيدي محمد ، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989.

63. لونيسي رابح ، بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر(1830 - 1989)، ج. 2، دار المعرفة، الجزائر، 2010 .

64. لونيسي رابح وآخرون، رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهم تاريخ، دار المعرفة، الجزائر، [د، س].

65. مانسفيلد هارفي سي، توكفيل، دار المحرر للنشر والتوزيع، دبي، [د، س].

66. محمد الشريف ولد الحسين ، عناصر للذاكرة حتى لا احد ينسى من المنظمة الخاصة 1947 الى استقلال الجزائر في 05 جويلية 1962 ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ،

.2009

67. محمد الطاهر فضلاء، الطيب العقبي رائد شركة الاصلاح الديني في الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر،1985.

68. مصطفى هشماوي، جذور نوفمبر1954في الجزائر، دار هومة، الجزائر، 2010، ص.200

69. مطمر محمد العيد ، العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة التحريرية الكبرى، شركة دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،[د، س].

70. ملاح عمار، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى، الجزائر، .2007

71. نادية طرشون، الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي أثناء الاحتلال، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر، .2007

72. هلال عمار، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر المعاصر(1830-1962)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

73. هلال عمار، الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام (1847 -1918)، دار هومة، الجزائر، .2007

74. هلال عمار، نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954،دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ط.5.

75. وزارة المجاهدين، الطلبة الجزائريين وثورة التحرير الوطني، منشوراتANEP، الجزائر،

- باللغات الاجنبية

01. باللغة الفرنسية

76. Hell Amar le mouvememtre formiset Algerien les hommes et histoir (1832-1957) opualger 2000 p.284

02. باللغة الانجليزية

77. Omar bouderba, the role of the FLN offices ingarnering support for the Algerian cause in western European ountries 1955-1960, Mohamed boudiaf university m´sila- Algeria, p 30.

- الأعمال الأكاديمية

01. الاطروحات

78. بن داود أحمد، المقاومة الثقافية للاستعمار الفرنسي في كل من الجزائر والمغرب من خلال التعليم (1920-1954)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أحمد بن بلة، وهران1، 2016-2017 .

79. جبلي الطاهر ، شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية (1954-1962)، دكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2008 – 2009.

80. سعدوني بشير ، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي (موقف الدول العربية والجامعة العربية 1954- 1962 من الثورة الجزائرية من خلال الخطاب الرسمي)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة ابن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008-2009.

81. مريوش أحمد، الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير 1954، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2005- 2006.

02. المذكرات

82. تركي عليوة، نشاط الاتحادات والجمعيات إبان الثور التحريرية ودوره في التعريف

بالقضية الوطنية (1955- 1962)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشيخ العربي التبسي، تبسة، 2017-2018.

83. حمرات عائشة ، وسيلة شعبان، حزب الاستقلال المغربي ودوره في مواجهة الحماية الفرنسية (1944م- 1956م)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص الظاهرة الاستعمارية في الوطن العربي، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، 2015-2016.

84. حميدة ابتسام، المهاجرون الجزائريون بفرنسا ونشاطهم تجاه الثورة الجزائرية (1954-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012- 2013.

85. صالحي سعيدة، الطلبة الجزائريون والثورة التحريرية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012- 2013.

86. منصوري سارة، الطلبة المسلمون الجزائريون وأثر التحاقهم بالثورة التحريرية – أحمد طالب الإبراهيمي أنموذجا –، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016- 2017.

- **الموسوعات**

87. بلقاسمي بوعلام، موسوعة أعلام الجزائر أثناء الثورة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الابيار، الجزائر، [د، س].

88. خدوسي رابح و آخرون، موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين،ج.2 من حرف الدال إلى حرف الياء، منشورات الحضارة، الجزائر، 2014.

- **المجلات "الدوريات"**

89. بغداد خلوفي ، نشاط الطلبة الجزائريين بالمشرق العربي أثناء الثورة التحريرية، رابطة

الطلبة الجزائريين في المشرق العربي أنموذج، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع و التاريخ، الجزائر، العدد8، ديسمبر 2018.

90. جريدة الشعب، إضراب 19 ماي 1956، ع.11926، 19 ماي 1993م.

91. جريدة المجاهد، ع73، 25 جويلية 1960.

92. جريدة المجاهد، ع. 74، 8 أوت 1960.

93. جريدة المجاهد، ع:01، د.ت.

94. حسون عبد القادر، سياسة التعليم الفرنسي وموقف الجزائريين منه إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)، مجلة متون، كلية العلوم الاجتماعية، ع.03، ديسمبر، 2016.

95. رحوي آسيا بلحسين، وضعية التعليم الجزائري غداة الاحتلال الفرنسي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ع. 07، ديسمبر، 2011.

96. شلوش محمد، الإذاعة الجزائرية النشأة والمسار، الجزائر، العدد 16 ديسمبر 2016

97. صحراوي عبد القادر، اتفاقيات ايفيان 1962م من خلال شهادة الرئيس بن يوسف بن خدة، جامعة سيدي بلعباس، ع. 08، [د، س].

98. الصياد سامي صالح ، طه غيلان سمير، فرحات عباس ودوره في السياسة الجزائرية، مجلة جامعة التكرين للعلوم، مج. 19، ع.1.

99. عواريب لخضر ، جمعية طلبة شمال إفريقيا وعلاقتها بالتيار الاستقلالي في الجزائر (1927- 1955)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع. 52، جامعة قصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، جوان 2016.

100. عيساوي أحمد ، عيساوي مها، تبسة بوابة الشرق وأريج الحضارة، مجلة الفيصل، ع.297.

101. غالم محمد، من أرشيف الإدارة الاستعمارية في الجزائر، الوثائق الفرنسية والهجرة إلى

الديار الإسلامية، كلية العلوم الانسانية الاسلامية . في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية ، ع 12.

102. مجلة المصادر، ع.خ.، المقاومة والحركة الوطنية، ع. 11، السداسي الأول، 2005.

103. المساري محمد العربي، مقالات أحمد بلا فريجفي، مجلة مغرب، نصوص مؤسسة للفكر السياسي الحديث في المغرب (1932-1934)، منشورات جمعية رباط الفتح، الرباط،2014.

104. نوري صباح ، جاسم حنان طلال ، تنظيمات العمال والطلبة المهاجرين الجزائريين ودورهم في المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي (1924-1962)، مجلة ديالي، العدد52، [د، م]،2011.

- المقالات

105. شترة خير الدين، الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة (1919- 1939)، جامعة أدرار.

106. عقيب محمد السعيد ، الطلبة الجزائريون في المشرق العربي وعلاقاتهم بالاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال الثورة التحريرية، المركز الجامعي الواد، [د، س] .

107. فايد بشير ، الدعم الكويتي للثورة الجزائرية (1954- 1962)، جامعة الدكتور محمد لمين دباغين، [د، س].

108. لبيض سالم، الحركة الطلابية التونسية، النشأة والتأسيس وقضايا الهوية، سلسلة بحوث المنشورات الجامعية بمنوبة، 2014.

109. محمود ياسين، الهجرة الجزائرية نحو فرنسا الدوافع والمراحل (1914- 1962)، جامعة قسنطينة2، [د،س].

- الملتقيات

110. مداخلة بن القبي صالح وآخرون، دور الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في الدفاع عن قيم الثورة وتأطير الدولة الجزائرية الفتية، سلسلة منشورات الحبيب، الجزائر،

.2005

- **القواميس والمعاجم**

111. شرفي عاشور ، معلمة الجزائر القاموس الموسوعي تاريخ، ثقافة، أحداث، أعلام ومعالم، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009.

112. عباس محمد ، ثوار...عظماء شهادة 17 شخصية وطنية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط.1، 2005

113. عبد العزيز محمد السريع و آخرون، المعجم، مؤسسة جائز عبد العزيز سعود البابطين، 2002 ، ط.1.

114. مرتاض عبد المالك ، المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الجزائر، [د، س].

115. مقلاتي عبد الله، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، منشورات بلوتو، قسنطينة، الجزائر، 2009م.

116. مقلاتي عبد الله، قاموس أعلام وشهداء الثورة الجزائرية، ط.1، وزارة الثقافة، (د، م)، 2008.

- **المواقع الالكترونية**

117. المنصف بن فرج، المناضل المنجي سليم، زعيم فذ ودبلوماسي بارع، الموسوعة التونسية، ع. خ.، تونس، 2015، http:/www. Mawsouaa.tn

118. http:/www.almrsa.com

119. http:/www.djelfa.info

120. http:/www.maghress.com

121. http:/www.tetouanplu.com

122. http:/www.Turess.com

الملخص :

1. باللغة العربية :

لقد سعت الثورة الجزائرية منذ انطلاقها الى هيكلة و تأطير كل فئات المجتمع، في شكل تنظيمات جماهيرية، التي رأت بأنها ضرورة قصوى سعت الى تجسيدها وفقا لما جاء في بيان أول نوفمبر 1954، ومن بين هذه التنظيمات الجماهيرية الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ، حيث استطاع الطلبة ترك بصمتهم في الثورة التحريرية، وما يدل على ذلك الدور الفعال الذي ساهموا به في عملية التحرير، ويعتبر بمثابة انتصار للطلبة الوطنيين المرتبطين بالمقامات الشخصية الوطنية، وأداة لتوعية ونقل أخبار الثورة للمهاجرين من خلال العديد من الندوات والمؤتمرات، التي ساهمت في خدمة القضية الجزائرية ، وهي بذلك تترجم الارادة الشعبية والطابع التعبوي للثورة التحريرية .

الكلمات المفتاحية : الثورة الجزائرية، بيان أول نوفمبر 1954، الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

2. باللغة الفرنسية :

La révolution de libération algérienne s’est éfforcé à la resbucturation et la réforme de tout les groupes de la société, sous forme des organisation collectives , était l’un nécessités ont cherche la révolution à incarner , selon la premièrè déclaration Novembre 1954,et le plus orgnisation de masse,l’union générale des les musulmans algériens étudiants, les étudiants ont laisse leurs empreintes dans la révolution de libération , rôle important dans l’opération de libération est consideré une vectore des étudiants nationauxn, les étuiants sont liés aux éléments de la personlité nationale, et transfert des information de la révolution aux imigrés selon les différents séminaires et les congrès, les derniers ont participé au volonté de la révolution de libération.